المكتبات المدرسية

فى مدارس ذوى الإحتياجات الخاصة ومدارس الفصل الواحد

بقلم
محمد عبد الجواد شريف



العلم والإيمان للنشر والتوزيع

المكتبات المدرسية

فى مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة

ومدارس الفصل الواحد

إعداد

محمد عبد الجواد شريف

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع

ميدان المحطة - ش الشركات - دسوق - كفر الشيخ

☎ : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١

رقـــم الإيـــداع: ٢٠٠٤/١٤٠٢٦

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977-308-051-x

جمـــع وإخـــراج: شيماء ربيع فؤاد

٢٠٠٤/٢٠٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من لهم الحق في الحياة والتمتع بها مثل أقرانهم الأسوياء.

إلى من ظلوا مهملين ومنبوذين لقرون عديدة حتى امتدت إليهم يد العون والرحمة والمساعدة، واهتم بهم ذو القلوب الرحيمة والبصيرة النافذة.

إلى الزهور المتفتحة والمصابيح المضيئة من أطفال مصر ذوي الاحتياجات الخاصة.

إلى طلاب مدارس التربية الخاصة جميعاً أقدم هذا الجهد العلمي إيماناً مني بدورهم في خدمة مجتمعهم وحقهم في حياة كريمة وآمنة.

محمد عبد الجواد شريف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾

صدق الله العظيم

تقديم

إن أطفال اليوم هم رجال الغد الذين سيوكل إليهم مستقبل هذه الأمة ونهضتها، وبقدر اهتمامنا بهم ورعايتنا لهم بقدر ما ننتظر منهم من فكر وإبداع.

ومرحلة الطفولة هي أهم مرحلة في حياة الإنسان، ففيها تتشكل شخصيته وتوضع اللبنات الأساسية لها، ويتم تعديل السلوك الغير مرغوب فيه لدي الطفل إلي سلوك مرغوب فيه يتفق مع قيم وعادات واتجاهات ومبادئ المجتمع الذي يعيش فيه حتى يصبح الطفل مقبولاً اجتماعياً ويتفاعل مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه بصورة طبيعية.

وإذا كنا نبذل قصار جهدنا علي المستوي القومي والمحلي من أجل الاهتمام بالأطفال الأسوياء وتوفير سبل الرعاية الشاملة لهم إيماناً منا بأنهم صانعوا مستقبل هذه الأمة، فالأولي بنا أن نمد يد العون والمساعدة والرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة جنباً إلي جنب مع أقرانهم الأسوياء لأنهم لا ذنب لهم سوي أنهم حُرموا من بعض الحواس سواء حاسة البصر أو السمع أو النطق، وهذه هي حكمة الله تعالي في خلقه.

وهذا المجال للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مجال خصب يتسع للكثير من الكتابات والمؤلفات العلمية، لأن الاهتمام بهذه الفئة في مصر بدأ منذ سنوات قليلة مضت ومازال الميدان فسيح يتسع لمزيد من الجهود العلمية المخلصة لخدمة ورعاية هذه الفئة من الأطفال إيماناً بحقهم الراسخ في حياة كريمة ورعاية سليمة مثل أقرانهم الأسوياء.

لذا رحبت بكتابة هذا التقديم لهذا المؤلف العلمي من باحث مجتهد ومجد ومخلص في عمله وعطائه، خاصة وأنه سبق له تأليف بعض الكتب في مجال خدمة المكتبة العربية بصفة عامة والمكتبة المصرية بصفة خاصة، الآ وهو الأستاذ/ محمد عبد الجواد شريف،، وفقه الله لمزيد من الجهد والعطاء.

دكتور/ السيد عبد القادر شريف
أستاذ التربية المساعد
بكلية رياض الأطفال
جامعة القاهرة

مقدمة

إن التعليم حق تكفله الدول لكل أبنائها الأسوياء والمعاقين علي حد سواء. فقوة الأمم لا تقاس اليوم بما تمتلكه من موارد طبيعية ومادية ولكن بما تمتلكه من قوة بشرية متعلمة ومدربة ومعدة إعداداً جيداً.

وإيماناً من الدولة بأهمية تعليم أبنائها ذوي الاحتياجات الخاصة فقد قامت بإنشاء مدراس لكل نوعية من تلك النوعيات وهي:

١- مدارس التربية الفكرية للتلاميذ الذين تكون نسبة ذكائهم من ٥٠ إلي ٧٥.

٢- مدارس النور أو التربية البصرية للمكفوفين أو الذين تقل حدة أبصارهم عن ٦٠:٦ بالعينين معاً أو بالعين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة.

٣- مدارس الأمل للصم والبكم وضعاف السمع للتلاميذ المعاقين سهياً.

ولكل نوعية من تلك النوعيات فلسفتها التربوية ومناهجها وأساليبها في التدريس، وأنشطتها الثقافية والتربوية ومنها أنشطة المكتبات المدرسية.

ونظراً لقلة المراجع العلمية والمهنية التي تناولت المكتبات المدرسية في مدارس التربية الخاصة بنوعياتها الثلاثة فقد رأيت التصدي لهذا الموضوع الهام.

وفي النهاية أسأل الله التوفيق والنجاح في هذا الجهد الإنساني المتواضع لخدمة أبناء مصر الأعزاء ،،،

وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم

محمد عبد الجواد شريف

الفصل الأول

مدارس التربية الفكرية

تخدم تلك المدارس الأطفال الذين لا يستطيعوا أن يسايروا في تحصيلهم المدرسي نفس المستوي الدراسي للأطفال العاديين، ويقع معامل ذكاء تلاميذ تلك المدارس ما بين ٥٠ إلي٧٥، ويستطيع التلميذ في هذه المستوي من الذكاء تحصيل قدر من التعليم الأساسي يساعده في القيام بحاجاته اليومية واكتساب بعض القيم والعادات والسلوكيات الإيجابية، وكذلك بعض المهارات المهنية التي تساعده علي العمل في حدود قدراته واستعداداته لاكتساب لقمة العيش، فيتحول إلي قوة منتجة بدلاً من أن يكون عالة علي أسرته ومجتمعه، ولهذا فقد خصصت الدولة نسبة ٥٪ من فرص العمل للمعاقين.

من هو الطفل المتخلف عقلياً؟

إنه الطفل الذي لم يتحقق له النمو الكافي للقدرات العقلية، ولديه نقص في النضج أو القابلية للتعليم أو التكيف الاجتماعي ويحتاج إلي رعاية طبية واجتماعية وتربوية.

ويحدث التخلف العقلي نتيجة بعض أمراض الجهاز العصبي الموروثة والمكتسبة أثناء الولادة وبعدها مثل الحمى الشوكية والالتهاب السحائي أو صدمات بالرأس والعمود الفقري، والطفل المتخلف عقلياً يكون لديه عادة أحد الأمراض العصبية كالصرع أو الشلل أو عاهة في إحدى الحواس.[1]

---

(١) أحمد السعيد يونس، مصري عبد الحميد حوره. رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً. ص ٤٣-٤٨

خصائص الطفل المتخلف عقلياً:-

أولاً الخصائص الجسمية:-

فالطفل المتخلف عقلياً أقل وزناً وطولاً من الطفل العادي، وهو متأخر في النمو الحركي عن الأطفال الأسوياء كالقدرة علي المشي مثلاً واضطرابات النطق والكلام والتحكم في الأشياء، وهو أكثر تعرضاً للإعاقات البصرية والسمعية عن العاديين.

ثانياً الخصائص العقلية:-

عمرهم العقلي يتراوح ما بين ٧ إلي ١١ سنة تقريباً أي مستوي الصف الرابع الابتدائي أو بداية الصف الخامس ويتميز بما يلي:

١- الميل نحو تبسيط المعلومات.
٢- عدم قدرته علي التفكير المجرد.
٣- قصور القدرة علي التعميم.
٤- ضعف القدرة علي التذكر والتركيز.(١)
٥- التأخر في النمو اللغوي والكلامي.

ويلاحظ أن أشد أعداء الطفل المعوق فكرياً فقر الأسرة أو جهل الوالدين أو إهمال المجتمع لحقوقه، لذلك تم فتح مدارس لتلك النوعية وتم توفير العدد الكافي من المدرسين والمشرفين والمدربين للحصول علي النتائج المطلوبة من تعليمهم، ويجب فحص هؤلاء الأطفال فقد يكون سبب تخلفهم ضعفاً في السمع أو الإبصار.

فقد يوجد أطفال لديهم ذاكرة سمعية جيدة ولكنهم لا يستطيعوا القراءة بسبب اختلال توازن عضلات العين أو اليدين.

---

(١) عبد العظيم شحاته مرسي. التأهيل المهني للمتخلفين عقليا ص١٦-٤٩.

وهناك أيضاً الطفل كثير الحركة ولا يركز إلا لفترات قصيرة، فهو يحتاج إلي علاج طبي ورعاية مدرسية.

والطفل المتخلف عقلياً يمكن تعليمه أو تدريبه مهنياً إلي الحد الذي يمكنه أن يكون عضواً منتجاً في المجتمع ليستطيع أن يعيش عيشة كريمة ولائقة، وقد دلت الأبحاث الأمريكية أن من بين مائة طفل يولد طفل يستطيع أن يعيش في شذوذ واضح، وأنه بصفة عامة يوجد ٣٪ من الأطفال في حالة شذوذ وذوي احتياجات خاصة.[١]

المبادئ الفلسفية لمنهج مدارس التربية الفكرية:-

يراعي في تدريس مناهج ومواد مدارس التربية الفكرية بعض الأسس والمبادئ التربوية وأهمها:

١- تعليم تلك الفئة حق تكلفة الدولة وليس منه أو شفقة ويتساوى في هذا الحق مع الأسوياء وفقاً لقدراته.

٢- تفريد التعليم بحسب قدراته واستعدادات كل تلميذ وفقاً لمعدل سرعته في التعليم، وهذا يتطلب التعامل مع كل تلميذ كحالة خاصة داخل المستوي الواحد، لأن البشر ليسوا كلهم علي مستوي واحد في القدرات فالإنسان كائن حي له صفاته الخاصة التي تختلف من شخص لآخر كاختلاف بصمة الأصابع، فالتلاميذ يختلفون في القدرات والاهتمامات والاحتياجات والإيجابيات والسلبيات، لذلك لابد من تنويع طرق التدريس والخبرات التربوية والتعليمية والأنشطة المدرسية والوسائل التعليمية.[٢]

---

(١) جولد جون. هل سيولد طفل سويا. ص ١٠-١٥.

(٢) سهير كامل أحمد. سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ص ١٠٢-١١٠

٣- يتبنى منهج التربية الفكرية مبدأ تكامل الخبرات التربوية والتعليمية وترابطها من خلال مواقف حياتية تخدم المعوق عقلياً.
٤- شمولية الخبرات المقدمة للمعوق بحيث تتناول جوانب شخصيته المختلفة حتى يصبح قادراً علي التكيف والتوافق مع ذاته ومع الآخرين.
٥- تتابع الخبرات من المحسوس إلي المجرد، وتنوع الخبرات وتناسبها مع قدرات وإمكانيات التلاميذ.
٦- استغلال مصادر المعرفة وتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية الاستغلال الأمثل واستثمارها لخدمة الطلاب.
٧- احترام اختيارات التلاميذ في مجالات التدريب والتأهيل.
٨- التعليم عن طريق العمل واحترام العمل اليدوي.
٩- اكتشاف القدرات الكامنة لدي المعوقين وتنميتها لأن الله إذا كان قد حرمه من بعض القدرات إلا أنه سبحانه وتعالي أودعه قدرات أخري تعويضية.
١٠- لا يجب أن يكون تعامل المعلم مع تلك الفئة علي أساس نسبة الذكاء بل يجب أن يبذل أقصى قدر ممكن من الإنجاز علي أساس من الأمل والإيمان.[١]

أهداف مدارس التربية الفكرية:-

١- تنمية قدرات التلاميذ العقلية والجسمية من خلال برامج تربوية وعلاجية منظمة، والاهتمام بالتربية الرياضية لأنها تمثل الوسيلة المثلى لسرعة عودة المعاق إلي مجتمعه وتآلفه مرة أخري ونجاحه كفرد منتج من أفراد المجتمع، وتحقيق اللياقة البدنية والصحية النفسية والقدرة علي أداء العمل بكفاءة. وأهم الألعاب الرياضية التي يمارسها المعوق ذهنياً السباحة وألعاب القوي.

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة. توجيهات التربية الفكرية. ص ٢٠٠١-٢٠٠٢.

٢- توفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية لهم من خلال الأخصائي النفسي والاجتماعي والطبيب والمعلم المؤهل والوجبات الغذائية المجانية.

٣- تدريبهم علي السلوك الاجتماعي المقبول لمساعدتهم علي التكيف والاندماج في المجتمع.

٤- علاج اضطرابات النطق والكلام المصاحبة لحالات التخلف العقلي.

٥- تأهيلهم مهنياً من خلال برامج تدريبية هادفة علي بعض الحرف البسيطة التي تتلاءم مع قدراتهم وإمكانياتهم واستعداداتهم.

٦- توفير فرص عمل لهم لتمكنهم من الاعتماد علي أنفسهم والإحساس بقيمتهم في المجتمع.

٧- رعاية وحماية الأطفال المتخلفين عقلياً من خلال برامج تربوية علاجية مفيدة لحالاتهم.

٨- تدريب المتخلفين عقلياً لاكتساب المهارات الحركية حتى يمكن تحقيق التآزر الحركي لديهم.

٩- تقديم العون والمشورة والمساعدة لأسرهم من خلال برامج الإرشاد النفسي.

١٠- تنمية حواس التلاميذ البصرية والسمعية واللمسية والشّمية والتذوقية.

١١- تنمية المهارات والاتجاهات السلوكية السليمة.[١]

١٢- تدريبهم علي المهارات الشخصية والاجتماعية والعملية لشغل أوقات الفراغ فيما يعود عليهم بالنفع.[٢]

١٣- تزويدهم بالثقافة الدينية التي تساعدهم علي أن يكونوا مواطنين صالحين.

١٤- مساعدتهم علي أن ينموا نمواً متكاملاً عقلياً وجسمياً ووجدانياً.

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة. توجيهات التربية الفكرية. ص ٢٠٠١-٢٠٠٢.

(٢) مجد إبراهيم عبد الحميد. تعليم الأنشطة والمهارات لدي الأطفال المعاقين عقلياً. ص ٧٠-١٠٠

١٥- تزويدهم بالقدر الضروري من المعرفة والخبرات الأساسية التي تناسبهم باستثمار ما لديهم من قدرات ليكونوا بقدر الإمكان قوة عامة بناءة.

١٦- تنمية ثقتهم بأنفسهم وإدراكهم أن نجاحهم في الحياة يتوقف إلي حد كبير علي فهمهم لأنفسهم ومعرفة نواحي القوة ونواحي الضعف فيهم.

١٧- رعاية صحتهم النفسية عن طريق الأنشطة التربوية العلاجية التي تساعدهم علي تحقيق الشعور بالأمن وتنمية الثقة بالنفس.

١٨- مساعدتهم علي تحقيق الاستقلال الاقتصادي من خلال إعدادهم للعمل المنتج.

١٩- تمكينهم من التكيف والتوافق النفسي والشخصي في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

٢٠- تنمية القدرة علي التعامل مع الآخرين عن طريق إشراكهم في المواقف والخبرات الاجتماعية المتكررة.

٢١- تنمية الثقة بالنفس وتحسين العلاقات الاجتماعية بينهم وبين أفراد المجتمع.

٢٢- تنمية القيم والعادات والاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والخلقية.

٢٣- تحقيق الولاء والانتماء للأسرة والمدرسة والمجتمع والمشاركة في المناسبات القومية والمحلية والأحداث الجارية وخدمة البيئة.[١]

الطرق التربوية لتعليم الأطفال المتخلفين عقلياً:-

هناك عدة طرق تربوية لتعليم تلك الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة هي:

أ - المدارس الداخلية أو المؤسسات والمعاهد الداخلية:-

وهي تعتبر من أقدم أنواع الخدمات التي تقدم للمتخلفين عقلياً التي تستدعي ظروف أسرهم بإبعادهم عن المنزل والمجتمع ولكنها تساعدهم علي زيادة تكيفهم مع أقرانهم ذوي حالات التخلف العقلي الشديد.

(١) وزارة التربية والعليم. وقائع المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة وتوصياته. ص ٦٠-٧٨.

ويجب دمجهم اجتماعيا من خلال وجودهم لفترة مع الأسوياء أو من خلال زياراتهم للموسسات الاجتماعية المتشابهة.

٢- مدارس التربية الخاصة:-

وكانت تلك المدارس تجمع التلاميذ المتخلفين مع الصم والبكم أو المكفوفين، وكان وجود النوعين أو الثلاثة من الإعاقة في مكان واحد له آثاره النفسية والاجتماعية لذلك عملت الدولة علي إنشاء مدارس لكل نوعية من النوعيات الثلاثة، كما زاد الاهتمام بهم في ظل رعاية الدولة لهم، وكذلك رعاية السيدة (سوزان مبارك) قرينة السيد (رئيس الجمهورية).

٣- فصول التربية الخاصة:-

وتلحق تلك الفصول مع المدرسة الابتدائية العادية لتحقيق إدماج الأطفال المتخلفين عقليا مع زملائهم الأسوياء في مختلف الأنشطة المدرسية غير الأكاديمية ويقبل فيها الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط بنسبة ذكاء ما بين ٥٠ إلي ٧٠.

٤- تعليم الأطفال المتخلفين عقليا داخل الفصول الدراسية العادية:-

ويعتبر هذا النموذج من أفضل أنواع الخدمات المقدمة لهم، فهي توفر الخدمات المكتبية لهم وسط الأسوياء. وفي الفصول يبذل المعلم جهدا غير عادي لتعليم تلك الفئة وسط زملائهم العاديين، ويتم نقلهم بصورة آلية حتى نهاية الدراسة الابتدائية ولكن لهذا النظام عيوب واهمها:-[1]

ا - أن الأطفال المتخلفين عقليا يتعرضون للسخرية والتهكم من الأطفال العاديين.

ب - عدم استفادتهم من المواد الدراسية لأن العاديين يدرسون مواد اعلي من مستوي تحصيلهم.

---

(١) عبد العظيم شحاته مرسي. مرجع سابق. ص ٦٢-٦٤

ج - يواجه المعلم مشكلات السيطرة علي الفصل وخدمة الأسوياء والمعاقين معاً.

د - تضطر المدرسة لاستبعاد بعض الطلاب المتخلفين عقلياً بسبب عدوانهم علي أقرانهم أو زيادة حركتهم ونشاطهم الغير عادي.

تربية المتخلفين عقلياً وتعليمهم:-

ينظم القرار الوزاري رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠ قواعد وشروط قبول التلاميذ بمدارس وفصول التربية الفكرية كما يلي:

١- تتم إحالة جميع الأطفال المتقدمين للالتحاق بالمدرسة إلي الوحدة الصحية المدرسية لإجراء الفحوص الطبية العامة والتخصصية واختبار الذكاء وقياس السمع للتحقق من نوع ودرجة الإعاقة ومستوي القدرات العقلية والنواحي الحسية والجسدية والظروف الأسرية والبيئية لهؤلاء الأطفال وحفظها في ملف خاص بكل طفل معوق، ويقبل هذا الطفل بصفة مؤقتة إلي أن تتم جميع الإجراءات والفحوص الطبية والعقلية والنفسية اللازمة للقيد النهائي بالصف الدراسي المرشح له، علي ألا تقل فترة الملاحظة في المدة المقبول بها بصفة مؤقتة عن أسبوعين.

٢- يقوم المدرسون المتخصصون بمدارس وفصول التربية الفكرية بإجراء الاختبارات اللازمة لتقدير المستوي التحصيلي، وقياس القدرات اللفظية لكل تلميذ، وتحفظ نتائج هذه الاختبارات بملف التلميذ.[1]

٣- تشكل في كل مدرسة من مدارس التربية الخاصة، وكذلك المدارس الملحق بها فصول للتربية الخاصة لجنة فنية برئاسة ناظر المدرسة وممثلين لهيئة التدريس.

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة. مرجع سابق. ص ١١٧-١١٩.

وتقوم هذه اللجنة بدراسة كل حالة علي حدة في ضوء التقارير المقدمة لتحديد الأعداد التي يمكن قبولها في حدود الأماكن الخالية، وتعتمد قرارات هذه اللجنة من المديريات أو الإدارة التعليمية التي تتبعها المدرسة.

٤- يجوز في أي وقت خلال العام الدراسي إعادة النظر في تشخيص الحالات بمدارس وفصول التربية الخاصة بمعرفة اللجنة الفنية المختصة وبناء علي تقارير هيئة التدريس أو الأخصائيين، وعلي ضوء ما يلاحظ علي التلميذ أو ما يطرأ عليه من تغيير، وللجنة أن توافق بإعادة التلميذ إلي المدرسة العادية أو تحويله إلي نوع آخر من الإعاقات الثلاثة وفقاً لما يتبين من التشخيص الجديد للحالة.

٥- يعاد إجراء جميع الفحوص والاختبارات السابقة علي التلاميذ في أول كل عام دراسي، وتوضع نتائج فحوص كل تلميذ في الملف الخاص به، بعد تسجيلها في بطاقته المدرسية لمتابعته بصفة مستمرة.

٦- يمكن الاستعانة برأي أخصائي التخاطب عند قبول التلاميذ الجدد بعد اطلاعه علي الشهادات الطبية التي تفيد سلامة الجهاز الكلامي.

✦ **ويجب أن تتوفر لدي التلاميذ الشروط الطبية اللازمة للقبول وهي:**

أ - أن يتراوح معامل ذكاء المقبولين بين ٥٠ إلي ٧٥.

ب - ألا يكون لدي المقبولين إعاقات أخري غير التخلف العقلي تحول دون الاستفادة من البرنامج التعليمي الخاص بهؤلاء الأطفال.

ج - يوضع جميع التلاميذ المقبولين تحت الملاحظة لمدة لا تقل عن أسبوعين للتحقق من شروط الاستقرار النفسي والانفعالي، ويعد تقرير عن حالة كل تلميذ ويرفق بأوراق التحويل إلي العيادة الطبية.

د - لا يتم القيد النهائي بالمدرسة إلا بعد إجراء الاختبارات النفسية والفحوص الطبية، وبعد استيفاء الشروط السابقة.

ويجب في النهاية معرفة الفروق بين الأطفال في مدارس التربية الفكرية والأطفال الأسوياء وأهمها:[1]

١- الذكاء:-

نسبة الذكاء ما بين ٥٠ إلي ٧٥. وهذه النسبة تمكنهم من تحصيل قدر من التعليم تساعدهم في النهوض بحاجاتهم اليومية مستقبلاً واكتساب العادات والمهارات الاجتماعية والمهنية المختلفة.

٢- الإدراك الحسي:-

فإن حاسة اللمس والسمع والبصر والتذوق والشم قد تكون أقل من العاديين، فقد يتخلفون في إدراك معاني المؤثرات الحسية أو التمييز بينهما أو التعرف علي أوجه الشبه والاختلاف من ناحية الشكل والوزن والطول والبعد والصوت والحجم والنطق مما يعوق الطفل المتخلف من اكتساب الخبرات في البيئة المحيطة، لأن الحواس هي أبواب المعرفة عند الطفل وعن طريقها تصل المعلومات والخبرات إليه من البيئة.

٣- العمليات العقلية:-

مثل التفكير والتركيز والانتباه والفهم، ويؤدي نقصها إلي ضعف في إدراك المعاني والمقارنة بين الأشياء والتحليل والتعليم والتعميم والاستنتاج.

٤- اللغة:-

حيث يلاحظ علي المتخلفين عقلياً تخلفهم أيضا في النمو اللغوي واضطرابات الكلام، فيؤدي إلي صعوبة قدرتهم علي التعبير عن أنفسهم وفهم الآخرين.[2]

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة. مرجع سابق. ص ١١٧-١١٩.
(٢) عبد العظيم حسن شحاته. مرجع سابق. ص ٦٤-٦٥.

ويعتبر الصفان الأول والثاني بالتعليم الأساسي للمعاقين ذهنياً تهيئة للطفل لتعليم المهارات الأساسية من قراءة وكتابة وحساب وتدريبات لغوية وحسية وعقلية وفنية تساعده علي اكتساب مهارات التعامل والمشاركة الاجتماعية مع الغير وتقوية التآزر الحسي الحركي واكتساب مهارات التمييز بين الأشياء والاعتماد علي الذات والثقة بالنفس.

ويجب علي المعلم أن يعتبر كل تلميذ حالة خاصة فيركز علي تفريد التعليم وتنوعه وأن يركز علي التربية والتعليم من خلال اللعب والنشاط والتشجيع، وأن يهتم بالوسائل الإيضاحية المعينة والألعاب المسلية.

وفي مرحلة التعليم الأساسي يركز المعلم علي الخبرة المباشرة والاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة في الوقت والمكان المناسبين لتدعيم الخبرة المباشرة ولتعزيز التعليم وتنمية التفكير من خلال تدريبات عملية علي النظافة لدورات المياه والفصول وتكوين عادات صحية سليمة في تناول الوجبة الغذائية المدرسية والمشي السليم والعادات والأخلاق الطيبة وطاعة الوالدين والمعلمين واحترام العمل اليدوي وتنمية قدرة الأطفال علي النطق والتعبير اللغوي السليم وتكوين المهارات والخبرات الحسية واللغوية والبيئية وتنمية قدراتهم البصرية والسمعية والتذوقية والشمية واللمسية.[1]

✓ **برامج التربية الفكرية:-**

يوجد خمس مستويات من الفصول الخاصة بالمتخلفين عقلياً من فئة القابلين للتعلم وهي:-

١- مستوى ما قبل سن المدرسة. بين الثالثة والسادسة من العمر وتكون أعمارهم العقلية بين عامين وأربعة، ويقابل هذا العمر مرحلة الحضانة ورياض الأطفال، وتهدف هذه المرحلة إلي إنماء قدرة الأطفال علي النطق والكلام والتآزر الحركي والحفاظ علي النفس.

---

(١) سهير كامل أحمد. مرجع سابق. ص ١٠٢-١٩٩.

٢- مستوى المرحلة الابتدائية، وأعمارهم من ٦ إلي ١٢ عاماً، أما أعمارهم العقلية بين ٣إلي٧ سنوات ففيها يمكن تعليم عدداً من المفردات اللغوية والأرقام الحسابية والعادات الصحية السليمة والمهارات المتوسطة.

٣- مستوى المرحلة المتوسطة الإعدادية، وأعمارهم من ١٢إلي١٥سنة، أما أعمارهم العقلية ما بين ٦ إلي١٠ سنوات ويكتسبون بعض المهارات المدرسية المنهجية في القراءة والكتابة والحساب.

٤- مستوى الإعداد والتأهيل المهني، حيث تأخذ الدراسة شكلاً عملياً في مهارات تفيدهم كإعداد الطعام والخياطة والعادات الصحية والتعاون وهي مرحلة اكتشاف الميول المهنية فقط ثم تأهيلهم مهنياً بتدريبهم علي حرفة بسيطة.[1]

٥- برنامج الرعاية المهنية، وهو برنامج لا يوجد بالمدارس وإنما يوجد في وزارات الشئون الاجتماعية والعمل في الدول العربية حيث يلتحق بها الطلاب الأقل في القدرات العقلية والجسمية عن طلاب المدارس، ويركز علي التدريب المهني أو إعادة التدريب والتوجيه والإرشاد. وتركز مصر وبعض الدول العربية علي تقسيمهم حسب العمر الزمني إلي مرحلتين:

أ - أطفال دون المراهقة وعمرهم الزمني من ٦ إلي ١٢ سنة.

ب - أطفال في مرحلة المراهقة وعمرهم الزمني من ١٣ إلي ٢٠ سنة.

ويهدف البرنامج التعليمي لتلك الفئة إلي تحقيق الرعاية الطبية والنفسية والتربوية والاجتماعية للأطفال المتخلفين ذهنياً وتحسين علاقاتهم بأفراد المجتمع وتنمية العادات والاتجاهات والقيم والمبادئ الدينية والأخلاقية وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل لخلق أفراد قادرين علي العمل والإنتاج.

---

(١) سهير كامل أحمد. مرجع سابق. ص ٦٩-٧٢.

ولتحقيق ذلك لابد من مراعاة الأسس التربوية التالية:

١- ضرورة النظر إلي الطفل المتخلف عقلياً علي أنه طفل قبل كل شيء له حقوقه واحتياجاته.

٢- معرفة حاجاته واستعداداته وقدراته وخبراته ومهاراته.

٣- تشجيع الطفل علي كل ما يؤديه من أعمال من خلال عرض إنتاجه.

٤- اكتشاف المواهب الكامنة لدي بعضهم مثل المواهب الموسيقية ومواهب التربية الرياضية والرسم والأشغال اليدوية وتشجيعهم عليها.

٥- يجب مقارنة الطفل بنفسه وليس بزميل له لأن لكل تلميذ حالة خاصة.

٦- مساعدته علي الاعتماد علي نفسه وتكليفه ببعض الأعمال.

٧- التكرار والتنوع وسيلة لتثبيت بعض المعلومات والمفاهيم.

٨- عدم الانتقال من خبرة إلي خبرة جديدة إلا بعد تكرارها وشرحها عدة مرات والتأكد من إتقان الطفل لها.

٩- الاهتمام بالتفرد والفروق الفردية.[١]

---

(١) سهير كامل أحمد. مرجع سابق. ص ٧٢-٧٥.

الفصل الثاني

مدارس الأمل للصم وضعاف السمع

لقد أصبح حق الطفل الأصم في التعليم أمراً واجباً على كل المجتمعات الحديثة التي تؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأطفال الأسوياء والمعاقين سمعياً. ويختلف الأطفال الصم عن الأطفال العاديين في أن الطفل الأصم عندما يلتحق بالمدرسة فإنه يحتاج إلي القدرة علي الاستماع، في حين أن الطفل العادي عندما يلتحق بالمدرسة يعرف اسمه وعمره ووالديه وأخواته، ويكون لديه بعض المفردات اللغوية التي يعبر بها عن مقاصده ومطالبه المتعددة. لذلك فإن تعليم الطفل الأصم أمر شاق ومهمة صعبة لأن هذا الطفل يصعب عليه التعبير بالكلام، ويتعذر عليه الاستماع، كما يتعذر عليه في بداية الأمر تقليد الأصوات، ورغم كل تلك المعوقات فعلينا ألا نفقد الأمل لأن له (ميكانزمات) الكلام مثل الطفل السوي، فقد حباه الله الحلق واللسان والشفاه ولا ينقصه إلا حاسة السمع، لذلك فهو يحس ويشعر وينفعل غضباً وفرحاً، يتألم لآلام الناس ويفرح لفرحهم.(١)

وقد أولت الدولة رعاية خاصة للأطفال المعاقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أصبحت تلك الفئة أو الشريحة من شرائح المجتمع المصري محل اهتمام ورعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية، لذلك فقد تم إنشاء مدارس الأمل للصم وضعاف السمع وزودت بالمعامل والمكتبات والكمبيوتر. ويتم حالياً إصدار قاموس موحد علي مستوي العالم العربي بلغة الإشارة.

---

(١) محمد علي كامل. لغة الإشارات للقائمين علي رعاية الصم. ص ٥-١١

وقد نتساءل من هو الطفل الأصم؟

أنه من الناحية الطبية هو ذلك الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته، أو فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة. والطفل الأصم أكثر إعاقة من الطفل الكفيف لأن الطفل الأصم يتعذر عليه بسبب عاهته الاشتراك والتجاوب مع المجتمع.

واكتساب اللغة تعتمد علي قدرة الطفل علي التقليد الذاتي في مرحلة المناغاة ثم التقليد الخارجي للأم أو البديل، وبدون التقليد يحرم الطفل من وسيلة هامة تمكنه من اكتساب اللغة، لذلك نري الطفل الأصم يحرم من المظهر الحركي الكلامي المتمثل في حركات اللسان في فجوة الفم وكذلك المظهر الحسي الكلامي متمثلاً في القدرة السمعية.[1]

وإذا كان الله قد خلق الإنسان في أفضل صورة وأحسن تقويم، فقد خلق له الحواس التي تعمل علي ربط الفرد بالعالم الخارجي وذلك عن طريق استقبال المعلومات والمثيرات الخارجية المحيطة به من خلال حواسه المختلفة ونقل تلك المعلومات والمثيرات إلي المراكز الحسية لكي يتم ترجمتها بلغة خاصة للتعامل معها، ليصدر المخ قرارات بالاستجابة المناسبة لهذه المثيرات وتعتبر سلامة تلك الأعضاء وقيامها بعملها علي الوجه الأكمل شرطاً ضرورياً لربط الفرد ببيئته ومجتمعه المحلي والقومي والعالمي، وأن سلامة تلك الأعضاء أمر ضروري لحدوث التعليم الجيد، لذلك فإن فقد أو تعطل أحد الحواس عن عملها سيؤثر علي التعلم الأمثل.

---

(١) محمد علي كامل. لغة الإشارات للقائمين علي رعاية الصم. ص ٥-١١

ويحتل السمع مكانة خاصة في التعليم اللفظي أو اللغوي، وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالي في محكم تنزيله ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾(١) وقد قدم الله سبحانه وتعالي السمع علي البصر..

فماذا عن هؤلاء الذين فقدوا نعمة السمع لأسباب وراثية أو ظروف مرضية أو بيئية؟(٢)

هل نحرمهم من نعم التعلم،ويحرموا من ممارسة حياتهم بشكل أقرب للأسلوب العادي أو الطبيعي؟

إن من موجبات شكر الله أن توجد ([illegible]) تساعد هؤلاء الأفراد علي التعامل وتساعدهم علي التعلم الجيد أو المناسب، وهذه اللغة هي التي عرفت بلغة (الإشارة)، تلك اللغة التي تتمثل في مجموعة من الحركات المتتابعة ذات المغزى المحدد والتي يمكن من خلال تعلمهم لها كي تصبح بيننا وبينهم قنوات اتصال. ووسيلة مناسبة لنقل وتبادل المعلومات والحوار معهم.

✓ **أسباب فقد السمع أو ضعفه:-**

السمع أحد الحواس الخمسة، وهو يتكون من مجموعة من الأجهزة الدقيقة للموجات الصوتية، وهو مع التبسط الشديد يتكون من:

أ - الأذن الخارجية: التي تعمل كبوق يجمع الموجات الصوتية.

ب - العظيمات في الأذن الوسطي: وهي ثلاث عظيمات صغيرة تنقل ذبذبات الطبلة إلي الأذن الداخلية.

---

(١) الآية ٢٠ من سورة البقرة ((قرآن كريم)).
(٢)أحمد السعيد يونس. مصري عبد الحميد. رعاية الطفل المعوق.

ج - الطبلة: وهي غشاء يتذبذب مع الموجات الصوتية التي تصطدم به.

د - الأذن الداخلية: وهي جهاز عصبي يستقبل الذبذبات ويحولها إلي إشارات كهربية.

هـ - العصب السمعي: يتلقي الإشارات الكهربية وينقلها إلي المركز السمعي بالمخ.

و - المركز السمعي: وهو يتلقي الإشارات من العصب السمعي ليترجمها إلي أصوات مفهومة سواء كلمات أو موسيقي أو ضوضاء ليتفهمها الإنسان ويتصرف حسب مفهومه.

وإذا كان الكلام من نعم الله عز وجل علي بني البشر، وميزه به عن سائر الكائنات الحية، فإن الطفل لكي يستطيع أن يعبر ويتكلم يحتاج إلي:

١- جهاز سمعي كامل وسليم.
٢- فم وأنف ولسان خالية من أي تشوهات.
٣- حنجرة وحبال صوتية سليمة.
٤- مركز الكلام في المخ سليماً.

فالطفل الذي يفقد السمع مبكراً لا يمكنه الكلام ويقال عنه أنه أصم أبكم، أما الطفل الذي يتمتع بجهاز سمعي كامل وسليم ولكن لديه تشوهات بالفم أو الأنف أو اللسان فإنه يسمع الألفاظ ويلتقطها ثم يرددها، ولكن التشوهات قد تجعله أخنف أو ينطق بعض الحروف مشوهة مما يجعل فهم ما يردده صعباً أو متعذراً، أما إذا كانت الإصابة في الحنجرة أو الاحبال الصوتية فإن الطفل لا يستطيع الكلام رغم أنه يفهم كل الألفاظ التي يسمعها ولكن جهاز النطق لديه معطل، وهناك الطفل الذي أصيب مركز الكلام في المخ لديه وهو لا يستطيع الكلام رغم سلامة كل أجهزة الحديث.

وهناك عيوب الكلام مثل اللعثمة والتهتهة أو اللدغة في نطق الحروف ويتم علاجها لدي الطبيب وأخصائي عيوب النطق.

والطفل الأصم الأبكم علاجه في المدارس والمعاهد المتخصصة حيث يدرس لغة الإشارة أما الطفل المصاب بتشوهات في الأنف أو الفم أو اللسان علاجه عمليات جراحية بواسطة طبيب الأنف والأذن والجراحة.

والشخص الأصم يعاني عجزاً أو اختلالا يحول بينه وبين الاستفادة من حاسة السمع، فهي معطلة لديه لذلك لا يستطيع اكتساب اللغة بالطريقة العادية.

وينتج فقد السمع أو ضعفه للأسباب الآتية:-

أ - قد يكون نتيجة تكون سائل خلف طبلة الأذن يتكون منذ مولد الطفل أو نتيجة للمرض مما يجعل مرور الأصوات صعبا، ويتم علاجه ببذل وتفريغ الأذن من السائل.

ب- يكون أيضا بسبب إصابة الطفل بالحصبة أو نزلة برد شديدة والتهاب اللوزتين واللحمية ويؤدي إلي التهاب صديدي بالأذن الوسطي يثقب طبلة الأذن ويخرج من خلفها الصديد، ومع التكرار تتآكل الطبلة وتلتهب العظيمات فتفقد الموجات الصوتية جزءاً كبيراً من وضوحها.

ج - تيبس العظيمات وضعف السمع.

د - الحمي الشوكية تصيب العصب السمعي بالالتهاب والضمور وفقد السمع.

هـ - إصابة المخ بالتهاب فيروسي أو أثر الحمي الشوكية والتهاب الأغشية أو ضربة تؤثر علي مركز السمع في المخ.

✓ **مشكلات التعامل مع الطفل الأصم:-**

الطفل الأصم هو الطفل ذو السمع التالف والذي يتطلب أسلوب للتربية يتناسب مع حالته سواء لديه القليل من المفردات اللغوية أو ليس لديه مفردات لغوية، أما الطفل ذو السمع المحدد فهو الطفل الذي لديه تلف في السمع والذي يكون نموه في الحديث واللغة علي الرغم من تخلفه يمضي وفقاً للنمط العادي، والذي يحتاج من أجل تربيته ترتيبات خاصة أو تسهيلات معينة، علي الرغم من عدم الحاجة إلي كل الطرق التي تستخدم مع الأطفال من ذوي الصمم الكامل.

ومشكلات التعامل مع الطفل الأصم تتمثل فى الآتي:

١- التعرف علي السمع التالف لدي الطفل موضع الفحص.

٢- معرفة طبيعة وأثر السمع التالف وخاصة إذا ارتبط مع ضروب وأنواع أخري من العجز.

٣- الدور الممكن للسمع التالف لدي الطفل الذي يلقي اهتماماً ضئيلاً، أو لا يلقي اهتماماً.

٤- تقويم الأطفال الذين لديهم سمعاً تالفاً.

وللسمع أثر كبير في تنظيم أساليب سلوك الأطفال في التحصيل والدراسة والتكيف مع واقع الحياة، فالطفل الذي يولد أصم أو ضعيف السمع يجد صعوبة كبيرة وفرصة محدودة في تعلم النطق والكلام، فهناك ارتباط بين السمع والكلام، فضعف السمع يؤثر علي الاتصال اللفظي، لذلك يجب ابتكار أساليب تناسب قدرته علي التخاطب والاتصال، ففقدان السمع يؤثر علي اللغة الأستقبالية واللغة التعبيرية.(١)

---

(١) مصطفي حسن أحمد، عبلة إسماعيل أحمد. الإعاقات البسيطة الحسية والبدنية والتعامل معها. ص ٨-١١.

إن ضعيف السمع أو الأصم لا يدرك سمعياً حديث الآخرين، وإن كان في استطاعته من خلال حركة الشفاه التعرف علي ما يدور أمامه من نقاش، كما أن القدرة البصرية يمكن أن تعوضه نوعاً ما عن فقد السمع.

وأول ما ينبغي عمله هو تعليمه الكلام عن طريق مخارج الحروف من خلال المعاهد المتخصصة أو مدارس الأمل للصم وضعاف السمع المنتشرة في أنحاء الوطن، والتي ترعاها السيدة الفاضلة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية، ويوجد في مصر وحدات بحوث ودراسات وعلاجات للتخاطب اللفظي يمكنها القيام بذلك، ويجب أيضاً جعل الشخص الأصم قادراً علي قبول ذاته وقبول عاهته، وتأهيله للأعمال المناسبة، كما ينبغي علي المجتمع أن يتلقاه بالتقدير الإيجابي غير المشروط كمواطن له حقوق المواطنين، بل ويزيد عليه حق آخر وهو حق تقديم الرعاية والاهتمام به.[1]

الأهداف الخاصة لمدارس المعوقين سمعياً:

١- التدريب علي النطق والكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية من جهة وتكوين ثروة لغوية كوسيلة للاتصال بالمجتمع من جهة أخري.

٢- التدريب علي طرق الاتصال المختلفة بين المعوقين سمعياً وبين أفراد المجتمع تحقيقاً لسرعة التكيف معهم.

٣- التقليل من الآثار المترتبة عن الإعاقة سواء كانت تلك الآثار عقلية أو نفسية أو اجتماعية.

٤- تزويد الأطفال المعاقين سمعياً بالمعارف البسيطة التي تساعدهم في التعرف علي بيئتهم وما يوجد بها من ظواهر طبيعية مختلفة.

٥- تعزيز السلوكيات التي تعين المعوق سمعياً علي أن يكون مواطناً صالحاً.

---

(١) محمد علي كامل، مرجع سابق.

٦- ممارسة الانشطه التربويه المختلفة التي تتفق مع ميوله ورغباته وقدراته

٧- إعطاء الطالب التدريبات المهنية والتي تكسبه مهنة او حرفة مناسبة تساعده علي كسب قوته والاعتماد علي نفسه، وألا يكون عالة علي الأسرة او المجتمع.

٨- اعداد الطلاب اعدادا متكاملاً جسميا وعقليا وثقافيا ووجدانيا من خلال توفير الملاعب والمكتبات والمعامل ومناهل المعرفة وحجرات الرسم والأشغال اليدوية والتريكو و التدبير المنزلي.

٩- اتاحة الفرصة للطلاب صعاف السمع للوصول بهم إلي نهاية المرحلة الثانوية العامة وانتقاء العناصر الممتازة لمواصلة التعليم الجامعي.[١]

١٠- اتاحة الفرصة للطلاب المعاقين سمعيا لدراسة مناهج الاعدادية الصناعية ثم مناهج التعليم الثانوي الصناعي لتوفير مهنة مناسبة لهم.

١١- الانفتاح الثقافي والاعلامي من خلال وسائل الإعلام المرئية والتليفزيون، حيث استخدمت لغة الإشارة في البرامج المختلفة في المسلسلات والأفلام ونشرات الأخبار.

١٢- يجب أن يدرك أفراد المجتمع أن الطفل الأصم له لغة مشتركة للتخاطب معه وهي لغة الإشارات وحركة الشفاه حتى يمكن التعامل معهم.[٢]

١٣- تطوير وتغيير نظرة المجتمع نحو الصم في الموسسات الحكومية والأهلية ووسائل النقل و المواصلات والأندية ومراكز الشباب.[٣]

---

(١) وزاره التربيه والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصه توجيهات التربيه السمعيه ص ١٦

(٢) عبد الجبر احمد عبد الجبار لغة لأصابع والإشارات ص ٥-١٢

(٣) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصه مرجع سابق

١- أن تشتمل مجموعات الأوعية بالمكتبة بعض الكتب والمراجع التي تدرب التلاميذ علي النطق والكلام وتنمي ثروتهم اللغوية، بالإضافة إلي معاجم اللغة العربية للألفاظ والمعاني.

٢- توعية المجتمع المحلي بأهمية وجود لغة اتصال مع تلك الفئة من أبناء المجتمع من خلال لغة الإشارات وتوفير الكتب التي تتناول ذلك.

٣- توفير الكتب التي تعالج الآثار النفسية والاجتماعية والعقلية الناتجة عن الإعاقة مع التركيز علي حسن معاملة التلاميذ المعاقين سمعياً.

٤- التعاون مع أخصائي الأنشطة المختلفة لتدعيم السلوكيات الحميدة التي تساعد هؤلاء الطلاب علي أن يكونوا مواطنين صالحين.

٥- أن يقدم لهم الكتب المبسطة التي تزودهم بالمعارف والمعلومات عن البيئة والظواهر الطبيعية بها.

٦- توفير الكتب والمراجع التي تتناول التكنولوجيا والتدريبات المهنية لتأهيلهم للعمل بالمجتمع.

٧- الاهتمام بإعداد الطلاب إعداداً جسمياً وثقافياً ومهنياً ووجدانياً من خلال الأنشطة المكتبية المختلفة.

٨- توفير المراجع والكتب التي تخدم مناهج التعليم الثانوي العام للمتميزين والثانوي الصناعي للعاديين.

٩- التوعية الثقافية والإعلامية من خلال البرامج التلفزيونية التي يشترك في تقديمها وتوضيحها أخصائي الإشارات حتى يشاهدها الشخص العادي والمعاق سمعياً.

١٠- التوعية بضرورة حسن معاملة هؤلاء الطلاب في وسائل النقل والمواصلات والأماكن العامة.

١١- رعاية الموهوبين من تلك الفئة حيث أنه ثبت أنهم لا يقلون كفاءة عن الأسوياء في كثير من المجالات، بل قد نبغ بعضهم في الرسم والألعاب الرياضية والتمثيل...الخ.

١٢- الاشتراك في برامج المحاضرات والندوات والمناظرات والمسرحيات والمناقشة وقضايا البيئة والمجتمع المحلي والعالمي والأحداث الجارية.

المراحل الدراسية التي يقبل بها طلاب الإعاقة السمعية:-

أولاً مرحلة رياض الأطفال للصم وضعاف السمع:

١- وتهدف هذه المرحلة إلي الحد من الآثار المترتبة علي الإعاقة السمعية وتدريب الأطفال علي النطق وقراءة الشفاه وإرشاد الوالدين إلي كيفية التعامل مع الأطفال المعاقين سمعياً واشتراك الأطفال في الأنشطة التربوية المختلفة.

٢- يُقبل الأطفال من سن ٤ إلي ٦ سنوات بعد تقديم قياس السمع واختبارات الذكاء معً ملف الطفل، وأن تكون كثافة الفصل لا يقل عن خمسة أطفال ولا يزيد عن عشرة إلا في أضيق الحدود وبموافقة إدارة التربية الخاصة بالمديرية.

٣- يتم تزويد مدارس رياض الأطفال بالتجهيزات الآتية:-

أ - توفير قاعات أو حجرات للدراسة مزودة بأركان فنية وتربوية وأدوات خاصة بتدريبات السمع والكلام، ودولاب مرتفع بعيداً عن أيدي الأطفال للإسعافات الأولية.

ب - عدد من المقاعد والمناضد المناسبة من حيث حجمها مع حجم الأطفال وأن تتصف بالمتانة.

ج - دواليب وأرفف توضع عليها أدوات وحقائب الأطفال.

٤- تخصيص حجرة خاصة للمكتبات مستقلة عن مكتبة المدرسة الابتدائية، وأن تحتوي علي قصص مصورة ومجسمة وناطقة وسماعات وأجهزة سمعية ومرئية كأجهزة التسجيل والتلفزيون والفيديو والكمبيوتر والأوفرهيد بروجكتور (جهاز العرض فوق الرأس) وشرائط فيديو تتناسب مع برامج الأطفال.

٥- فناء خاص لرياض الأطفال فقط.

٦- الأنشطة والبرامج: تنفذ الأنشطة التربوية والفنية مع الأطفال العاديين مثل الرسم واللعب وقراءة القصص المصورة، بالإضافة إلي برامج التدريبات السمعية والكلامية.(١)

٧- لا يتم تحصيل رسوم من أطفال رياض الأطفال أسوة بما هو متبع مع طلاب مدارس التربية الخاصة، علي أن تقوم المديريات والإدارات بتوفير الموارد المالية اللازمة، ومن خلال تبرعات الهيئات ومجالس الآباء.

ثانياً الحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساسي للصم وضعاف السمع:-

١- مدة الدراسة بها ثمان سنوات، والتعليم فيها مشترك للبنين والبنات، ويقبل الأطفال الصم من سن ٥ سنوات إلي ٧ سنوات، وضعاف السمع من ٦ إلي ٨ سنوات في أول أكتوبر من العام الدراسي، ويجوز للمديريات والإدارات قبول أطفال جدد في حدود سنتين بالزيادة عن السن المقرر في حالة وجود أماكن خالية، كما يمكن قبول الأطفال المحولين من المدارس العادية إذا انطبقت عليهم الشروط الطبية المقررة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة. مرجع سابق.

٢- حالات الصمم بأنواعها المختلفة وتقبل الأطفال الذين تتراوح عتبة سمعهم بين ٧٠ إلي ١٢٠ ديسبل في أقوي الأذنين بعد العلاج.

٣- حالات الضعف السمعي الشديد والذين تتراوح عتبة سمعهم بين ٥٠ إلي ٧٠ ديسبل في أقوي الأذنين بعد العلاج ولديهم ذكاء متوسط، وليست لديهم حصيلة لغوية مناسبة.

٤- لا يقبل الأطفال الذين لديهم قصور عقلي تقرره العيادات النفسية المختصة.

٥- يتم إجراء الكشف السمعي بمعرفة الوحدات السمعية بالمديريات الصحية أو المستشفيات الرسمية العامة أو التأمين الصحي.

٦- التلاميذ ضعاف السمع تتراوح عتبة سمعهم بين ٢٥ إلي ٤٥ ديسبل، ولديهم ذكاء متوسط، وليس لديهم حصيلة لغوية مناسبة أو من تتراوح عتبة سمعهم بين ٥٠ إلي ٧٥ ديسبل ولديهم ذكاء فوق المتوسط وحصيلة لغوية مناسبة لهذه الفصول من خلال الكشف الطبي والسمعي والكلامي.

٧- الحد الأقصى للبقاء بالمرحلة الابتدائية ١٧سنة، وفي حالة رسوب التلميذ في الدور الثاني في أي صف دراسي يبقي للإعادة، وفي حالة تكرار رسوبه لا يسمح .. له بالإعادة بل يتقدم للامتحان من الخارج بالصف الذي رسب فيه.(١)

ثالثاً الحلقة الإعدادية المهنية من مرحلة التعليم الأساسي للصم وضعاف السمع:-

١- مدة الدراسة بها ثلاث سنوات لمن أتموا الحلقة الابتدائية بمدارس وفصول الصم وضعاف السمع بعد نجاحهم في امتحان النقل من الحلقة الابتدائية للصم وضعاف السمع.

٢- يكون الحد الأقصى بالصف الأول الإعدادي المهني ١٧ سنة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة. مرجع سابق.

رابعاً المرحلة الثانوية الفنية للصم وضعاف السمع:-

١- مدة الدراسة ثلاث سنوات ويشترط في الطالب أو الطالبة الذي يقبل بالصف الأول الثانوي أن يكون حاصلاً علي شهادة إتمام الدراسة الإعدادية المهنية من مرحلة التعليم الأساسي للصم وضعاف السمع أو التعليم العام.

٢- ألا يزيد عمر الطالب عن ٢٢ سنة في أول أكتوبر، ويجوز قبول طلاب المدارس العادية والفنية الذين أصيبوا بإعاقة سمعية وحصلوا علي شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي.

٣- يجوز قبول الطلاب الذين أصيبوا بصمم أثناء مرحلة التعليم الثانوي الفني حيث يلحق بالصف المناظر، ويجوز للعمال التقدم للامتحان من الخارج طبقاً للقرار الوزاري رقم ٣٠ لسنة ١٩٩٢.

٤- لا يتم قبول الطلاب إلا بعد إجراء الفحوص الكاملة بدنياً وعقلياً وسمعياً لتقدير درجة الإعاقة ومناسبتها لهذه الدراسة.

٥- تشكيل لجنة من ناظر المدرسة والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وعضوين من هيئة التدريس أحدهما ثقافي والآخر مهني تحت إشراف إدارة التربية الخاصة بالمديرية وذلك لتصنيف المقبولين وتوزيعهم علي التدريبات المهنية المناسبة.[١]

✓ **المناهج الدراسية في مدارس الصم وضعاف السمع:-**

نظراً لأن الإعاقة السمعية تؤثر علي التحصيل الدراسي، فالطفل الأصم أو ضعيف السمع يكون تعلمه للنطق والكلام صعباً لأن ضعف السمع يؤثر علي الاتصال اللفظي، كما أن فقدان السمع يؤثر كما ذكرنا علي اللغتين الاستقبالية والتعبيرية.[٢]

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة. مرجع سابق.
(٢) مصطفي حسن أحمد، عبلة إسماعيل أحمد. مرجع سابق. ص ٨-١١.

لذلك يجب أن يراعي في المناهج الدراسية لطلاب تلك الإعاقة ما يلي:

١- أن تتمشى أهداف المناهج مع طبيعة الوضع الاجتماعي والوظيفي والمهني التي سوف يلتحق بها الأصم بعد تخرجه.

٢- يجب أن تحقق المناهج الدراسية الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية مع التركيز علي الجانب العملي والتطبيقي.

٣- استخدام الجمل السهلة والبسيطة مع الابتعاد عن الكلمات المجردة والغامضة ، وأن يعبر عن الفكرة بعدد قليل من الكلمات التي يمكن تقديمها بلغة الإشارة.

٤- أن يراعي في الكتاب المدرسي حسن الإخراج وجودة الطباعة والورق واستخدام البنط الكبير في الكتابة وقلة السطور، واتساع المسافات، وكثرة الصور والرسومات ووسائل الإيضاح لأن الصمم يؤثر علي التركيز البصري.

٥- ينبغي التكامل بين المواد النظرية والمواد العملية حتى تثير لدي الأصم الدافعية والرغبة في التعلم، والاهتمام بتجريب نظام رأس المال المطبق في التعليم الفني.(١)

٦- ملاءمة المحتوي الدراسي لمستوي النمو اللغوي للأصم.

٧- يجب تنظيم محتوي المناهج للتدرج من المعلوم إلي المجهول، ومن البسيط إلي المركب، ومن المحسوس إلي المجرد، ومن المباشر إلي غير المباشر، ومن المألوف إلي غير المألوف، مع تنمية المهارات والمفاهيم والتكامل والشمول.

٨- الاهتمام بالأنشطة التعليمية والتربوية الهادفة والمتنوعة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم. وقائع المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة وتوصياته. ص ٦٩-٧٨.

٩- الاهتمام بمداخل وطرق التدريس المناسبة واختيار المناسب منها، فهناك المدخل البيئي الذي يركز علي اكتساب وتنمية مهارات الحياة اليومية والبيئية المحلية ومكوناتها وكذلك البيئة والمجتمع الخارجي.(١)

إن المدخل البيئي يتناسب مع اتجاهات التربية الحديثة التي تركز علي المجتمع المحلي ومشاكل البيئة كالتلوث مما يجعل الدراسة أكثر إثارة وتشويقاً لارتباطها بالخبرات المباشرة الملموسة، مع تنمية مهارات اكتساب المعلومات ذاتياً من مصادرها الأصلية من خلال الزيارات والرحلات والنماذج والمجسمات والبحار والأنهار والنباتات والحيوانات والطيور والجبال والصناعات المحلية ووسائل النقل والمواصلات والأسواق والمعارض والشركات.

١٠- ومن طرق التدريب مدخل مسرحية المناهج حيث يستطيع الأصم عن يعبر عن نفسه بطرق مختلفة من الاتصال مثل (لغة الإشارة) والتمثيل الصامت للمشكلات البيئية كالتلوث وزيادة السكان والمعارك الحربية وبعض الشخصيات الهامة والقصص الدينية وبعض موضوعات القراءة والعلوم والدراسات الاجتماعية مما يساعد علي المشاركة الإيجابية في عملية التعليم والتعلم ومخاطبة حاسة البصر.(٢)

١١- وهناك أيضاً طريقة حل المشكلات من خلال شعور الأصم بالمشكلة التي تناسب قدراته وتفكيره والمشاركة في حلها من خلال جمع البيانات والحقائق واستخلاص النتائج، وهناك مدخل التعليم الفردي والتركيز علي الفروق الفردية والتفرد.(٣)

---

(١) هنل، مارتن. خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة واستراتيجية تدريسهم. ص١٢٥-١٣٢.
(٢) نفس المرجع. ص ١٣٣-١٣٩.
(٣) سهير كامل أحمد. مرجع سابق. ١٠٢-١١٠.

١٢- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لأهداف ومحتوي المنهج وطرق التدريس حتى تتكامل الوسائل التعليمية مع طريقة التدريس للوصول إلي أهداف الدرس، فالوسائل التعليمية متعددة ومتنوعة كالصور الفوتوغرافية، والصور المتحركة والشرائح والأفلام وشرائط الفيديو والكمبيوتر والتلفزيون والعينات والخرائط والكرات الأرضية والأشكال التوضيحية والرسوم البيانية والرحلات والمتاحف والمعارض ومجلات الحائط وغيرها.

١٣- للأنشطة المدرسية دورها في مجال تعليم التلاميذ الصم، فهي تقوي فيهم جوانب الإيجابية والمشاركة الفعالية وتحمل المسئولية والعمل الجماعي والتعاوني، ومهارات الاتصال المختلفة، والمهارات اليدوية، مع تنمية القيم والسلوك المرغوب كالصدق والأمانة والتعاون ومساعدة الغير وشغل أوقات الفراغ.

١٤- استخدام التدريبات المختلفة والمتنوعة وأساليب التقويم المتعددة لمعرفة مدي استفادة الطلاب، ومعرفة نواحي القوة والضعف. لأن الأهم هو الحاجة إلي تقويم تقدمهم الدراسي بشكل مستمر.[١]

١٥- يجب أن نطلق عليهم متحدي الإعاقة أو ذوي الاحتياجات الخاصة وأن نهتم بتعليمهم لأن الأديان السماوية لا تفرق بين البشر بسبب العجز أو العاهات اللهم إلاّ ما تقتضيه بعض العبادات والمعاملات من أحكام خاصة في قوله تعالي ﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِ ﴾[٢]

---

(١) هنل، مارتن. مرجع سابق. ص ١٤٠-١٤٩.

(٢) الآية ٢٨٢ من سورة البقرة (قرآن كريم).

ويمكن أن يبين الشخص الأخرس ما يريده بوسائل التعبير كالكتابة أو الإشارة، وفي ذلك يقول زكريا عليه السلام ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾[1] وقيل أن الرمز عبارة عن الإشارة باليد أو الرأس أو الحاجب أو العين أو الشفة أو تحريك الشفتين باللفظ من غير نطق وصوت، أو هو الكلام الخفي بدون رفع صوت، لذلك ليس غريباً أن توجد حالياً لغة الإشارة وقد كفل الإسلام للأخرس والأصم حق العمل المناسب لقول الرسول الكريم (كل ميسر لما خلق له)).[2]

١٦- التاريخ العالمي والعربي والإسلامي حافل بقصص عن النابغين ممن فقدوا نعمة السمع أمثال الشاعر العربي الفيلسوف أبو العلاء المعري الذي فقد السمع والبصر معاً، عمار بين ياسر الذي قطعت أذنه يوم اليمامة، والذي قال عنه الرسول ﷺ (من عادي عمار فقد أبغضه الله) ابن سيرين المشهور بتفسير الأحلام.[3]

وهكذا يتبين أهمية تعليم الأطفال الصم لإدماجهم في المجتمع كقوة منتجة فلا يكونوا عالة علي أسرهم ومجتمعاتهم، وحتى لا يصابوا بالإحباط واليأس والحقد والكراهية للمجتمع.

---

(١) الآية ٤١ من سورة آل عمران ((قرآن كريم)).

(٢) ليلي عبد الله محمد عبد الله. أحكام الأخرس في الفقه الإسلامي.

(٣) أحمد سويليم. مسلمون هزموا العجز امتحنهم الله في حواسهم فاعطوا الكثير إلي البشرية.

١٧- سيواجه المعلم صعوبات كثيرة في تعليم الأطفال الصم لخلو أذهانهم من الخبرات التي اكتسبها أقرانهم الأسوياء، وعدم التآزر بين السمع المفقود والبصر الموجود، بالإضافة إلي معيشته في عالم من السكون فلا يتصور أن هناك عالم للأصوات، وعدم فهمه لحركات شفاه المتكلمين، وافتقاده للتعاطف الوجداني لحرمانه من الأغاني والأصوات، ونقص القدرة علي إدراك الرموز والمعاني مع الشعور بالنقص، لذلك يجب أن يكون المعلم متحمساً لأداء رسالته التعليمية نحو هؤلاء الفئة من المجتمع.(٤)

---

(٤) عبد المجيد عبد الرحيم. تنمية الأطفال المعاقين. ص ١٠٥-١١١.

الفصل الثالث

مدارس المكفوفين وضعاف البصر

١- إن إنجاب طفل مكفوف يجلب لوالديه من الحزن والقلق قدراً كبيراً لا يشاركه فيه الكثيرون علي وجه الأرض، وقد تقدمت العلوم الطبية في مجال طب العيون وجراحتها واستطاعت أن تعالج بعض من اعتبره الناس في عداد المكفوفين.

وعلي الوالدين التذكر أن طفلهما طفل أولاً، وطفل ذو عاهة ثانياً، فهو مصدر حزن كبير في معيشته ونموه وتعليمه، ومدفوعاً إلي الشفقة عليه. ويجب علينا أن ننسى الحزن والقلق حتى يمكن مساعدته، ونعمق فيه الاعتماد علي نفسه واحترام ذاته مثل كل الأطفال حتى يحيا حياة سعيدة.

ويشعر الوالدان بالصدمة والثورة والأسى والحزن العميق حين يعلمان بنبأ إنجاب طفل مكفوف، وعليهما علي الفور الاستعانة بالمؤسسات الاجتماعية لخدمة المكفوفين لمعرفة الإرشادات والتوجيهات الخاصة بكيفية التعامل مع أبنائهم فاقدي البصر، وينبغي أن يوفر لمثل هؤلاء الأطفال الحياة الأسرية الآمنة التي تغمرها مشاعر الحب والشعور بالأمن والطمأنينة وعدم الخوف والثقة في الأسرة والمجتمع، وحسن النظام، ولذة القدرة علي الأداء من خلال الأ تؤدي له أبداً ما يمكن عمله بنفسه لأنك إن فعلت كل شيء له، أو دللته بدافع الشفقة جعلته أكثر عجزاً، وأضفت عاهة أخري إلي عاهته، لأن الطفل الذي لا تتاح له فرصة مساعدة نفسه لا يفقد المهارات والقدرات المكتسبة فقط، ولكنه يفقد الشعور بالرضا والقدرة علي الإنجاز وبالتالي الاستقرار العاطفي.

٢- إن القلق بسبب تأخر الطفل الكفيف عن أقرانه العاديين في الذكاء أو الكلام أو المشي يجب ألاّ يصيب الوالدين لأن ذلك أمر طبيعي حيث أن محاكاة الطفل لما يراه يلعب دوراً هاماً وكبيراً في نموه.

إن مساعدة هؤلاء الأطفال علي المشي خطوة هامة وضرورية للاستطلاع ومسك الأشياء وتعلم استعمالها عن طريق اللمس، والطفل يحتاج أيضاً إلي تعلم القفز والجري، تعلم تناول الطعام والشراب بالتكرار والتشجيع المستمر، ارتداء الملابس بنفسه، ويلعب الصوت دوراً هاماً وحيوياً للأطفال المكفوفين فهو وسيلتهم الوحيدة للاتصال، لذلك تلعب الأصوات المرحة والمعبرة والموسيقي مكانة كبيرة في حياة تلك الفئة.

لذلك تحدث معهم منذ وقت مبكر لأنهم يعتمدون كثيراً علي الكلمات لأنها إحدى الوسائل الهامة لتعلم ما في عالم لا يراه، لذلك علمه كيف يتوجه إلي مصدر الأصوات ولا تمل أو تضجر من كثرة أسئلة الطفل الضرير لأنه يحب أن يسأل ليتعلم أكثر مما يصنع أو يفعل الطفل المبصر، اقرأ لطفلك كي تنمي قدرته اللغوية وتوسع أفقه ومداركه، انتهز الفرصة لاصطحابه أثناء الشراء أو زيارة الأقارب والأصدقاء واستثر فيه مجموعة من التوقعات اللطيفة وخلاصة القول إنك إذا عملت علي أن يكون طفلك الكفيف محبوباً واثقاً من نفسه، وأعطيته الأمن والأمان والثقة والاعتماد علي النفس، وأمددته بكل الخبرات الممكنة التي لا تعتمد علي البصر فسيكون حسن التكيف وطبيعي في كل شيء عدا القدرة علي النظر وذلك عندما يصل إلي السن المدرسي.[1]

---

(١) بترن ادن . الطفل العاجز. ص ١٠٩-١٣٩

٣- التعريف الفني (للعمى): هو عدم القدرة على الرؤية من مسافة عشرين قدماً، ما يراه الأشخاص سليم البصر على بعد مائتي قدم، وليست انعدام البصر كلية. واصطلاح (كف البصر) يطلق على من تكون قوة أبصارهم بين $\frac{٢٠}{٢٠٠}$ في العين الأحسن حالاً بعد العلاج والتصحيح بالنظارة وبين الفقد التام للبصر، وهؤلاء تضم فئة تميز الضوء من الظلام أو رؤية هيكل أو تمييز حركة على مسافة قصيرة جداً أو يسيرون معتمدين على أنفسهم، أو يستطيعون قراءة عناوين بحروف كبيرة جداً.

والعين كأي جزء من جسم الإنسان تؤثر وتتأثر به من حيث الصحة وسوء التغذية ومرض السكر والانفعالات، فكل ما يعمل على تحسين صحة الشخص العامة ونفسيته سيؤثر على صحة العين وأدائها الوظيفي وبالتالي على أبصارهم.

٤- إن ٨٠٪ من الأعمال والأنشطة المدرسية تقوم على نشاط بصري دقيق[١] ومعظم هذا المجهود تتطلبه القراءة والكتابة.

ولا شك أن من أهم عوامل استعداد الطفل لتعلم القراءة سلامة البصر لأن القراءة الجيدة تتطلب صحة التمييز بين الحروف والكلمات والأشكال، ولا يتم ذلك إلاّ إذا كانت كلها واضحة على شبكة العين، لأن ضعف الإبصار قد يؤدي إلى عدم انتظام حركات العين، وهو أمر ضروري لإجادة القراءة، حيث أن من ضمن أسباب التأخر في القراءة العوامل البصرية[٢] ويجب في معاملة الأطفال المكفوفين تطبيق المبادئ العامة التي تتمثل في تنمية الثقة بالنفس وزيادة الفرص للتجارب، واستثمار النشاط بدلاً من الخمول، وتشجيع العلاقات مع غيره، وسوف يسر من مصاحبته لأطفال مثله، وربما تكون صداقات تستمر مدى الحياة، وسوف يكون أكثر نجاحاً في مناقشته لهم أكثر من غيرهم.

(١) محمد قدري لطفي. مرجع سابق.
(٢) بيلون، أنتوني ج. تعليم المعوقين بصرياً في الفصول العادية للأسوياء.

٥- ويمكن القول بصفة عامة أن الأعمى المتأخر العمى كأعمى الحرب يجد نفسه بفضل انتظامه الجديد في المجال الفيزيائي في منتصف الطريق ما بين المبصر والكفيف منذ الولادة، فالأعمى متأخر العمى يكون لديه معيناً هائلاً في اكتساباته السابقة تفيده من حيث أنها تعليم ضمني ومعرفي وحركي معاً، فهو يتمثل أشكال الأشياء وأوضاعها وإن كان في البداية أسوأ موقفاً من الأعمى منذ الولادة.(١)

✓ **العيوب التي تصيب العين:-**

١- طول النظر:

ويصيب الشخص الذي لم يكتمل نمو عينه بحيث يكون قطرها الواصل من الأمام إلي الخلف أقصر منه في العين الطبيعية السليمة، ونتيجة لها تتجمع الأشعة الداخلية إلي العين خلف الشبكية وبالتالي تنعدم الرؤية الواضحة للمرئيات فيضطر الشخص إلي تكييف عينه بالقدر والطريقة اللازمة لتعديل هذه الحالة وتمكين العين من تكوين الصور علي الشبكة.

وكلما زادت حالة طول النظرة شدة كلما زادت حاجة العين إلي تكييف أكثر وأشد للحصول علي صورة واضحة للرؤية القريبة أو البعيدة، ويؤدي ذلك إلي تعب العين واضطراب الرؤية (الزغللة) لذلك لابد من استخدام النظارة الطبية.

٢- قصر النظر:

ويصيب العين التي يزداد طول قطرها من الخارج إلي الداخل عن طوله الطبيعي، فعندما ينظر طفل قصير النظر إلي إحدى المرئيات تتجمع الأشعة الداخلة إلي العين أمام الشبكية أي في مكان أقرب من البؤرة، فينتج عنها صورة مضطربة غير واضحة الرؤية.

---

(١) صلاح مخيمر. الكفيف العربي يتحدث ١٠. في مجال مشكلاته الفيزيائية والمهنية. ص ٩-١٦.

وهذا الطفل لا يقدر علي الرؤية البعيدة، ولكنه يسهل استعمال عينيه في الأعمال التي تحتاج إلي النظر القريب لأن الأشياء كلما كانت قريبة من عينيه فإن الأشعة الخارجة منه تكون أكثر تفرقاً، وهذا التفرق في الأنشطة يزيح مكان تجمعها إلي الخلف فتقع الصورة علي الشبكة دون حاجة إلي تكييف، وبذلك لا تقاس هذه العين من النظر القريب ما تقاسيه العين طويلة النظر. ولذلك يميل الطفل قصير النظر إلي ممارسة الأعمال التي تتطلب جلوساً كالقراءة والكتابة والرسم لقدرته علي رؤية تلك الأشياء[1]، ويفتقد اهتمامه بالأنشطة الخارجية التي تحتاج إلي إبصار بعيد، وينحصر نشاطاته الاجتماعية والرياضية اللازمة لنموه البدني والاجتماعي، فينتج عن ذلك شهية ضعيفة وقامة مشوهة ونمواً بطيئاً.

ونظراً لأنه يري الأشياء القريبة بدون صعوبة لذلك فهو لا يقبل علي استعمال النظارات الطبية بسهولة لأنه عند استخدام النظارات تضطر لبذل جهد في التكيف مع المرئيات القريبة بينما تساعده علي رؤية الأشياء البعيدة دون عناء ويجب استخدام النظارة لرؤية الأشياء البعيدة والقريبة معاً. وفي بعض الحالات تكون الإصابة بقصر النظر من النوع المتزايد أو الخبيث الذي يتطلب الفحص الدوري للعين لمعرفة تطور الحالة لمنع حدوث انفصال شبكي أو إصابة الشبكية.[2]

٣- الاستجماتزم:

وهو خطأ انكساري نتيجة لاختلاف نظام انحناء أسطح العين، ولهذا فإن الأشعة الضوئية التي تدخل العين لا تتجمع في بؤرة واحدة لاختلاف الأسطح الانكسارية بالعين، ولهذا السبب لا تتكون صورة واضحة علي الشبكية، فهي متعبة للفرد لأنه لا يجد وسيلة لجعل الصورة واضحة.

---

(١) بيلون، أنتوني ج. تعليم المعوقين بصرياً في الفصول العادية للأسوياء. ص ٣٤-٣٧.
(٢) نفس المرجع. ص ٣٨-٣٩.

وقد يجد الطفل المصاب بالاستجماتزم صعوبة في قراءة وتمييز الحروف المتشابهة. وعند زيادة حالة الاستجماتزم فإن طبيب العيون يأمر باستعمال العدسات المصححة للأخطاء الإنكساري الموجودة.

٤- عدم توازن عضلات العين (الحول):

إن عدم توازن عضلات العين يقصد به أيضاً الانحراف الجانبي والحول، وينبغي معالجة تلك الحالة في الصغر وإلاّ فلن تستطيع العينان أن تتركزا معاً علي مرئي واحد، أي تفقدان القدرة علي مزج الصور علي الشبكية فتريان الشيء الواحد مزدوجاً، مما يضطر الطفل تجاهل إحدى الصورتين بإلغاء استخدام إحدى العينين.

وإن التباطؤ في علاج هذه الحالة سيؤدي إلي فقد القدرة علي رؤية الشيء بكلتا العينين في نفس الوقت، كما ستؤدي إلي فقد الرؤية في العين المصابة بالحول.[1] وعلاج الحول يجب أن يتم قبل دخول المدرسة بالجراحة أو بالنظارة.

٥- الإبصار بعين واحدة:

وينتج ذلك نتيجة إزالة إحدى العينين بسبب إصابتها بتلف أو مرض يحتم إجراء تلك الجراحة، وقد تكون فقد الإبصار في إحدى العينين بسبب إهمال الطفل وتجاهله لاستعمالها لأنها لا تعمل مع الآخرين.

وفي كلتا الحالتين يكون الطفل معوقاً من حيث الرؤية المجسمة التي لا تحدث إلا باستخدام كلتا العينين معاً. وقد ينتج عنها عدم إدراك الطفل لعمق الأشياء وتقديرها للمسافات والأبعاد.

---

(١) كمال سالم سيالم. ص ٢٣

ويجب إتباع إرشادات طبيب العيون بشأن عدم الاشتراك في بعض الأنشطة الرياضية التي قد تضر بالعين أو تعرض العين السليمة للخطر ومساعدة الطفل علي التكيف البصري، وضرورة الكشف الدوري علي العين للتأكد من المحافظة علي قوة إبصار العين السليمة، فإن أي تقصير في حماية العين السليمة سيكون خطيراً.

٦- التهاب الشبكة الوراثي:

إن الطفل الذي يصاب بالتهاب الشبكة الوراثي يجد صعوبة في الرؤية في الأماكن ضعيفة الإضاءة، لذلك يجب اختيار المكان المناسب لجلوسه والذي يتوفر فيه الإضاءة المريحة.

ويجد الطفل المصاب بالتهاب الشبكية الوراثي صعوبة الاشتراك في الأنشطة التي تحتاج إلي رؤية جانبية بعيدة المدى. ويجب اتباع إرشادات طبيب العيون بكل دقة.[١]

٧- اهتزاز مقلة العين:

إن اهتزاز مقلة العين حالة من حالات إصابات العين التي تعوق الطفل في عمله المدرسي. وتظهر في شكل رعشة سريعة غير إرادية في مقلة العين وتكون مصحوبة بضعف في الرؤية المركزية.

ولا يشعر المصاب بتلك الحالة بتعب ولكنه يحتاج إلي بذل مجهود لا شعوري للرؤية الواضحة، وقد تؤثر تلك الحالة علي قدرة الطفل علي القراءة وموضعها، ويجب علي المعلم فهم تلك الحالة والتي تطلب الصبر واشتراكه في الأنشطة الدراسية اللازمة له.

٨- عمي الألوان: أي عدم القدرة علي تمييز الألوان.[٢]

---

(١) بيلون، انتوني ج، مرجع سابق. ص ٤٢-٤٤.
(٢) كمال سالم سيالم. مرجع سابق . ص ٢٢.

الوسائل البصرية اللازمة للمحافظة علي بقية الإبصار:-

١- هناك عدد كبير من المكفوفين ممن عندهم بقية من الإبصار تم مساعدتهم علي الإبصار من خلال استخدام العدسات التليسكوبية أو الميكروسكوبية، وخاصة لمن قوة إبصارهم ضعيفة حوالي ٥ إلي ٢٠٠ أو أقل من ذلك، وقد تقدمت صناعة تلك العدسات ووصلت إلي صناعة العدسات المنقية للصور.

ويجب أن يحدد طبيب العيون مدي ملائمة تلك العدسات لضعاف البصر لأن استخدام تلك العدسات المكبرة تحتاج إلي وقت أطول لتعلم وتفسير ما يري وللتكيف مع الظروف الجديدة والصبر الطويل علي استخدامها وقد ساعدت تلك العدسات إلي تحويل بعض الأطفال من فصول المكفوفين إلي فصول ضعاف البصر.

والعدسات الميكروسكوبية تستخدم في القراءة والأعمال الأخرى التي تحتاج إلي إبصار قريب، وهي تحتاج إلي تقريب المادة المقروءة إلي العين بغض النظر عن ضرورة وجود مسافة ١٤ إلي ١٦ بوصة بين المادة المقروءة والعين.

ويلاحظ أنه كلما ارتفعت درجة تكبير العدسة الميكروسكوبية احتاج الطفل إلي زيادة تقريب المادة المقروءة من عينيه، كما أن للتكبير الزائد نقطة بؤرية محددة يجب أن يضبط عندها الأشياء المطلوب رؤيتها وإلا فقد الشخص القدرة علي التركيز الذي يستطيع القراءة به. وهذا يحتاج من الطفل إلي بعض التدريبات.[١]

---

(١) بيلون ، انتوني ج. مرجع سابق ص ٤٤-٥٠.

طريقة فهم الطفل ضعيف البصر:

١- يجب أن تعرف أننا حين نتعامل مع الأطفال المكفوفين أو ضعاف البصر أننا نتعامل مع أطفال أولاً وأخيراً.

٢- إذا كان هؤلاء الأطفال يختلفون عن الأطفال الأسوياء في نواحي عديدة إلا أنهم يمرون بنفس مراحل النمو الأساسية الجسمانية والعاطفية التي يمر بها الأطفال العاديين، كالحاجة إلي الانتماء، والحاجة إلي الشعور بالنجاح والأمن والفهم والمعرفة.

٣- لا يجب إهمال الفروق الفردية عند العمل مع تلك الفئة ومعرفة قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.(١)

٤- وفي تعليم المعاقين بصرياً أمكن استخدام مقاييس مجسمة لمعالجتها باللمس بدلاً من المقاييس التي تحتاج إلي إبصار، كما يمكن استخدام الأساليب اللفظية.

٥- القاعدة الذهبية للتعامل معهم هي قبولهم علي ما هم عليه لأن وصفهم بالعمى يولد في نفوسهم إحساساً بالألم، وإن عميد الأدب العربي الدكتور/ طه حسين نموذجاً مثالياً للطفل المعوق بصرياً.

٦- يعتمد الطفل الكفيف علي الصوت للحصول علي المعلومة، واللمس لتمييز شكل وحجم الأشياء أي حاستي السمع واللمس للتعامل معهم. لذلك يجب قبولهم علي ما هم عليه وأن نمنحهم تقديراً إيجابياً غير مشروط بأن يدركوا أن لكل منهم قيمة في ذاته، وأن النقص الذي أصابهم ليس لهم فيه ذنب، وأن هذا النقص لا يقلل من قيمتهم، وأن يعرف أنه بما حباه الله من استعدادات عقلية يستطيع أن يتفوق علي المبصرين في مجالات معينة حتى يتمكن من التوافق مع المجتمع.(٢)

---

(١) بيلون ، انتوني ج. مرجع سابق ص ٥٢-٥٥.
(٢) أحمد السعيد يونس، مصري عبد الحميد حنوره. مرجع سابق. ص ٦٦-٧١.

٧- يجب تخصيص الميزانية التي تساهم في رفع كفاءتهم باعتبارهم طاقة يمكن أن تسهم في تنمية المجتمع وليس في تنمية أنفسهم فقط.

٨- يجب علي الأسرة أن تتابع علاج أطفالهم المعاقين بصرياً، ومعرفة حدود توافقهم أو عدم توافقهم اجتماعياً ووجدانياً، والاستعانة بالمؤسسات الاجتماعية والأندية والهيئات المهتمة بتلك الفئة، حيث أن ٥٪ من الأطفال معاقين بصرياً.(١)

٩- فقد نشرت صحيفة الأهرام المصرية في عددها الصادر يوم السبت الموافق ٢٨ سبتمبر عام ٢٠٠٢ أنه ابتكر العلماء وسيلة جديدة لتعليم المكفوفين الحساب وهي عبارة عن جهاز لا يتعدى حجم الكتاب الصغير، وقال العلماء الذين طوروا الجهاز أنه يسهل للطلبة المكفوفين ممارسة العديد من الأنشطة ابتداء من تعليم العد إلي حل المسائل الحسابية للتفاضل والتكامل بطريقة برايل، وبأقل مجهود من المعلم. وتعتمد الوسيلة الجديدة علي إدخال كارت مكتوب بطريقة برايل في الجهاز فيقوم الكمبيوتر الخاص الملحق به بقراءة الكلمات والرموز بصوت عال وكذلك تهجي الكلمات والرموز الحسابية، ويمكن للجهاز أيضاً وصف صورة مرسومة.(٢)

✓ **أهداف مدارس وفصول التربية البصرية:-**

تهدف مدارس وفصول المعاقين بصرياً إلي تحقيق ما يلي:-

١- التقليل من أثر ضغوط الإحساس بالإعاقة البصرية.

٢- بث الثقة في نفس التلميذ المعوق بصرياً ومساعدته علي تقبل إعاقته.

٣- الارتقاء بإدراكه الذاتي.

٤- تزويده بالخبرات المعرفية التي تساعده علي التعامل الصحي مع أفراد مجتمعه والبيئة الخارجية المحيطة في كفاءة نسبية.

---

(١) أحمد السعيد يونس، مصري عبد الحميد حنوره. مرجع سابق. ص ٦٦-٧١.

(٢) صحيفة الأهرام المصرية. السبت ٢٨ سبتمبر سنة ٢٠٠٢.

٥- مساعدته علي الاستقلال بقضاء حاجاته اليومية في أمن وسلام واطمئنان.

٦- مساعدته علي الخروج من عزلته والتنقل من مكان إلي مكان معتزاً بكيانه راضياً عن ذاته.(١)

· شروط القبول بمدارس وفصول التربية البصرية:-

بناء علي القرار الوزاري رقم ٣٧ في ١٩٩٠/١/٢٨م.

· مدارس النور للمكفوفين وضعاف البصر:

أولاً الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي:

١- بالنسبة للمكفوفين: مدة الدراسة بها ست سنوات والتعليم فيها مشترك، وتسير الدراسة بها علي النظام الداخلي أو الخارجي، وتقبل الأطفال في أول أكتوبر ست سنوات ولا تتجاوز ثماني سنوات ويمكن زيادة الحد الأدنى عن سنتين بشرط وجود أماكن خالية وتقبل حالات فقد البصر الكلي أو تقل حدة أبصارهم عن ٦٠/٦ بالعينين معاً أو بالعين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة الطبية. ولا يقبل بها الأطفال المكفوفين الذين لديهم إعاقات أخرى تحول دون انخراطهم مع أقرانهم.

٢- بالنسبة لضعاف البصر: مدة دراستها ست سنوات علي النظام الخارجي المشترك، ويقبل بها الأطفال المحولين من المدارس العامة بسبب ضعف الإبصار بتقرير من الطبيب المختص أو أطفال غير ملتحقين بالمدارس وتقرير حالتهم الصحية.(٢)

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة. مرجع سابق. ص ٣.
(٢) نفس المرجع. ص ٣،٤.

ثانياً الحلقة الإعدادية من التعليم الأساسي:

١- بالنسبة للمكفوفين: مدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وتسير على النظام الداخلي أو الخارجي، ويقبل بها الناجحون في امتحان النقل من الحلقة الابتدائية بحيث لا يزيد عمر الطالب عن ١٧ سنة في أول أكتوبر ويمكن زيادة السن عن السن المحدد سنتين زيادة بشرط وجود أماكن خالية، ويقبل المحولين من المدارس العامة الذين فقدوا بصرهم كلية أو تقل حدة أبصارهم عن ٦/٦٠ بالعينين معاً أو بالعين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة الطبية، كذلك يقبل المحولين من مدارس ضعاف البصر الذي ينطبق عليهم نفس الشروط.

٢- بالنسبة لضعاف البصر: مدة دراستها ثلاث سنوات أيضاً على النظام الخارجي ويقبل بها الطلاب الناجحين في امتحان النقل من المرحلة الابتدائية من مدارس أو فصول المحافظة على البصر أو المدارس الرسمية أو الخاصة ممن ينطبق عليهم الشروط الطبية اللازمة بشرط ألا يزيد عمر الطالب عن ١٧ سنة في أكتوبر.

ثالثاً المرحلة الثانوية:

١- بالنسبة للمكفوفين: مدة الدراسة ثلاث سنوات على النظام الداخلي أو الخارجي، بشرط حصول الطالب على مرحلة التعليم الأساسي للمكفوفين، ولا يزيد سنه عن ٢١ عاماً في أول أكتوبر، ويجوز قبول المحولين من ضعاف البصر أو المدارس العامة والخاصة الذين ينطبق عليهم الشروط الصحية اللازمة.

٢- بالنسبة لضعاف البصر، مدة الدراسة بها ثلاث سنوات تقبل الطلاب الناجحين في إتمام مرحلة التعليم الأساسي لضعاف البصر أو المحولين من المدارس العامة والخاصة بشرط استيفائهم للشروط الطبية اللازمة. ويشترط ألا يزيد عمر الطالب عن ٢١ سنة في أول أكتوبر ويجوز التجاوز عن السن بالزيادة سنتان في حالة وجود أماكن شاغرة.(١)

طريقة المناهج الدراسية في مدارس النور للمكفوفين وضعاف البصر:-

١- لا يختلف الطفل الكفيف عن الطفل المبصر في قدراته ومراحل نموه ورغباته واستعداداته سوي في عدم قدرته علي الرؤية لذلك فهو يعتمد علي حاستي السمع واللمس معاً، والدليل علي ذلك نبوغ الكثير ممن كف بصرهم أمثال عميد الأدب العربي الدكتور/ طه حسين، لذلك فإن المناهج الدراسية في تلك المدارس قريبة من مناهج مدارس الأسوياء.

٢- تختلف خبرات وقدرات ومعارف المكفوفين حسب حالاتهم، فمثلاً تختلف خبرات ومعارف الطفل الذي يولد كفيفاً عن الأعمى المتأخر العمى، عن ما يعانيه الطفل الذي يشكو من طول أو قصر النظر أو الاستجماتزم أو الحول أو الإبصار بعين واحدة أو اهتزاز مقلة العين أو التهاب الشبكية الوراثي لذلك يجب مراعاة تلك الحالات المختلفة في عمليات التعلم.

٣- يجب أن نراعي عند التعامل مع الأطفال المكفوفين أننا نتعامل مع أطفال أولاً وأخيراً وأنهم إذا كانوا يختلفون عن أقرانهم الأسوياء في أمور متعددة لكنهم يمرون بنفس مراحل نموهم وحاجاتهم كالحاجة إلي النجاح والأمن والفهم والمعرفة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة. مرجع سابق. ص ٣،٤.

٤- ينبغي مراعاة الفروق الفردية والميول والاتجاهات والقدرات، ويلعب الصوت وحاسة السمع دوراً هاماً في الحصول علي المعلومات، كما يلعب اللمس وطريقة برايل دوراً مهماً في تمييز شكل وحجم الأشياء.

٥- يتم تعليم المناهج الدراسية المختلفة من خلال طريقة برايل للحروف البارزة أو من خلال الإنصات والاستماع للغير من المبصرين، وقد استطاع العلماء ابتكار جهاز يسهل للمكفوفين ممارسة العديد من الأنشطة التربوية ومنها حل المسائل الحسابية للتفاضل والتكامل.

٦- يجب الاهتمام بإخراج الكتاب المدرسي المطبوع بطريقة برايل من حيث الطباعة وبنط الحروف البارزة.

٧- الاهتمام بالأنشطة المصاحبة ومنها الوسائل التعليمية لأن الوسيلة تجعل الحواس الباقية وخيال الكفيف في حالة من النشاط والإيجابية، ومنها الراديو والسينما والرحلات والمعارض والمتاحف[١] ومن تلك المتاحف المتحف اللمسى بمصر والتي قامت به سميرة أبو زيد في مصر سنة ١٩٨١ لتنمية التذوق الفني للمكفوفين في الإسماعيلية بجوار بحيرة التمساح.[٢]

٨- لقد أوصى هاو وهو أول مدير لمدرسة بيركنز للمكفوفين في الولايات المتحدة الأمريكية بالآتي:

أ) يجب النظر إلي كل كفيف علي أنه حالة خاصة له خصائصه المتميزة لذلك يجب أن يراعي في تعليمه قدراته الذاتية وداخل بيئته.

ب) يجب أن تكون المناهج المدرسية للمكفوفين متكاملة ومرنة ومناسبة لطبيعة الإعاقة وأن تشتمل علي بعض الحرف اليدوية والموسيقي.

---

(١) لطفي بركات أحمد. الفكر التربوي في رعاية الطفل الكفيف. ص ١٩٩-٢٠٢.

(٢) سميرة أبو زيد نجدي. برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة. ص ٢٥٠-٢٦٠.

ج) تدريب الشاب الكفيف علي بعض الحروف والمهن المناسبة للاعتماد علي نفسه مستقبلاً وحتى لا يكون عالة علي أسرته أو مجتمعه.[1]

٩- الاهتمام بمهارات التواصل من إرسال واستقبال للمعلومات والتي تقدم علي القنوات الحسية السمع والشم والتذوق واللمس ما عدا البصر وتتأثر عوامل الاتصال بقوة الحواس المتبقية، والخبرات السابقة التي تعتمد علي زمن ودرجة الإصابة بالإعاقة البصرية وتتبع المعاق بصرياً لوسائل الإعلام ودور الأسرة في تعويضه بالمثيرات المعرفية والقدرة علي الانتباه، وقدرة المعاق علي التفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء والأقران، وحالته النفسية، وطبيعة الخدمات المقدمة ودرجة الذكاء، ويتم تعليمه مهارات الاتصال من خلال حاسة السمع واللمس والشم والتذوق.

١٠- من أهم أساليب التواصل طريقة برايل للحروف البارزة التي تعتمد علي آلة برايل الكاتبة، ولوحة برايل والقلم (المثقاب لضغط النقطة في الوضع المناسب)، الآلة الكاتبة، الكتابة اليدوية، أجهزة التسجيل، الأوبتاكون وهو أداة إلكترونية تقوم بتحويل الكلمة المطبوعة إلي بديل لمسي، وجهاز الفرسا برايل وهو أشبه بالكمبيوتر ويقوم بتخزين وتبويب وتنظيم المعلومات بطريقة برايل.[2]

١١- يمكن استخدام المعينات البصرية كالمكبرات ومشاهدة شرائط الفيديو باستخدام التلسكوبات، وهذه الوسائل التي استخدمتها مكتبة سوزان مبارك لضعاف البصر ساعدتهم علي القدرة علي الإبصار وممارسة حياتهم الطبيعية[3] وإن مثل هذه الوسائل ساعدت هؤلاء الأطفال علي القيام بأنشطة متعددة بالمكتبة كالقراءة في كتب قصيرة والأشغال الفنية، والرسم والتلوين وتكوين الرسومات وغيرها من الأنشطة المختلفة.

---

(١) كمال سالم سيالم. مرجع سابق. ص ٩٧.
(٢) نفس المرجع . ص ٩٧-١٣٤.
(٣) الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. مستخلصات المؤتمر السابع لأخصائي المكتبات والمعلومات. ص ٤٩.

وقد قامت الجامعة الأمريكية بالقاهرة بإنشاء مركز للتكنولوجيا الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر بمكتبة ومعمل الكمبيوتر بها، وهو يحتوي علي برامج ناطقة باللغة الإنجليزية وبرامج تمكن الطالب من قراءة الكتاب العادي وتحويله إلي كتاب منطوق بواسطة جهاز الكمبيوتر.(١)

١٢- أهم المناهج الدراسية للمعاقين بصرياً: الرياضيات والعلوم العامة والعلوم الاجتماعية والتوجه والحركة والتربية البدنية والأنشطة الترويحية. ويجب عند تقديم تلك المواد الدراسية مراعاة ظروف الإعاقة البصرية حيث يلاحظ الآتي:

أ) في مادة الرياضيات لا تختلف مناهجها بالمرحلة الابتدائية والإعدادية عند التلاميذ الأسوياء حيث يقتصر الاختلاف في طبيعة الأدوات والأساليب المستخدمة في التدريس التي تعتمد علي المحسوسات، ويلاحظ أن كتابة وحل المسائل الحسابية بالبرايل يحتاج إلي وقت أطول مما يستغرق الأطفال الأسوياء لذلك يجب مراعاة الزمن الكافي للتعليم وتقليل عدد المسائل (الواجبات المدرسية)، أما في المرحلة الثانوية والتي تميل فيها الرياضيات إلي عنصر التجريد فإن ذلك يقلل نسبة تحصيلهم عن الطلاب العاديين ما بين ٨٪ إلي ٢٧٪.

وتقوم المدرسة بتعليم تلك المادة من خلال لوحة المكعبات الفرنسية من البلاستيك مكونة من ٢٠ مكعباً طويلاً × ١٥ مكعباً عرضاً ومن مميزاتها قدرة الأطفال علي استخدامها بسهولة وإتقانها عن طريق برايل أما عيوبها سقوط المكعبات علي الأرض، وهناك أيضاً الآلة الحاسبة الناطق والمزودة أحياناً بسماعة أذن، والعداد المستطيل الشكل بطول ٩سم × ٦سم عرضاً مصنوع من البلاستيك.

---

(١) كمال سالم سيالم. مرجع سابق. ص ١٣٧-١٤٦.

ويحتوي علي ١٥ عموداً، وفي كل عمود ٥ خرزات ويستخدم في جميع العمليات الحسابية وهناك أيضاً مجموعة الأشكال الهندسية وهي علبة خشبية تحتوي علي بعض الأدوات الهندسية كالفرجار والمثلثات والمناقل وتساعد في حل المسائل الهندسية واللوحات الممغنطة وأوراق الرسم البياني وأدوات القياس البارزة كالمسطرة والمتر والميزان الزنبركي.(١)

ب) في مادة العلوم يلاحظ أن معظم المواد العلمية يغلب عليها الجانب العملي في المعامل وفي البيئة المباشرة لذلك فإن هذه الموضوعات يصعب تدريسها بسبب ظروف الإعاقة البصرية لذلك فلابد من إجراء بعض التعديلات عليها وعلي الوسائل والأدوات المستخدمة.(٢)

ففي المرحلة الابتدائية تدرس المبادئ العامة للعناية بالصحة كالاستحمام والنظافة والعناية بالشعر والأذن والعادات الصحية السليمة في تناول الغذاء، وفي المرحلة الإعدادية والثانوية تدرس الأحوال الجوية من حرارة ورطوبة وسحب ومطر ورياح وعواصف، كما تدرس الأدوات والأجهزة المستخدمة لقياس الظواهر المناخية والضغط الجوي، وكذلك دراسة الكواكب والنجوم والمذنبات والشهب، وموضوعات الكيمياء والطبيعة والنبات والحيوان والإنسان وغيرها.

وقد تم تعديل بعض الأجهزة والأدوات المستخدمة لتتناسب مع الإعاقة البصرية وأهمها:

(أ) خرائط المناخ المكتوبة بالبرايل.

(ب) أدوات وأجهزة ذات قراءة لمسيه مثل مقياس الضغط الجوي (الباروميتر)، الترمومتر الجوي، الترمومتر الطبي، مقياس الرطوبة.

(ج) مجموعة الأجهزة الصوتية المؤشر الصوتي، مؤشر مستوي السوائل.

---

(١) كمال سالم سيالم. مرجع سابق. ص ١٣٧-١٤٦.

(٢) نفس المرجع. ص ١٤٧.

(د) المجسمات وتشتمل علي مجسمات جسم الإنسان والحيوان وتضاريس الأرض والجزئيات والكواكب وحركة دوران الأرض وكرة مجسمة تمثل القمر، وأجزاء الخلية.

(هـ) مجموعة المقاييس العلمية مثل المسطرة والميزان الزنبركي والميزان المدرج وميزان الكفة بطريقة اللمس.

(و) الميكروسكوب (المجهر) والتلسكوب (المقرب) لضعاف البصر.[1]

إن تلك العلوم والمعارف الصحية والخبرات المعرفية تساعد المعوق بصرياً علي التعامل الصحي مع أفراد مجتمعه ومع البيئة المحلية المحيطة في كفاءة نسبية لتحقيق أحد الأهداف العامة لمدارس المكفوفين وضعاف البصر[2].

وقد ساهمت المكتبات المدرسة والعامة ومكتبة الإسكندرية ودار الكتب القومية في تقديم العديد من صور وأساليب التعلم الذاتي للمكفوفين في مجال العلوم العامة باستخدام المكبرات والميكروسكوبات والتلسكوبات وشرائط الفيديو واستخدام التلسكوب لضعاف البصر. وقد قدمت الجامعة الأمريكية كما سبق أن ذكرنا خدمات تعليمية للطلاب المكفوفين وضعاف البصر لتكبير المعلومات المعروضة حيث قام قسم الحاسب الأكاديمي بالكثير من الأبحاث في هذا المجال المتقدم، ونتيجة هذه الأبحاث تم شراء ثلاثة برامج لمساعدة المكفوفين وضعاف البصر، وتم إنشاء ركن خاص يعمل بالحاسب الأكاديمي بالجامعة، وهو مخصص لخدمة الطلاب الدارسين بالجامعة، وتم إنشاء ركن آخر بمكتب الجامعة الأمريكية مخصص للطلاب المكفوفين وضعاف البصر بالجامعة والجامعات الأخرى وطلاب الدراسات العليا والزوار.

---

(١) كمال سالم سيالم. مرجع سابق. ص ١٤٧-١٥١.
(٢) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة. مرجع سابق. س ٣.

وهو يحتوي علي برامج ناطقة باللغة الإنجليزية التي تمكن الباحث من استخدام الإنترنت وكتالوج الجامعة الأمريكية، وبرامج أخري تساعد الباحث علي قراءة الكتاب العادي وتحويله إلي كتاب منطوق بواسطة أجهزة لكمبيوتر، وتكبير المعروضات علي شاشة الكمبيوتر لضعاف البصر.(١)

(ج) في مجال مادة العلوم الاجتماعية نجد أن موضوعاتها التاريخية والجغرافية كأشكال المباني والشوارع والطرق والمصانع والشركات وتضاريس الدولة ومواقع الإنتاج الزراعي والصناعي والتجاري وغيرها تعتمد في المقام الأول علي حاسة البصر دون باقي الحواس الأخرى.

ونظراً لأن طلاب هذه الفئة من الإعاقة محرومون من نعمة البصر فيمكن تقديمها لهم من خلال النماذج والخرائط والرسوم التخطيطية ويمكن إمداده بالخبرات الواقعية بالمنزل والمدرسة مثل مكونات حجرات المنزل وفصول الدراسة والمكتبة وموقعها ودورات المياه، وتدريبه علي بعض العلامات التي تحدد الطريق بين المنزل والمدرسة.

أما فيما يتعلق بمناهج التاريخ فالأمر أقل صعوبة حيث تستطيع قراءتها بطريقة برايل أو بالاستماع من التسجيلات الصوتية. وهناك بعض الأدوات والوسائل المستخدمة في تعليم العلوم الاجتماعية مثل:

١- الخرائط البارزة. ٢- خرائط برايل.

٣- المجسمات والنماذج كالمجموعات الشمسية والكرة الأرضية والمباني والطرق.

٤- الرسوم التخطيطية للطرق والمباني المدرسية ومباني الإدارات الحكومية.(٢)

---

(١) الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. مرجع سابق. ص ٦٠.

(٢) كمال سالم سيالم. مرجع سابق. ص ١٥٢-١٥٥.

٥- الرسوم البيانية وتستخدم الخطوط البارزة في الرسوم التخطيطية والبيانية لبيان عدد السكان وعدد الطلاب وتطور قطاعات الإنتاج الخ.

٦- التسجيلات الصوتية وخاصة في مجال مادة التاريخ لسرد الأحداث والمواقع والفتوحات من خلال التسجيلات الصوتية والكتاب الناطق.

٧- الزيارات الميدانية حيث يتم زيارة بعض قطاعات الإنتاج والخدمات كأقسام الشرطة والمطافى والبريد والإسعاف والأسواق العامة لكسب الخبرة المباشرة من خلال الاستماع واللمس ومقابلة المسئولين.

(د) التوجه والحركات. فالتوجه يعني استخدام الحواس بشكل مفيد وفعال في تحديد موضع الأشياء وعلاقتها بعضها ببعض، أما الحركة فهي المهارات الحركية للتحرك في أمان، إن التوجيه والحركة من المناهج الدراسية التي يجب الاهتمام بها لتدريب أعضاء الجسم علي الحركة والمرونة، وإن يألف المعاق بصرياً البيئة المحيطة به.

وتنمية باقي الحواس للتعويض عن حاسة البصر، والعمل علي توسيع بيئته وعنايته بنفسه، ووقايته من الأخطار، والتعامل مع الأشياء بالالتقاط أو الرمي أو السحب والدفع، والتمكن من التحرك في زحمة المرور الشديدة، وتنسيق واتزان حركة جسمه أثناء المشي حتى لا يفقد طريقه، وممارسة بعض الألعاب ومهارات الحياة اليومية ومهارات العمل والوظيفة والتخلص من الخوف والحذر والتوتر، والتدريب علي الوضع السليم في التنقل والحماية اللازمة له.

وهناك بعض الأجهزة والأدوات التي تساعد علي تنقل الكفيف وهي:

١- العصا العادية سواء الصلبة أو التي تطوي أو التي يدخل بعضها في بعض.

٢- عصا الليزر شبيهة بالعصا العادية لكنها تحتوي علي طاقة تحدد العوائق الأمامية العلوية والجانبية والمنخفضة، وعن طريق ضغط المعاق علي زر معين ترسل عند تشغيلها ثلاث حزم من الأشعة غير المرئية، وعندما تصطدم هذه الحزم بالعوائق التي تقع في نطاقها ترتد علي وحدة الاستقبال بالعصا لينطلق صوت يحذر من وجود عوائق بالطريق، ولكل عائق علوي، أمامي، منخفض صوتاً مميزاً نستطيع المعاق بصرياً تحديد اتجاه العوائق.

وتساعد تلك العصا المعاق بصرياً علي تحديد واكتشاف الطريق وتقدير المسافات وتحذير المعاق علي بعد ١٢ قدماً عند وجود عوائق دون لمسها باليد أو الجسم، كما يمكن استخدامها كعصا عادية أيضاً.[١]

٣- المرشد الصوتي وهو عبارة عن جهاز إليكتروني يساعد علي التنقل واكتشاف المكان ويستخدم مع العصا أو مع الكلب المرشد، حيث يحدد العوائق علي بعد من ١٠ إلي ١٥ قدماً والحماية من العوائق التي تقع في مستوي الرأس وحتى الركبة، وكذلك العوائق الجانبية بزاوية ٤٥ درجة.

٤- البوصلة وتستخدم في تحديد الاتجاهات الأربعة فتساعده في تحديد المداخل والمخارج والمواقع والاتجاهات.

٥- التربية البدنية والأنشطة الترويحية كالأنشطة الفنية والعلمية والموسيقية وهي مهمة جداً للمعاق بصرياً لإزالة التوتر والقلق وتحقيق الراحة والسعادة، وهي تساعد علي النمو والتآزر الحركي وتدريب العضلات، وتنمية الثقة بالنفس والترويح عن النفس وشغل أوقات الفراغ وتنمية الحواس الأخرى والتنفيس عن الطاقة وتوجيهها والتخلص من العادات السيئة.

---

(١) كمال سالم سيالم. مرجع سابق. ص ١٥٢-١٥٥.

ومن أهم تلك الأنشطة:

كرة القدم وكرة الطاولة والسلة والكرة المعلقة والتمثيل والأداء المسرحي، والغناء، العزف علي الموسيقى، الفنون التشكيلية والأشغال اليدوية ومن أحدث ما توصل إليه العلم جهاز بديل البصر والذي يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية هي الكاميرات التلفزيونية والكمبيوتر وحزام الاستشعار الكهربائي. ويلاحظ أن الكاميرا التلفزيونية مزودة بجهاز للتصغير والتكبير والتقريب والإبعاد، وتلصق الكاميرا علي النظارة أو تربط علي جبهة المعاق بصرياً، تقوم الكاميرا بالتقاط الصورة أو الشكل وتحولها إلي جهاز الكمبيوتر الذي يحولها إلي حزام الاستشعار الملصق علي بطن المعاق بصرياً حيث يقوم الحزام باستقبال الصورة وتحويلها إلي ذبذبات كهربائية علي بطن المعاق حيث يستقبلها المخ ويترجمها إلي ما يماثلها بصرياً وبذلك يتعرف علي الصور والرسومات والأشخاص ويعتبر هذا الجهاز طفرة كبيرة في عالم خدمة المعاقين بصرياً.[1]

إن مثل تلك الأنشطة تساعد علي تحقيق أهداف مدارس المكفوفين وضعاف البصر من حيث تقليل الآثار النفسية للإعاقة وبث الثقة في نفوس المعوق بصرياً، والارتقاء بإدراكه الذاتي، والخروج من عزلته والتنقل من مكان إلي مكان معتزا بكيانه، راضياً عن ذاته مستقلاً في قضاء حاجاته اليومية في أمن وسلام واطمئنان.[2]

---

(١) كمال سالم سيالم. المرجع السابق. ص ١٧٣-١٨٦.

(٢) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة. مرجع سابق. ص ٣.

الفصل الرابع

المكتبات المدرسية في مدارس التربية الخاصة

نظراً لأن العمل في مكتبات مدارس التربية الخاصة تختلف عن مكتبات مدارس الطلاب الأسوياء في كثير من الأمور، فسوف نتناول تلك المكتبات مع إظهار أوجه التشابه والاختلاف لكل نوعية من النوعيات الثلاثة.

أولاً الموقع والمساحة والأثاث والأجهزة:-

١- **الموقع:** ينبغي أن تشغل مكتبة المدرسة موقعاً متوسطاً داخل المدرسة، ويفضل أن يكون في الدور الأول العلوي ليكون بعيداً عن فناء المدرسة حيث الصخب والضوضاء.[1] ويراعي ما يأتي:

(أ) سهولة الوصول إليه فلا تقع المكتبة في الأدوار العلوية أو مبنى مستقل أو ركن بعيد من المدرسة.

(ب) الهدوء والبعد عن الضوضاء بأن تكون بعيدة عن الملاعب والورش وحجرات الموسيقى والتفصيل والتدبير المنزلي لأن الهدوء أحد سمات المكتبة.

(ج) قربها وتوسطها للصفوف الدراسية لضمان كثرة تردد الطلاب عليها.

(د) تأمين أكبر قدر من الضوء الطبيعي والتهوية الجيدة فيفضل أن تكون النوافذ شمالية أو شرقية حتى لا تتعرض أعين القراء لأشعة الشمس المباشرة .

(هـ) يجب اشتراك خبراء المكتبات وعلماء التربية وعلم النفس في تصميم مباني تلك المكتبات وتمييزها عن مباني المدارس الأخرى، ولحسن الحظ وجود هيئة عامة للأبنية التعليمية تختص ببناء جميع المدارس، لكي تراعى ظروف مدارس التربية الخاصة ونوعياتها المختلفة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للمكتبات. نشرة عامة رقم ٧ في ١٩٩٠/٢/١١.

(و) يجب مراعاة المساحة الواسعة للتوسع المستقبلي في القراءة والمجموعات وقد نصت النشرة العامة رقم ٧ في ١٩٩٠/٢/١١ بشأن المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية والتي أصدرتها الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم علي المعايير والمواصفات اللازمة للمكتبات المدرسية وضرورة تخصيص حجرة مستقلة للمكتبة، وقد ركزت لائحة المكتبات المدرسية الصادرة سنة ١٩٩٣ علي ذلك، وعدم التوسع في الفصول الدراسية علي حساب حجرة المكتبة.[١]

٢- **المساحة:** يجب توفير مساحة مناسبة للمكتبات المدرسية، وتنص النشرة العامة رقم ٧ في ١٩٩٠/٢/١١ أن تكون مساحة مكتبة المدرسة الابتدائية لا تقل عن ٤٨ متراً مربعاً إلي ٩٦ متراً مربعاً.

وكلما كانت مساحة المكتبة كبيرة كانت في وضع يمكنها من أداء وظائفها في سهولة ويسر وخاصة في مدارس التربية الخاصة للمكفوفين وضعاف البصر ليتمكن الطلاب من التحرك بها دون معوقات. وقد نصت المعايير التي وضعتها جمعية المكتبات البريطانية علي أن تكون المساحة كافية لاستيعاب عشر عدد تلاميذ المدرسة في وقت واحد، ويخصص لكل تلميذ ٢٥ قدماً مربعاً، بالإضافة إلي ٣٠٠ قدم مربع للعمليات الإدارية والفنية وأري أن يراعي في مساحة تلك المكتبات ما يلي:

(أ) حجرة استماع ملحقة لمدارس الأمل للصم وضعاف السمع تجهز بالسماعات لضعاف السمع، وكذلك للمكفوفين وضعاف البصر، ويمكن أن تزود تلك الحجرة بالأجهزة السمعية والبصرية والأوعية الخاصة بها كالتلفزيون والفيديو والكمبيوتر والأوعية الغير ورقية.

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للمكتبات. لائحة المكتبات المدرسية.

(ب) وجود غرفة مصادر التعلم بمدارس التربية السمعية لأنها تساهم مساهمة فعالة في تطوير الخدمات المقدمة لتلك المدارس كما ونوعاً بسبب عدم وجود فروق فردية كبيرة في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع.

لهذا فإن تلك الأجهزة تساعد في تحقيق التعليم الفردي الذي يتطلب معينات أخري تساهم في توصيل المعلومات وفهمها، واستغلال حاسة البصر للتعويض عن حاسة السمع، مع تزويد تلك الحجرة بالأجهزة المناسبة ومنها جهاز سمعي جماعي ويجب عدم النقل حرفياً من تصميمات المكتبات المدرسية الأجنبية من بيئتها الغربية إلي بيئتنا المصرية والعربية، لأن مباني المكتبات تتأثر تأثيراً كلياً بالبيئة المحيطة، وظروف المناخ السائد، ومواد البناء المتاحة، والطراز المعمارية السائدة، وكلها عوامل لها دخلها في بناء المكتبة.(1)

لذلك يجب عند تصميم مباني المكتبات مراعاة ظروف المدارس ونوعياتها وظروف البيئة المحلية والتوسع المستقبلي.

٣- الأثاث: يجب توفير الأثاث المناسب وهو عادة يكون بالنسبة للمرحلة الابتدائية.

(أ) عشرة إلي عشرين وحدة أرفف مفتوحة تتكون من أربعة أرفف بارتفاع ١٢٠سم، وطول الرف من ٩٠ إلي ١٢٠ سنتيمتر.

(ب) وحدة أدراج فهارس تحتوي علي ١٢ درجا لاستيعاب الأنواع الأربعة للفهارس ولها قاعدة لا يزيد ارتفاعها عن ١٢٠سم.

---

(١) شعبان عبد العزيز خليفة (مباني المكتبات المدرسية وتجهيزاتها) مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س٢، ع٢ (إبريل ١٩٨٢) ص ٢٧-٤٥.

(ج) مناضد قراءة متنوعة الأحجام والأشكال (مستديرة ومستطيلة) تستوعب كل منضدة ١٠ أو ٦ أو ٤ تلاميذ وارتفاعها ٥٥سم وتتسع لفصل دراسي بالإضافة إلي خمسة أشخاص آخرين.

(د) حامل عرض مجلات بارتفاع ١٢٠سم.

(هـ) لوحة إعلانات مقاس ٧٠×١٠٠سم.

(و) مقاعد للقراءة ٥٠ مقعداً ارتفاع قاعدته من ٣٠ إلي ٣٥سم ويفضل المقاعد المبطنة بالجلد وقطع كاوتشوك بالأرجل، بالإضافة إلي ٥ مقاعد للكبار.[1]

(ز) مكتب لأمين المكتبة علي شكل حرف L مزود بحاجز خشبي وعدد من الأدراج.

(ح) عدد من وحدات الأرفف (دواليب عرض).

(ط) مكتبة خشبية أو زجاجية لحفظ الأجهزة.

ويلاحظ أنه في المرحلة الإعدادية يتم زيادة أعداد وحدات الأرفف من عشرين إلي ثلاثين وتتكون كل واحدة من سبعة رفوف بارتفاع ٢٢٠ سم وعرض الرف ٩٠سم، ووحدات الفهارس ١٨ درجاً، ومنضدتان لاستخدام الفهارس، ٥٠ مقعداً للقراءة، ٢ لوحة إعلانات، حامل للمجلات وآخر للصحف، مكتب للأمين، مناضد للقراءة تستوعب فصلاً بالإضافة إلي خمسة أشخاص آخرين، قطع أثاث لحفظ الأجهزة والأوعية الغير ورقية.[2]

ويراعي في مكتبات مدارس المكفوفين وضعاف البصر أن تنظم وضع المقاعد والأثاث ومحتويات المكتبة بحيث لا يعاني التلاميذ تعباً نتيجة مواجهتهم للضوء مع مراعاة الآتي:

---

(١) وزارة التربية والتعليم. الإدارة العامة للمكتبات. الأثاث الحديثة للمكتبات.

(٢) بيلون، أنتوني ج . مرجع سابق . ص ٦٤-٦٦.

١- عدم وقوف الأخصائي في مواجهة النوافذ أثناء حديثه مع التلاميذ حتى يستطيعوا مواجهة الضوء المباشر.

٢- عدم استخدام الفراغ بين النوافذ أو تحتها، لأن الطفل سوف يضطر لمواجهة الضوء عند محاولة ملاحظة أو قراءة ما وضع في هذه المساحات.

٣- وضع التلاميذ في أحسن الأماكن المناسبة لرؤية اللوحات والمجلات والسبورة ووسائل الإيضاح دون إجهاد لنظره نتيجة تعرضه لبريق الضوء الشديد، فبعض حالات الإبصار تمكن التلاميذ من العمل إذا لم يكن مستوى الإضاءة عالياً أكثر مما يجب.

كما يجب التخلص من لمعان الضوء بألا تكون أسطح أثاث المكتبة لامعة لمعاناً شديد مما يسبب بريقاً وإجهاداً للعين، وأن تكون الصور والوسائل غير مغطاة بالزجاج لمنع البريق المجهد للعين، وعدم تكديس الجدران بالصور، وأن تكون المقاعد مناسبة غير واسعة أو ضيقة أو عالية جداً أو منخفضة جداً فخير الأمور الوسط في الارتفاع والسعة.[1]

٤- الإضاءة والتهوية. يجب توفير الإضاءة الطبيعية والصناعية الكافية وعدم تعرض أعين القراء لأشعة الشمس المباشرة، وألا تقل قوة الإضاءة عن ٤٠ شمعة ويمكن الاستعانة بالإضاءة الصناعية لتقوية الإضاءة الطبيعية، ويفضل أن يأتي الضوء من فوق الكتف الأيسر إذا كان التلميذ يستخدم يده اليمني والعكس صحيح للطالب الذي يستخدم اليد اليسرى.

ويراعي عدم استخدام الستائر والنباتات والأشياء بكثرة لأنها تقلل كمية الضوء الداخل من النوافذ إلي حجرة المكتبة وتكون الإضاءة الصناعية بالفلوروسنت لأنه أقرب إلي الضوء الطبيعي.[2]

---

(١) بيلون، أنتوني ج . مرجع سابق . ص ٦٤-٦٦.
(٢) محمد مكاوي عودة، محمد عبد الجواد شريف. حصة مكتبة. ص١٨.

٥- الأجهزة والوسائل التعليمية: يجب توفير الأجهزة الأساسية لتحقيق مفهوم المكتبة الشاملة أو مركز التعلم وهي المسجل الصوتي، التليفزيون، الفيديو، الكمبيوتر، جهاز العرض فوق الرأس (أوفر هيد بروجكتور) وجهاز عرض الشرائح، مع مراعاة توفير السماعات وجهاز السمع الجماعي في مدارس الصم وضعاف السمع، وكذلك توفر جهاز برايل وأدوات الكتابة البارزة بطريقة برايل للمكفوفين.

✓ **ثانياً مجموعات الأوعية أو مصادر المعلومات:-**

تقوم سياسة تنمية المجموعات بالمكتبات المدرسية علي تحقيق هدفين أساسين هما:

١- الحصول علي المواد المناسبة لتكوين مجموعات المواد المكتبية أو تطويرها لمقابلة متطلبات المناهج التعليمية وما يطرأ عليها من ناحية، ومقابلة التغيرات علي احتياجات واهتمامات المستفيدين من ناحية أخرى.

٢- المحافظة علي حداثة المجموعات بالمكتبة والاهتمام بكل جديد في عالم المعرفة.[١]

نظراً للقرار الوزاري بالتزويد المركزي للأوعية والأجهزة عن طريق الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلي أن طلاب مدارس التربية الخاصة معفون من دفع رسوم دراسية، لذلك يجب عدم إهمال تزويد مكتبات تلك المدارس من الأوعية المطلوبة وخاصة بالشراء لها من بند ٦ فرع ٢ الموازنة العامة وحيث أن الكتاب مازال سيد الأوعية لذلك يجب الاهتمام بتقديم الكتب والمراجع والدوريات المناسبة لخدمة المدرسين والطلاب.

(١) مدحت كاظم، حسن عبد الشافي. الخدمة المكتبية المدرسية. مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها. ص ٦٨.

كما ينبغي أن تخدم تلك النوعيات ما يلي:

(أ) خدمة المناهج الدراسية المختلفة.

(ب) خدمة الأنشطة التربوية.

(ج) خدمة المجتمع المحلي.

(د) خدمة ميول ورغبات الطلاب والمعلمين، وتنويع المجموعات في الأصول العشرة للمعرفة الإنسانية، مع توفر مجموعة من الكتب المهنية في مجال المكتبات.

(هـ) مجموعة من الكتب التربوية والنفسية التي تخدم نوع الإعاقة.

(و) نوع المرحلة الدراسية ونوعية الإعاقة حتى يمكن اختيار المناسب لها.

(ز) توفير عدد من المراجع العامة والمتخصصة، كالقواميس والموسوعات والأطالس

أ - بالنسبة لمكتبات مدارس التربية الفكرية يجب مراعاة ما يلي:

١- عدم إغفال تزويد تلك المدارس بالكتب والأوعية المناسبة لخدمة الإعاقة من المبالغ الموردة للإدارة العامة للمكتبات كنوع من التضامن الاجتماعي، كما يحدث في التأمين الصحي، فالكل أبناء الوطن، وإذا لم يكن ذلك ميسراً فيمكن الشراء من بند ٦ فرع ٢ الموازنة العامة للدولة.

٢- تقديم الكتب المصورة والمطبوعة ببنط كبير في مستوي الصفوف الأولي للمرحلة الابتدائية.

٣- يراعي في الكتب التي تزود بها المكتبات المدرسية للتربية الفكرية أن تنمي المهارات والاتجاهات السلوكية السليمة والتذوق الفني والجمالي والألعاب الرياضية.

٤- أن تشتمل مجموعات الكتب علي بعض القصص التي تدعوا إلي القيم والأخلاق الفاضلة كالصدق والأمانة والوفاء والشجاعة والصبر وقوة الإيمان والعمل.

٥- أن يكون من بين الأوعية ما يزودهم بالثقافة الدينية التي تساعدهم علي الاندماج في المجتمع كمواطنين صالحين منتجين.

٦- يراعي تزويد تلك المكتبات ببعض الأوعية التي تساعد علي تعليم بعض الحرف والأعمال اليدوية البسيطة مثل إصلاح الأجهزة المنزلية والأدوات الكهربية والنجارة وتربية الدواجن وعسل النحل وغيرها حتى يتحقق لهم الاستقلال الاقتصادي ولإعدادهم للمجتمع المنتج.

٧- تقديم بعض الكتب والمسرحيات التي يمكن تمثيلها والتي تعالج قضايا المجتمع وقد شاهدت ذلك في مدرسة التربية الفكرية بإبشواي الملق بقطور غربية في أثناء تحكيم مسابقة المكتبات النموذجية علي مستوي الجمهورية فقد تم معالجة بعض قضايا الطفل المعوق، محو الأمية، سلوكيات المكتبة.. الخ. وكان ذلك محل تقدير وإعجاب لجنة التحكيم حيث فازت المكتبة بالمركز الأول علي مستوي الجمهورية.

٨- يجب إعداد بعض المجسمات واللوحات والنماذج المبسطة التي تخدم المواد الدراسية والاحتفاظ بها بمكتبة المدرسة أو في معرض دائم ملحق بالمكتبة.

٩- تقديم بعض الكتب المبسطة التي تتناول قضايا المجتمع والمناسبات القومية والأحداث الجارية مثل المحافظة علي البيئة والتلوث والتشجير والعيد القومي للمحافظة وأعياد أكتوبر والمولد النبوي الشريف ورمضان والحج والهجرة.. الخ.

١٠- تنوع مجموعات الكتب وحداثتها في مختلف مجالات العلم والمعرفة.

١١- توفير بعض الكتب المهنية والتربوية والنفسية والمراجع العامة ومجلات الأطفال والمجلات العامة.

١٢- توفير بعض الأوعية الغير ورقية كشرائط الكاسيت والفيديو تحقيقاً لمفهوم المكتبة الشاملة.

ب بالنسبة لمدارس الأمل للصم وضعاف السمع:

يجب أن يراعي تنوع مجموعات الأوعية تبعاً لنوع المرحلة الدراسية:

أولاً بالنسبة لمرحلة رياض الأطفال يراعي الآتي:-

١- الاهتمام بالقصص المصورة التي يغلب عليها الصور وتحتها كلمة أو كلمات.

٢- كتب عن حيوانات وطيور البيئة مدعمة بالصورة والكلمة.

٣- القص واللصق لبعض القصص المصورة ووضع صورها علي السبورة الوبرية أو علي ورق برستول ليحكيها الطفل.

٤- وجود بعض القصص المجسمة والناطقة والمتحركة ومنها مجموعات دار المعارف.

٥- يجب مراعاة التنويع واستخدام الألعاب التعليمية.

٦- الاهتمام بالوسائل التعليمية والرحلات، والربط بين المواد العلمية والمواد النظرية.

٧- الاهتمام بالأجهزة السمعية والبصرية كالمسجلات والتلفزيون والفيديو والكمبيوتر وأوعيتها المختلفة لتنمية الحواس السمعية المتبقية لدي الأطفال ضعاف السمع.

٨- الاهتمام من جانب المعلم والأخصائي باستخدام الهجاء الإصبعي للحروف الهجائية العربية والإنجليزية كأسلوب تعليمي يناسب الأصم.

٩- الاهتمام بالاتصال الكلي بالأطفال الذين تنطبق عليهم الصورة الكاملة للأنماط اللغوية (الحركات التعبيرية التي يقوم بها الطفل ، لغة الإشارة، النطق، قراءة الشفاه، هجاء الأصابع، الكتابة، الرسم، التمثيل ..) وفي ظل هذا الأسلوب تكون أمام كل طفل أصم الفرصة لتطوير أي جزء تبقي لديه من السمع خلال المعنيات السمعية.

١٠- استخدام البروجكتور في عرض بعض الصور ومدلولاتها.

ثانياً بالنسبة للمرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي:-

١- لابد من وجود غرفة مصادر التعلم بمدارس التربية السمعية لأنها تساهم مساهمة فعالة في تطوير الخدمات المقدمة لتلك المدارس كماً ونوعاً بسبب عدم وجود فروق فردية كبيرة في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع، لذلك فإن تلك الأجهزة تساعد في تحقيق التعليم الفردي الذي يتطلب معينات أخري تساهم في توصيل المعلومات وفهمها، واستغلال حاسة البصر للتعويض عن حاسة السمع.

ويجب تزويد حجرة مصادر المعرفة بالمقاعد المناسبة، والأجهزة مثل المسجل وجهاز العرض فوق الرأس (البروجكتور أو السبورة البيضاء، والتلفزيون والفيديو، وجهاز عرض الشرائح، جهاز سمع جماعي، كمبيوتر). وينبغي توفير المواد التربوية المناسبة للأطفال والمعالجة بطريقة عصرية حديثة وكذلك الألعاب والمجسمات والنماذج التعليمية، وقاموس الإشارات، ودروس نموذجية بواسطة معلمين تربويين وموجهين في لغة الإشارات والشفاه مسجلة علي شرائط الفيديو أو ديسكات الكمبيوتر بطريقة الاتصال الكلي في المواد الدراسية كالرياضيات والقراءة والكتابة والعلوم.

ويتم التعاون بين مدرس غرفة المصادر ومدرس الفصل في إعداد الدروس المناسبة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة تعليمية وسلوكية معينة. وتوفير الأجهزة اللازمة من صندوق دعم المشروعات التعليمية ومجالس الآباء والجهود الذاتية من جمعيات ذوي الاحتياجات ورجال الأعمال.

٢- يراعى في ماحة كتب الأطفال الملاحظات التالية:

أ - أن الطفل الأصم له عالمه الخارجي به وهو يكاد يعمل منفرداً.

ب- أن تعامل الطفل الأصم مع الأشياء والصور أكثر من تعامله مع الكلمات المنطوقة أو المكتوبة.

ج - أن قدرة الطفل الأصم على نطق الكلمات وحفظها يتم بمجهود أكبر مما يتم به لدي الطفل الغير أصم.

د - يقبل الطفل الأصم علي الكتب والقصص المصورة والتي بها صور ورسومات وإيضاحيات أكثر من إقباله علي الكتب الأخرى.

هـ - يقبل الطفل الأصم علي الصور الملونة الجذابة أكثر من إقباله علي الصور الصماء الغير ملونة.

و - معرض العرائس والصور المتحركة والقصص المجسمة ذات الحركة والإضاءة يقبل عليها الطفل الأصم.[1]

ز - يجب توفير الكتب والقصص المناسبة لتلك الفئة، لأن عجز الطفل عن متابعة المكتوب بالكتب يؤدي إلي الإحباط والتوتر والملل والانسحاب من العمل مع الجماعة والقيام بأعمال عدوانية.

ح - يقبل تلك الفئة علي مشاهدة المرئيات من قصص وحوادث وأخبار عن طريق التلفزيون والفيديو والسينما والشرائح.. الخ.

---

(١) أحمد السعيد يونس، مصري عبد الحميد حنوره. مرجع سابق. ص ١٢٦-١٣١.

ويعمل التلفزيون حالياً علي خدمة تلك الفئة من خلال أحد المتخصصين في لغة الإشارات والذي يترجم الأقوال إلي إشارات للطفل الأصم.

من خلال هذا العرض السريع يتضح إقبال الأطفال الصم علي المادة المرئية وصعوبة إقبالهم علي المادة المسموعة ولذلك يجب توفير الكتب ذات الرسومات والصور ووسائل الإيضاح وتقديمها علي شرائط فيديو أو جهاز العرض الرأسي. فإن هذا الأسلوب سوف ينشط طاقة الخيال والإبداع لديهم، كما أن الاهتمام بهم والاقتراب منهم واكتسابهم كأبناء وأصدقاء سوف ينمي لديهم الولاء والانتماء وحب المجتمع.

ويجب الاهتمام بتقديم المادة الواقعية مثل نباتات وحيوانات وطيور البيئة، الآثار الموجودة بالمجتمع مثل زيارة الأهرامات وزيارة بعض المشروعات العملاقة مثل مشروع توشكي والمدن الجديدة ومترو الأنفاق.

ط - يجب تقديم الكلمات بجوار الصور المرسومة للربط بين الكلمة وصورتها وتثبتها في عقول الطلاب.

ويضرب الأستاذ الدكتور مصري عبد الحميد حنوره مثالاً لذلك:

١- رسم حمامة تطعم أبناءها الصغار.

٢- ثم ترسم نفس الحمامة تبني عشها.

٣- ثم ترسم نفس الحمامة تطير وفي فمها غصن الزيتون.

٤- ثم ترسم حمامة نائمة في عشها علي بيضها.

وتكتب أمام كل رسم ما يرمز إليه، الرسم الأول تكتب كلمة أمومة ويرسم بجوارها أم بشرية ترضع أبنها، وأمام الرسم الثاني تكتب كلمة عمل وبجوارها بناء يبني بيتاً، وأمام الرسم الثالث كلمة السلام وبجوارها شخصان يتصافحان، وأمام الرسم الرابع تكتب كلمتا استمرار الحياة.[1] وبجواره رسم آخر لعروسين في ليلة الزفاف.

---

(١) أحمد السعيد يونس، مصري عبد الحميد حنوره. مرجع سابق. ص ١٢٦-١٣١.

وعلي نفس المثال يمكن القيام بأمثلة مشابهة:

١- قطة تلد صغارها ← التناسل رسم أم تلد رضيعها

٢- قطة ترضع صغارها ← أمومة أم ترضع طفلها

٣- قطة تفرز القمامة للحصول علي الأكل ← عمل أم تعد الطعام

ويجب تنمية السلوك الإبداعي من خلال الكتب المناسبة وإطلاق خيال الطفل وتنميته والربط بين الخيال والمعالجة اليدوية في رسوم وكلمات وأشكال وتشجيع التعامل مع المواد المركبة وإعادة تركيبها من جديد سواء كانت أشكال أو نماذج أو مجسمات أو مواد لفظية، وإكمال الصور الناقصة والاهتمام بالخط العربي بأشكاله المتنوعة.(١)

ثالثاً بالنسبة للطلقة الإعدادية المهنية من مرحلة التعليم الأساسي للصم وضعاف السمع:-
يجب أن يراعي في اختيار مجموعات تلك المرحلة ما يأتي:

١- مجموعات من الكتب والقصص المتنوعة والمناسبة التي تخدم المواد الثقافية التي يدرسها معلمو المرحلة الإعدادية أو الثانوية المؤهلين في تعليم المعوقين سمعياً أو المدربين علي تعليم تلك الفئة.

٢- مجموعات من الكتب التي تخدم المواد المهنية والتي تؤهل الطلاب للعمل بعد تلك المرحلة أو استكمال تعلمهم بالمرحلة الثانوية الفنية.

٣- مجموعات من الأوعية المختلفة التي تخدم برنامج ما بعد اليوم المدرسي والذي يخدم جميع الطلاب في مجالات الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية بواقع ١٥ حصة أسبوعياً.

٤- توفر الأجهزة السمعية والبصرية وأوعيتها المختلفة كشرائط الكاسيت والفيديو ودسكات الكمبيوتر والشرائح والشفافيات والخرائط والصور والرسومات والوسائل التعليمية الأخرى.

(١) أحمد السعيد يونس، مصري عبد الحميد حنوره. مرجع سابق. ص ١٢٦-١٣١.

٥- يجب أن يغلب علي مجموعات الكتب طابع الصور والرسومات والإيضاحات.

٦- يجب أن تكون الكتب الثقافية مبسطة وسهلة ومصورة.

٧- ينبغي أن تركز الكتب المهنية والعملية علي الرسومات والمواد الإيضاحية المختلفة.

رابعاً بالنسبة للمرحلة الثانوية الفنية:-

ويراعي في اختيار مجموعات الأوعية ما يأتي:

١- خدمة المناهج والمواد الدراسية المختلفة كاللغة العربية والرياضيات والمواد العلمية والتكنولوجية بأسلوب سهل مبسط ومصور.

٢- خدمة المواد المهنية والعملية بأسلوب مبسط يعتمد علي الصور والإيضاحات.

٣- تدعيم الأنشطة التربوية أثناء وبعد اليوم المدرسي كالأنشطة الثقافية لعلاج الطلاب الضعاف دراسياً، والأنشطة الرياضية المناسبة، والأنشطة الفنية في الرسم والزخرفة والنحت والتمثيل المسرحي.

٤- خدمة الأنشطة الاجتماعية كالرحلات والمعسكرات والمسابقات وتجميل البيئة وتشجيرها ونظافتها.

٥- أن تركز مجموعات الكتب علي التعليم المبرمج والأسئلة الموضوعية مثل أسئلة الصواب والخطأ والتكملة والاختيار والمجموعات، وعدم استخدام الأسئلة اللفظية مثل لماذا وكيف وصف وأشرح.

٦- الابتعاد عن الأسئلة التي تعتمد علي حاسة السمع مثل ميز أصوات الحيوانات، وكذلك الابتعاد عن الغموض والمعاني المجردة والأسئلة المركبة التي تعتمد عل أكثر من عنصر واحد في سؤال واحد مثل: اسم خريطة الوطن العربي وحدد الدول العربية وحدد عواصمها.

٧- توفير الأوعية السمعية والبصرية وأجهزتها ومناسبتها وخدمتها للمناهج والأنشطة التربوية المختلفة.

٨- توفير مجموعات من المراجع التي تخدم المناهج مثل القواميس اللغوية والموسوعات والأطالس.

٩- الاهتمام بالكتب المهنية والتربوية التي تخدم الطلاب والمعلمين.

ج – بالنسبة لمكتبات مدارس المكفوفين وضعاف البصر:

نظراً لأن طلاب تلك الفئة من المكفوفين وضعاف البصر قد يستحيل مع بعضهم القراءة العادية كالعاديين بسبب فقد البصر، لذلك فإنهم يقرؤون بطريقة برايل وهي تمثيل الحروف بنقط بارزة، وكل حرف يمثل باستعمال نقطة أو أكثر.

أما الطلاب الذين يطلق عليهم ضعاف البصر فإن مجموعات الكتب يجب أن تكون حروفها كبيرة الحجم.

ولذلك يمكن القول أن مجموعات الأوعية بالمكتبة يجب أن تشتمل علي:

أ - مجموعة متنوعة من الكتب والمراجع في مختلف مجالات العلم والمعرفة مكتوبة بطريقة برايل البارزة ليتمكن الطلاب المكفوفين من قراءتها بأنفسهم.

ب - مجموعة من الكتب والمراجع مطبوعة ببنط كبير الحجم وألوان واضحة ليتمكن ضعاف البصر من قراءتها دون عناء وكذلك بعض المجلات المصرية والعربية بالحروف البارزة.

ج - مجموعة من أمهات الكتب والمراجع والكتب العادية في فروع المعرفة مطبوعة بالطباعة العادية للمدرسين وأولياء الأمور وبعض المتطوعين الذين يتطوعون بقراءتها علي المكفوفين وضعاف البصر.

د - مجموعة من الكتب والمراجع المطبوعة وتم تحويلها بواسطة المعلمين والمتخصصين في الكتابة البارزة إلى طريقة برايل لخدمة المكفوفين وقد شاهدت أنواعاً كثيرة من تلك الكتب في مكتبات مدارس النور للمكفوفين أثناء تحكيمي في مسابقة المكتبات النموذجية.

هـ - مجموعة من الأوعية الغير ورقية كشرائط الكاسيت للقرآن الكريم وللمناهج والأغاني والموسيقي .

ونظراً للقرار الوزاري الخاص بالتزويد المركزي للكتب والأوعية والأجهزة فيجب ألا ننسي تلك الفئة، وإن كانت الإدارة العامة للمكتبات مشكورة تقوم بجهود كبيرة لاختيار مجموعات من المواد لخدمة الإعاقات المختلفة وخاصة عند الشراء من بند ٦ فرع ٢.

ويجب أن نلاحظ ما يأتي:

١- يمكن استخدام مجموعات الكتب للصفوف الأولى الابتدائية للأسوياء نظراً لأن تلك الكتب تتميز بحروفها الكبيرة وألوانها الزاهية.

٢- يبدو أن الوقت الذي ينقضي في تعليم القراءة بالأصابع أطول كثيراً من تعلمها عن طريق العينين، واكتساب السرعة يحتاج إلي مزيد من الوقت.[١]

٣- يدرس الطلاب نفس المواد التي يدرسها الطلاب الأسوياء في جميع المراحل مع تبسيطها أو إدماج بعضها تقديراً لظروف الإعاقة البصرية وظروف الكتابة والقراءة بطريقة برايل وما تتطلبه من وقت وجهد عضلي وعصبي، ولإتاحة الفرصة للطلبة لمراجعة إجابتهم بما يكفل إطمئنانهم، لذلك يجب أن تتنوع مجموعة المواد المكتبية بما يخدم جميع المناهج والأنشطة.[٢]

---

(١) هنري، ب. حياة المكفوفين ص ٢٥-٢٨.
(٢) وزارة التربية والتعليم. توجيهات بشأن امتحانات المكفوفين. ص ٥٢-٥٥.

٤- يجب أن يتم اختيار مادة القراءة للمرحلة الابتدائية بعناية ودقة تامة بالخط الكبير الواضح والصور الكبيرة الواضحة والمسافات الكافية والورق الجيد ذي السطح غير اللامع، وأن يكون لون حبر الطباعة متناقضاً مع لون الورق المكتوب عليه حتى تتضح الحروف لضعيف البصر.

٥- يجب توفير الكتب التي تنمي الولاء والانتماء الوطني وتعرفه بوطنه وعالمه من خلال التاريخ والجغرافيا والعلوم الاجتماعية، مع تنوع كتابتها بين البارز والعادي، والمقروء والمسموع، وتوفر بعض المعينات والوسائل السمعية والكتب الناطقة والأشرطة التربوية واستخدام الصور والخرائط لضعاف البصر، والاهتمام بالرحلات التعليمية لتثبيت المعلومات.

٦- إن مشروع اقرأ لطفلك الذي تتبناه السيدة سوزان مبارك يصبح أيضاً اقرأ للطلاب المكفوفين لأن ذلك واجب ديني ووطني وإنساني واستثماري، فعليك بالقراءة له لتنمي قدرته اللغوية وتوسع أفقه، مع الاهتمام بتوفير الكتب الواقعية التي تمده بمعلومات عن طبيعة الأشياء، ويجب أن نيسر له فرص الاستماع إلي الراديو والتسجيلات الغنائية دون إفراط لأنه سيستفيد من الاستماع ومن أساليب النشاط الإيجابي.

٧- يجب أن يتوفر بالمكتبة الأجهزة والأدوات والأوعية الأخرى أيضاً مثل الراديو والمسجل وشرائط كاسيت والأسطوانات والآلات الكاتبة ذات الحروف الكبيرة وجهاز المكعبات لتعليم الحساب المكتوب واللوح والقلم المعدني للكتابة البارزة والمسطرة البسيطة.

---

(١) بيلون ، انتوني ج. مرجع سابق. ص ٧٠-٧٣.
(٢) سيترن، أدث م. مرجع سابق ص ١٢٠-١٢٥.

٨- ينبغي توفير بعض الأوعية التي تخدم الأنشطة المكتبية والمسرحية والاجتماعية والترويحية حيث أن أساليب النشاط الترويحي يخدم حاجاتهم ورغباتهم وينمي ميولهم.

٩- توفير الكتب والمراجع في الحساب والجبر والهندسة مطبوعة بحروف كبيرة، مع التنويع في استعمال الأشياء والأشكال في العمليات الحسابية لما له من فائدة عظيمة لضعاف البصر، وأن تكون جنباً إلي جنب مع الكتب والمراجع بالحروف البارزة للمكفوفين، والاهتمام بكتب الحساب العقلي والرياضيات الشفهية.

١٠- توفير الكتب والمراجع والأوعية الغير ورقية في العلوم البحتة والتطبيقية بالخط الكبير، وبالكتابة البارزة لخدمة المناهج الدراسية، والاهتمام بالرحلات والزيارات العلمية.(١)

١١- ونظراً لأن الموسيقى تزود الأطفال ضعاف البصر والمكفوفين بالشعور بالرضا والسعادة، وتزيل التوتر والقلق، لذلك يجب أن نوفر الأوعية والأجهزة والأغاني والتسجيلات الصوتية التي تنمي المواهب والميول الموسيقية، وينبغي توفير المواد المكتبية المناسبة التي تنمي الميول الفنية والرياضية، فالعقل السليم في الجسم السليم فالألعاب الجماعية والفردية والفن الإبداعي الحر فرصة للتعبير عن النفس.(٢)

١٢- يتجه الطلاب المكفوفين وضعاف البصر إلي القراءات في العلوم الإنسانية واللغوية والدينية والأدبية والتاريخية والعلوم الاجتماعية لذلك يجب توفير الكتب والمراجع العادية والبارزة في مختلف مجالات القراءة بتلك العلوم.

(١) بيلون، أنتوني ج. مرجع سابق . ص ٨٠-٨٤.
(٢) نفس المرجع.

ولنا أن نتذكر عميد الأدب العربي الدكتور/ طه حسين ونبوغه في اللغة والأدب، والأستاذ الدكتور/ صلاح مخيمر الذي حصل علي درجة الدكتوراه في علم النفس من فرنسا وتخصص في سيكولوجية الكفيف وأصدر مجلة الكفيف العربي لتعرض مشكلاته، كما أصدر كتابه الكفيف العربي يتحدث في مجال مشكلاته الفيزيائية والمهنية وهو بحث موضوعي هام.

١٣- يجب أن تضم مكتبة المدرسة عدداً كبيراً من المجلات العادية وبطريقة برايل، ومن أهم تلك المجلات (مجلة النور) التي تصدرها مدرسة النور بالإسكندرية شهرياً وتحتوي مستخلصات لأهم ما كتب في المجلات العادية بمصر (سعدت بتحكيم مكتبة تلك المدرسة وسعدت جداً لجهد مديرة المدرسة وقت تحكيمي لها وهي السيدة / بثينه أبو غزاله والتي حصلت علي آلة طباعة بالحروف البارزة هدية من ألمانيا).

الفصل الخامس

الإعداد الفنى للمكتبات

لا يمكن لمجموعات الكتب والأوعية الأخرى أن تؤدي رسالتها التربوية والثقافية وخدماتها المكتبية للطلاب والمعلمين إذا لم تعد إعداداً فنياً يسهل الوصول إليها دون جهد أو تعب، لذلك فإن الإعداد الفني لها يعتبر من الأعمال الهامة التي يقوم بها أخصائي المكتبة، والعمل الفني مثلث متساوي الأضلاع يمثل كل ضلع أحد الأعمال الفنية الثلاثة (التصنيف، الفهرسة، الببليوجرافيا).

أولاً التصنيف:-

وهو في معناه العام جمع الأشياء المتشابهة مع بعضها، وفصل الأشياء الغير متشابه عن بعضها، وتتحدد درجة التشابه أو الاختلاف علي أساس وجود صفة جوهرية مشتركة تسمي الخاصية.

وهي في المكتبات المحتوي الموضوعي.[1] ونحن نستخدم التصنيف في حياتنا اليومية وفي كثير من الأعمال والأنشطة، نري ذلك في ترتيب الصيدلية لسرعة الوصول إلي الدواء المطلوب، وفي المحلات التجارية الكبرى مثل بنزايون وعمر أفندي ليتمكن المشتري من الوصول إلي احتياجاته بسرعة.. الخ.

وفي المكتبات المدرسية يستخدم تصنيف ديوي العشري المترجم والمعدل عربياً للخطة الموجزة للأستاذ فؤاد إسماعيل فهمي.

---

(١) محمد عبد الجواد شريف. تصنيف ديوي العشري الموجز للمكتبات المدرسية. ص ٩.

وتقوم الخطة علي أساس تقسم العلوم والمعارف إلي عشرة رتب رئيسية وهي:

٠٠٠ ١٠٠٠ المعارف العامة وتشتمل علي عشرة أقسام رئيسية وهي :

٠١٠ البيليوجرافيا والفهارس

٠٢٠ علوم المكتبات والمعلومات

٠٣٠ الموسوعات ودوائر المعارف العامة التي تتناول كل العلوم والمعارف المختلفة

٠٤٠ (كانت مشغولة سابقاً بالمقالات العامة) خالية حالياً

٠٥٠ الدوريات العامة الغير متخصصة مثل آخر ساعة، المصور، أكتوبر

٠٦٠ الجمعيات العامة وعلم المتاحف

٠٧٠ الصحافة والصحف والنشر

٠٨٠ المجموعات والمقالات العامة التي لا يمكن جمعها تحت موضوع محدد

٠٩٠ المخطوطات والكتب النادرة

ويلاحظ علي تلك الأقسام أنها تبدأ برقم صفر في خانة المئات، فكل أرقامها أو رموزها تبدأ برقم صفر، فيجب أن نعرف أنّ جميع رموز الخطة أي أرقامها تبدأ من المئات فالعشرات فالآحاد ثم التوسع بوضع رقم العلامة العشرية، فهي عكس الأرقام الحسابية في ترتيبها، إنها شجرة عائلة تبدأ بالأب (المرتبة الأولي) يتفرع منه الأبناء (الخلاصة أو الرتب الثانية) ثم يتفرع بعد ذلك الأحفاد (الخلاصة الثالثة الألفية).

ويلاحظ أيضاً أنها يغلب عليها الطابع الشكلي وليس الموضوعي، نري ذلك في ٠٣٠ من ٠٣ (موسوعات وقواميس)، ٠٥٠ من ٠٥ (الدوريات)، ٠٦٠ من ٠٦ (الجمعيات والمؤتمرات)، ٠٨٠ من ٠٨ (مجموعات ومقالات).

الرتبة الثانية هي الفلسفة والعوم المتصلة بها وتشتمل علي:

١٠٠ الفلسفة والعلوم المتصلة بها

١١٠ ما وراء الطبيعة. كالوجود والكون والزمن والحركة

١٢٠ المعرفة – العلة – الغرض والنفس والشعور والغايات

١٣٠ علم النفس الشعبي وما وراء علم النفس. التخاطر، الأحلام، الشخصية، الفراسة.

١٤٠ المذاهب والآراء الفلسفية. المثالية والنقدية والحسية والمذهب الإنساني والطبيعي.

١٥٠ علم النفس والذكاء وسيكولوجية النمو والفروق

١٦٠ المنطق الاستقرائي والاستدلالي والقياسي

١٧٠ علم الأخلاق والمذاهب الأخلاقية

١٨٠ الفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى والفلسفة الإسلامية

١٩٠ الفلسفة الغربية الحديثة

ويلاحظ أنها جمعت ما وراء الطبيعة ونظرياتها في ١١٠، ١٢٠ كما جمعت الفلسفة في ١٤٠، ١٨٠، ١٩٠، وجمعت علم النفس في ١٣٠، ١٥٠.

الرتبة الثالثة الديانات وقد عدلت لتعطي الدين الإسلامي مكانته في الخطة ليناسب المجتمع العربي والإسلامي.

٢٠٠ الديانات

٢١٠ الإسلام مبادئه وأخلاقه وآدابه ودعوته ودور العبادة

٢٢٠ القرآن الكريم المصاحف وجمع القرآن وألفاظه وبلاغته ووفق القرآن وتفسيره

٢٣٠ الحديث الشريف علم الإسناد والرواية وكتب الصحاح والسيرة

وزوجات الرسول وأهله وصحابته

٢٤٠ التوحيد وأصول الدين الذات الآلهة والنبوات والسمعيات والإمامة والمذاهب والفرق

٢٥٠ الفقه الإسلامي العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية والجنايات والفتاوى

٢٦٠ التصوف السلفي والسنة ومقاماته

٢٧٠ المباحث العامة في الدين المسيحي

٢٨٠ الفرقة المسيحية

٢٩٠ الأديان الأخرى (غير الإسلام والمسيحية)

الرتبة الثالثة العلوم الاجتماعية وتشمل:

٣٠٠ العلوم الاجتماعية عموميات العلوم الاجتماعية وعلم الاجتماع رقم ٣٠١، البيئة ٣٠١,٣

٣١٠ الإحصاء الإحصائيات السكانية في مختلف القارات والدول

٣٢٠ العلوم السياسية أشكال الحكومات والدول والعلاقات الدولية والاستعمار والأحزاب

٣٣٠ الاقتصاد اقتصاديات العمل والمال والأرض والتعاوينات والمالية العامة.

٣٤٠ القانون الدولي والإداري والعام والاجتماعي والجنائي والدستوري

٣٥٠ الإدارة العامة الحكومات المركزية والمحلية والعلوم والفنون العسكرية والقوات

٣٦٠ العلاج الاجتماعي والخدمات الاجتماعية والجريمة والعقاب والجمعيات والنوادي

٣٧٠ التربية والتعليم والمناهج والتعليم الديني والنسوي والعالي والمدارس

٣٨٠ التجارة الداخلية والدولية والنقل بأنواعه والمواصلات والقياس والمعايرة

٣٩٠ العادات والتقاليد والفلكلور وآداب السلوك.

٤٠٠ اللغات وتقسيماتها اللغوية وهي ١الكتابة والأصوات، ٢ الاشتقاق، ٣ المعاجم، ٥ قواعد اللغة، ٦ العروض، ٧ اللهجات، ٨ الاستخدام اللغوي وهذه الأرقام تمثل رقم الآحاد في كل لغة، أما رقم العشرات فيمثل نوع اللغة فنجد الآتي:

٤١٠ اللغة العربية لاحظ أن رقم ٤ هو الأصل اللغوي، رقم ١ العربية، صفر للتقسيم اللغوي فمثلاً حين نحذف الصفر ونضع رقم ٥ يكون ٤١٥ قواعد اللغة العربية

٤٢٠ اللغة الإنجليزية رقم ٢ في العشرات الإنجليزية اللهجات الإنجليزية تكون ٤٢٧ فقد تم حذف صفر الآحاد ووضع مكان رقم ٧ اللهجات، القواميس الإنجليزية ٤٢٣

٤٣٠ اللغة الألمانية رقم ٣ في العشرات الألمانية تعليم الألمانية ٤٣٨ لأن ٨ الاستخدام اللغوي

٤٤٠ اللغة الفرنسية رقم ٤ في العشرات الفرنسية قاموس فرنسي فرنسي ٤٤٣ لأن ٣ قواميس

٤٥٠ اللغة الإيطالية رقم ٥ في العشرات الإيطالية اشتقاق الألفاظ في الإيطالية ٤٥٢

٤٦٠ اللغة الأسبانية رقم ٦ في العشرات الأسبانية اللهجات الأسبانية ٤٦٧

٤٧٠ اللغة اللاتينية رقم ٧ في العشرات اللاتينية العروض اللاتينية ٤٧٦

٤٨٠ اللغة اليونانية القديمة رقم ٨ في العشرات اليونانية القديمة

٤٩٠ اللغات الأخرى

٥٠٠ العلوم البحتة عموميات العلوم البحتة

٥١٠ الرياضيات الحساب والجبر والهندسة والتفاضل والتكامل والتحليل الرياضي

٥٢٠ الفلك النظري والعملي والوصفي والملاحة الفلكية والتقويم البحري والتوقيت

٥٣٠ الفيزياء الصوت والضوء والمغناطيسية والكهرباء والإلكترونات والفيزياء الذرية

٥٤٠ الكيمياء الفيزيائية والمختبرات والكيمياء التحليلية والعضوية والغير عضوية والمعادن

٥٥٠ الجيولوجيا علم الصخور والجيولوجيا الفيزيائية وجيولوجيا القارات والدول المختلفة

٥٦٠ الحفريات النباتية والحيوانية

٥٧٠ علوم الحياة والأجناس والسلالات وعلم الأحياء والوراثة والتطور والميكروبات

٥٨٠ العلوم النباتية النباتات الراقية وذات الفلقتين والفلقة الواحدة ومعرات البذور واللابذرة

٥٩٠ العلوم الحيوانية علم الحيوان والفقاريات واللافقريات والزواحف والطيور

٦٠٠ عموميات العلوم التطبيقية ـ عموميات

٦١٠ العلوم الطبية التشريح وعلم الخلية والصحة العامة والشخصية والأمراض

٦٢٠ العلوم الهندسية الهندسة العسكرية والبحرية والمدينة والطرق والصحية والكهربية

٦٣٠ العلوم الزراعية المحاصيل الحقلية والبساتين والمواشي والألبان والحشرات النافعة

٦٤٠ الفنون والعلوم المنزلية الطهي وحياكة الملابس والأطعمة والأشربة

٦٥٠ إدارة الأعمال والمحاسبة والعلاقات العامة

٦٦٠ الكيمياء التكنولوجية المشروبات والأطعمة والوقود والزيوت والحراريات والتعدين

٦٧٠ الصناعات المعدنية والأخشاب والجلود والورق والمنسوجات والمطاط

٦٨٠ مصنوعات متفرقة الآلات الدقيقة والأثاث والطباعة والملابس والحدادة

٦٩٠ المباني الإنشاءات والتشييد وأشغال النجارة والمرافق

٧٠٠ الفنون الجميلة عموميات

٧١٠ المناظر الطبيعية وتخطيط المساحات والمياه والنباتات والأعشاب لمناظر طبيعية

٧٢٠ العمارة الإنشاءات المعمارية والعمارة قديما وحديثا والمباني الدينية والسكنية

٧٣٠ الفنون البلاستيكية والنحت والحفر والسكوكات والخزف

٧٤٠ الرسم والزخرفة والزجاج والأثاث والنسيج

٧٥٠ التكوين الزيتي نظرية الألوان واللوحات وتصاوير الحياة اليومية

٧٦٠ الطباعة والمطبوعات والحفر

٧٧٠ التصوير الفوتوغرافي

٧٨٠ الموسيقي أنواعها وآلاتها المختلفة

٧٩٠ الفنون الترفيهية الترفيه العام والمسرحي والرياضة والفروسية والصيد والتصويب

٨٠٠ آداب اللغات عموميات لاحظ أن رقم العشرات يمثل نوع اللغة ورقم ٨ الآداب ورقم الآحاد يمثل الشكل الأدبي وهو ١ الشعر، ٢ الدراما، ٣ القصص، ٤ المقالات الأدبية، ٥ الخطابة، ٦ الرسائل، ٧ النوادر والفكاهات، ٨ الحكم واليوميات

٨١٠ الأدب العربي من ٤١٠ اللغة العربية فقد تم حذف رقم ٤ من اللغة ووضع مكانة ٨ في الأدب

٨٢٠ الأدب الإنجليزي القصص الإنجليزية أو المترجمة عن الإنجليزية ٨٢٣ لأن رقم ٣ القصص

٨٣٠ الأدب ألماني فالمسرحيات الألمانية والمترجمة عن الألمانية ٨٢٢ لأن ٢ من الآحاد المسرحيات

٨٤٠ الأدب الفرنسي الشعر الفرنسي والمترجم من الفرنسية ٨٤١ لأن ١ من الآحاد الشعر

٨٥٠ الأدب الإيطالي الخطب الإيطالية والمترجم من الإيطالية ٨٥٥ لأن ٥ من الآحاد الخطب

٨٦٠ الأدب الأسباني الرسائل الأسبانية والمترجم من الأسبانية ٨٦٦ لأن ٦ في الآحاد الرسائل

٨٧٠ الأدب اللاتيني الخطب اللاتينية والمترجم من اللاتينية ٨٧٥ لأن ٥ في الآحاد الخطب

٨٨٠ الأدب اليوناني القديم الشعر اليوناني والمترجم من اليونان ٨٨١ لآن ١ في الآحاد الشعر

٨٩٠ أدب اللغات الهند وأوربية والسلكية واللغات الأخرى

٩٠٠ التاريخ والجغرافيا والتراجم

٩١٠ الجغرافيا التاريخية والموضوعية والقارات والدول

٩٢٠ التراجم يضاف رقم الموضوع بعد ٩٢ يتكون الموضوع، تراجم الأطباء ٩٢٦,١ من ٦١٠

تراجم الأدباء العرب ٩٢٨,١ من ٨١٠، تراجم العسكريين ٩٢٣,٥٥ من ٣٥٥

٩٣٠ تاريخ العالم القديم والوسيط

٩٤٠ تاريخ أوربا الحديث ورقم الآحاد للمناطق والدول ١ اسكتلندا وأيرلندا ، ٢ بريطانيا، ٣ وسط أوربا، ٤ فرنسا، ٥ إيطاليا، ٦ أسبانيا والبرتغال، ٧ الاتحاد السوفيتي، ٨ شمال أوربا النرويج والسويد والدانمرك، ٩ مناطق أخري أيسلندا، سويسرا، اليونان ، البلقان، يوغوسلافيا وبلغاريا ورومانيا

٩٥٠ تاريخ آسيا رقم الآحاد الدول والمناطق الأسيوية ١ الصين، ٢ اليابان، ٣ شبه الجزيرة العربية ودولها، ٤ الهند وباكستان وسيلان، ٥ إيران ، ٦ الشرق الأوسط ، ٧ سيبريا، ٨ آسيا الوسطى أفغانستان وتركستان والمناطق الروسية الأخرى ،٩ جنوب شرق أسيا بورما وتايلاند وكمبوديا وفيتنام وإندونيسيا والفلبين

٩٦٠ تاريخ أفريقيا الحديثة، ١ شمال أفريقيا، ٢ مصر والسودان، ٣ الحبشة، ٤ المغرب، ٥ الجزائر، ٦ أفريقيا الغربية: موريتانيا ومالي والنيجر والسنغال وسيراليون وغنيا وجامبيا وليبريا وساحل العاج وغانا وتوجو و داهومي ونيجريا، ٧ أفريقيا الوسطى الكاميرون والكونجو وأنجولا و تشاد وأوغندا وكينيا وجيبوتي وتانزيانيا و زنجبار وتخانيقا وموزمبيق، ٨ أفريقيا الجنوبية: روديسيا ومالاوي وزامبيا، ٩ جزر المحيط الهندي الجنوبية ومدغشقر وجزر القمر

٩٧٠ أمريكا الشمالية ١ كندا، ٢ أمريكا الوسطى، ٣ الولايات المتحدة الأمريكية، ٤ الولايات الشمالية الشرقية، ٥ الجنوبية الشرقية، ٦ الوسطى الجنوبية، ٧ الوسطى الشمالية، ٨ الغربية، ٩ ساحل الباسفيك

٩٨٠ أمريكا الجنوبية ١ البرازيل، ٢ الأرجنتين، ٣ شيلي، ٤ بوليفيا، ٥ بيرو ، ٦ كولومبيا، ٨ غيانا، ٩ بارجواي وأورجواي

٩٩٠ مناطق أخري من العالم :٣ نيوزيلاندا، ٤ استراليا، ٥ غنيا الجديدة، ٦ مناطق أخرى من الباسفيك بولينزيا وهاواي، ٧ جزر المحيط الأطلس، ٨ الجزر القطبية، ٩ العالم الأخرى غير الأرض

ويجب توظيف التصنيف لخدمة كل نوعية من نوعيات الإعاقة الثلاثة فيمكن استخدام اللصق الملون في تكعيب الكتب للخلاصة الأولي فلغة الألوان محببة للصغار حسب ما تم الاتفاق عليه من قبل الإدارة العامة للمكتبات تحقيقاً للتوحيد كالآتي:

٠٠٠-٠٩٩ المعارف العامة وتكعب باللون الأبيض

١٠٠-١٩٩ الفلسفة وتكعب اللون الأصفر

٢٠٠-٢٩٩ الديانات وتكعب باللون الأخضر

٣٠٠-٣٩٩ العلوم الاجتماعية وتكعب باللون البرتقالي

٤٠٠-٤٩٩ اللغات وتكعب باللون الأزرق

٥٠٠-٥٩٩ العلوم البحتة وتكعب باللون الأحمر الغامق

٦٠٠-٦٩٩ العلوم التطبيقية وتكعب باللون الأحمر الفاتح

٧٠٠-٧٩٩ الفنون الجميلة وتكعب باللون الأسود

٨٠٠-٨٩٩ أدب اللغات وتكعب باللون الرصاصي

٩٠٠-٩٩٩ التاريخ والجغرافيا والتراجم وتكعب باللون البنفسجي

ويجب استخدامها في مكتبات مدارس التربية الخاصة

ويمكن بالنسبة لمدارس التربية الفكرية أن يتم الآتي:

١- استخدام لوحة تصنيف ملونة ضوئية ناطقة للأصول العشرة مع ربط تلك اللوحة بالدواليب من خلال مفاتيح عشرة لكل أصل من الأصول.

٢- يمكن أن يضاف إلي تلك اللوحة الصوت مع الضوء واللون ليتحدث كل دولاب عن محتوياته بأسلوب سهل بسيط يفهمه تلاميذ التربية الفكرية.

٣- يمكن الربط بين إشارات المرور الضوئية وبين التكعيب بالألوان فمثلاً:

الأخضر ← أعبر، أمشي ← في المكتبات الكتب والقصص الدينية

الأصفر ← أستعد ← في المكتبات الكتب الفلسفية والسلوكية

الأحمر ← خطر، قف ← في المكتبات الكتب والقصص العلمية

٤- يمكن الربط بين الأرقام الحسابية والأرقام أو الرموز التصنيفية فمثلاً رقم واحد إذا وضع أمامه صفر يصبح عشرة، صفران يصبح ١٠٠ الفلسفة رقم اثنان إذا وضع أمامه صفر يصبح عشرون، صفران يصبح ٢٠٠ الديانات ، رقم ثلاثة إذا وضع أمامه صفر يصبح ثلاثون، صفران يصبح ٣٠٠ العلوم الاجتماعية وهكذا في بقية الأرقام العشرة.

٥- يمكن مسرحية التصنيف بأن يقوم عشرة طلاب يمثل كل طالب أصل من الأصول العشرة ويتحدث عن موضوعات كل أصل من الأصول.

وبالنسبة لمدارس الأمل للصم وضعاف السمع فيتم التركيز علي لغة الإشارة وقد قدمت مدرسة الأمل الثانوية بالمحلة الكبرى التصنيف بلغة الإشارات كالآتي:

٠٠٠-٠٩٩ المعارف العامة وإشارتها شخص يده مفتوحة، ووجه اليد علي نصف الجبهة الأيمن، وتشير تلك الإشارة إلي قدرة العقل علي استيعاب جميع المعارف

١٠٠-١٩٩ الفلسفة وإشارتها تبين أن إصبعي الوسطى والإبهام لليد اليمنى في منتصف الجبهة وتشير تلك الإشارة إلي الإنتاج الفكري والفلسفي

٢٠٠-٢٩٩ الديانات وإشارتها تبين وضع اليد اليمنى علي القلب ثم تتحرك في مستوي الصدر لتصنع الهلال بواسطة السبابة والإبهام (تشير إلي الإسلام) ثم الوسطى علي السبابة (تشير إلي يوم الأحد رمزاً للمسيحية)

٣٠٠-٣٩٩ العلوم الاجتماعية وإشارتها ترمز إلي اليدين معاً، السبابة والإبهام في مستوي الذقن مفتوحتان، ثم تصنع نصف دائرة إلي الأمام ليلتقي الخنصر أمام الذقن (دليل علي أن الأب والأم يحتويان الأسرة رمزاً للعلوم الاجتماعية)

٤٠٠-٤٩٩ اللغات وإشارتها أن اليدين مفتوحتان من خلال السبابة والإبهام وفي مستوي وسط الجسم في حركة للجنب (تشير إلي حديث اللغات)

٥٠٠-٥٩٩ العلوم البحتة وتشير إلي أن السبابة والوسطي مثنيتان يصنعا فيشه الكهرباء (تشير إلي العلوم البحتة)

٦٠٠-٦٩٩ العلوم التطبيقية اليد اليمنى الأصابع الأربعة مفتوحة والإبهام مغلق للداخل في منتصف الجبهة أمام الأنف في حركة للأمام قليلاً (تشير ماذا نفعل اليوم؟ مع التطور التكنولوجي الهائل)

٧٠٠-٧٩٩ الفنون الجميلة ورمزها اليد اليسرى مفتوحة، ووجه اليد لأعلي والخنصر يعمل حركة علي راحة اليد في حركة رسم (تشير إلي الفنون الجميلة والرسم كجزء منها)

٨٠٠-٨٩٩ آداب اللغات وتشير إلي أن اليد اليسرى مفتوحة وراحة اليد لأعلي، والسبابة والإبهام يمسكان القلم لأنه يكتب علي راحة اليد اليسرى، ثم تنطلق اليدان لعمل حركة رأسية (تشير إلي الكاتب أو الأديب)

٩٠٠-٩٩٩ التاريخ والجغرافيا والتراجم تشير إلي أن اليد اليمنى مفتوحة، والأصابع متجهة لأعلي علي الجبهة (دليل علي تاج الملك) ثم تصنع اليدان حركة عكسية (الكرة الأرضية تشير للجغرافيا) وهذه الإشارات اجتهادات قام بها أخصائيا المكتبة ويمكن تعميمها أو الاتفاق علي إشارات موحدة أخري.

بالنسبة لمدارس المكفوفين وضعاف البصر:-

١- فيجب أن تكتب البطاقات بالعربية أو الإنجليزية (إذا كان الكتاب باللغة الإنجليزية، ثم تكتب علي ورق شفاف بالحروف البارزة وتلصق علي البطاقة حتى يمكن قراءتها عادياً للمبصرين وبطريقة برايل للمكفوفين).

٢- يجب تكعيب الكتب والكتابة عليها بالكتابة العادية والبارزة معاً لخدمة المبصرين والمكفوفين.

٣- كتابة لوحة مرشدة للتصنيف بالكتابة العادية والبارزة معاً لخدمة المبصرين والمكفوفين.

ولقد سعدت جداً أثناء تحكيمي في مسابقة المكتبات النموذجية للتربية الخاصة بمدرسة النور بالإسكندرية حيث شاهدت ذلك علي الواقع، ورأيت أخصائية مكتبة المدرسة وهي كفيفة تؤدي العمل في دقة وإتقان ومهارة وحماس وتشارك في كتابة الأعمال الفنية والأنشطة بطريقة برايل، وقد طلبت من إحدى الطالبات الكفيفات الوصول إلي كتاب معين من خلال

الرقم الخاص، وقد تم ذلك بطريقة لمس الكعوب البارزة مما كان ـ له أكبر الأثر في نفوس الجميع.

ثانياً الفهرسة الوصفية والموضوعية:-

الفهرسة وتعني الإعداد الفني لأوعية المعلومات من كتب ومجلات وأوعية أخري بهدف توفير وقت وجهد المستفيد لسرعة الوصول إلي الوعاء المعرفي المطلوب وتنقسم الفهرسة إلي نوعين:

١- الفهرسة الوصفية. وتختص بالوصف المادي لأوعية المعلومات حيث تقدم لنا مجموعات من البيانات مرتبة حسب أهميتها للمستفيد مثل اسم المؤلف وعنوان الكتاب والطبعة وبيانات النشر والوصف المادي والسلسلة والتبصرات.. الخ.

٢- الفهرسة الموضوعية. وتهتم بالوصف الموضوعي لمحتويات الكتب وغيرها عن طريق رؤوس موضوعات مقننة في الفهرس الموضوعي الهجائي أو الفهرس القاموسي (مؤلف، عنوان، موضوع في ترتيب هجائي واحد).

أنواع الفهارس:-

١- فهرس المؤلف. وفيه ترتب السبطاقات الرئيسية للمؤلفين والمؤلفين المشاركين والمترجمين والمحققين والمراجعين والشارحين.. الح في ترتيب هجائي واحد تفيد القارئ الذي يريد أن يقرأ لمؤلف أو كاتب معين.

٢- فهرس العنوان. وفيه ترتيب بطاقات العناوين المختلفة ترتيباً هجائياً، ويفيد القارئ الذي يريد أن يبحث عن عنوان كتاب ويجهل اسم المؤلف.

٣- الفهرس المصنف. وفيه ترتب البطاقات حسب أرقام التصنيف بدءاً من ٠٠٠ إلى ٩٩٩ ويمكن إعداد بطاقة ذات حافة بارزة في بداية كل قسم أو رتبة وفي تلك الحافة يسجل الرقم وموضوعه، ويمكن إعداد ١٠٠ بطاقة للخلاصة الأولى والثانية أو ١٠٠٠ بطاقة للخلاصات الثلاثة وترتب هجائياً في أول الفهرس ككشاف هجائي للفهرس يفيد في معرفة رقم الموضوع ويفيد الفهرس القارئ الذي يريد أن يقرأ في موضوع معين وذلك بالبحث تحت رقمه.

٤- الفهرس الموضوعي. وهو مرتب ترتيباً هجائياً حسب رؤوس الموضوعات المقننة من قائمة رؤوس الموضوعات القياسية للمكتبات المدرسية، وتفيد القارئ الذي يريد أن يقرأ في موضوع معين.

هذه أهم أنواع الفهارس المستخدمة في المكتبات المدرسية ويمكن أن يجمع المؤلف والعنوان والموضوع معاً في فهرس يسمي الفهرس القاموسي.

أشكال الفهارس:-

هناك أربعة أشكال للفهارس:

١- الفهرس البطاقي. وهو الفهرس المستخدم عادة في المكتبات المدرسية ويتكون من بطاقات سميكة حجم ٣×٥ بوصة أي ٧,٥×١٢,٥سم.

٢- الفهرس المدروم عبره عن جذاذات ورقية سميكة تجمع كل ٥٠٠ جذاذة تقريبا بعد ثقبها في مجلد يشبه كلا سير الأوراق السائبة.

٣- الفهرس المطبوع، حيث يتم طبع البطاقات في أوراق علي شكل كتاب يشبه القائمة البيلوجرافية المختارة للمكتبات المدرسية.

٤- الفهرس المحسب. عن طريق تخزينه في الكمبيوتر.

الفهرسة عملياً:-

يوجد أولاً ثلاثة أبعاد من حافة البطاقة وهي:

١- البعد الأول. علي بعد ٢سم من حافة البطاقة ويستخدم في بداية المدخل الرئيسي سواء بالمؤلف او العنوان وأيضا في تكملة فقرات الوصف التالية للمدخل الرئيسي.

٢- البعد الثاني. علي بعد ٣سم من حافة البطاقة ويستخدم في بداية فقرات الوصف والمتابعات وايضا المداخل الإضافية للبطاقات الإضافية للمشاركين والعناوين والموضوع.

٣- البعد الثالث. علي بعد ٣,٥سم من حافة البطاقة ويستخدم في تكملة المدخل الرئيسي للمؤلف اذا كان يحتاج إلي تكملة بالسطر التالي وأيضا في تكملة المداخل الإضافية.

بيانات بطاقات الفهرس

أولاً الرأس أو المدخل الرئيسي :-

وهو عادة المؤلف الشخصي أو الهيئة وأحياناً العنوان في حالات خاصة.

المؤلف

شخص

- عربي حديث يكتب كما هو طه حسين، محمود تيمور
- عربي قديم اسم الشهرة، بقية الاسم مثل ابن خلكان ، أبو العباس أحمد
- أجنبي باسم العائلة شكسبير، وليم

هيئة

- هيئة متميزة الجهاز المركزي للمحاسبات
- هيئة غير متميزة وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للمكتبات

ويكتب المدخل الرئيسي علي السطر الثالث من أعلي البطاقة علي البعد الأول وأمامه الرقم الخاص يبدأ من السطر الثاني ويسجل المؤلف الشخصي العربي الحديث كما هو مذكور علي صفحة العنوان دون قلب، أما العربي القديم فيكون باسم الشهرة وبقية الاسم المكون عادة من اللقب أو الخطاب لتشريفه أو تحقيره مثل شمس الدين، جلال الدين ثم الكنية وهي اسم يتبع بكلمة أبو مثل أبو نواس، أبو الفرج ثم الاسم الميلادي يتبعه عادة كلمة ابن، أما الاسم الأجنبي فيقلب باسم العائلة مثل ديكنز، تشارلز، وقد يكون المؤلف هيئة متميزة مثل جامعة القاهرة، الجهاز المركزي للمحاسبات أو هيئة غير متميزة وتتفرع من الهيئة الأم مثل وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للمكتبات. وينتهي المدخل بنقطة ويكمل في حالة الضرورة علي السطر التالي علي البعد الثالث.

ثانياً الفقرة الأولي للوصف وتشتمل علي ثلاثة حقول معرفية:-

١- حقل العنوان وبيان المسئولية.
٢- حقل الطبعة (إن وجد).
٣- حقل بيانات النشر تبدأ الفقرة في سطر جديد بعد ثاني ويكمل في البعد الأول.

العنوان

وهو الاسم الذي يعرف به العمل وهو يلي المؤلف في الأهمية وهناك عناوين مختلفة وهي

أنواع العنوان

العنوان الرسمي	العنوان الفرعي	العنوان الأصلي	العنوان الموازي	العنوان البديل	العناوين المنفصلة لمؤلف واحد	العنوان، العنوان الآخر/ اسم المؤلف
العناوين المنفصلة لأكثر من مؤلف العنوان/ المؤلف. العنوان الآخر / المؤلف الآخر		عنوان جامع مثل ثلاث قصص				

ويسجل العنوان الرسمي في سطر جديد في بداية الفقرة الأولي علي البعد الثاني وهو العنوان الذي يعرف به الكتاب وقد يلي العنوان الرسمي المبنط عادة عنوان فرعي يشرحه ويوضحه فيوضع بينهما: (شارحة).

مثال الفهرسة: أسسها وتطبيقاتها، وقد يكون الكتاب من كتب التراث عادة وتم اختيار عنوان جديد له بعد طباعته فأصبح له عنوانان (عنوان رسمي وعنوان أصلي) قبل ذلك فيكتبا بينهما علامة تساوي= مثل معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلي معرفة الأديب، وقد يكتب مع العنوان الرسمي عنوان بلغة أخرى يسمي العنوان الموازي بينهما تساوي مثل القاموس العصري = Modern Dictionary وقد يكون للعنوان الرسمي عنواناً بديلاً مسبوقاً عادة بكلمة أو يسبقها في الكتابة فاصلة وبعدها فاصلة مثل ديوان مجد الاسم، أو الإلياذة الإسلامية، وقد يكون هناك مجموعة عناوين للأعمال لمؤلف واحد يكتب كل عملي يليه العمل الآخر بينهما فاصلة منقوطة (شبه شارحة) مثل السكرية؛ بين القصدين نجيب محفوظ وقد تكون تلك الأعمال لمؤلفين مختلفين فتذكر العمل الأول يلية

شـرط مائلــة، اسـم المؤلـف يلـيه نقطـة ومسـافة العمـل الثانـي/ المؤلـف الثانـي مثل هارب من الأيام/ ثروت أباظه شلة الأنس/ مصطفي محمود.

وقـد يكـون هـناك عـنوان جـامع مـثل ثـلاث قصـص ثـم تكتـب أسـمائها في المحتويات.

وقـد يكـون العنوان مشـتملاً علـي اسم المؤلـف فـلا داعـي لإعـادة كـتابة اسـم المؤلـف فـي بـيان المسـئولية مـثل مسـرح نعمـان عاشـور أو ديـوان أحمـد شـوقي وفــي كـل الحــالات يلـي العـنوان أو العناويـن شــرطة مائلـــة/ واسـم المؤلـف والمشـاركين فـي التألـيف أو بـيان المسـئولية الفرعـية كإسـم المحـرر أو المحقق.

الطبعــة

وهــي حقـل جديـد يلـي حقـل العـنوان وبـيان المسـئولية بيـنهما نقطـة ومسـافة شـرطة ومسـافة ويرمـز لهـا بحـرف ط وتحـول مـن ألفـاظ إلـي أرقـام مـثل ط٢ ويفصـل بيـنها وبيـن وصـفها فاصـلة، مـثل ط٢ ، مـزيدة ومـنقحة، وأحـيانا الطـبعة بـدون ترقـيم مـثل ط جديـدة، وأحـيانا بـيان المسـئولين عـن الطــبعة ط٢ / أعدهــا محمــد متولــي عـبد الرحمــن ويوضــح ذلــك الرســم التخطيطي الآتي:

الطبعـــة

الطبعة ورقمها ط٢	وصـف للطـبعة بيـنهما فاصـلة ط٢، مـزيدة ومنقحة	طبعة جديدة ط جديدة	طـبعة غـير مـرقمة ط مزيدة ومطورة	الطـبعة وبـيان المسـئولين ط٢/ أعدهـا محمد متولي

حقل بيانات النشر:-

وهو يلي الطبعة إن وجدت أو بيان المسئولين للعنوان إذا لم توجد الطبعة بينهما نقطة ومسافة وشرطة ومسافة . ـ ويشتمل هذه الحقل على مكان النشر : الناشر، تاريخ النشر وإذا كان هناك مكانين للنشر يذكر المكان الذي ذكر أولاً يليه المكان الذي تم فيه فهرسة العمل بينهما فاصل منقوطة؛ (شبه شارحة) ثم الناشر مسبوقاً بشارحة يليه تاريخ النشر قبله فاصله، وإذا كان هناك مكانان للنشر وناشرين مختلفين تذكر المكان والناشر المذكور أولاً ثم شبه شارحة، فمكان النشر والناشر الثاني مثل القاهرة: الدار المصرية اللبنانية؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، وقد يكون مكان النشر مشكوكا فيه يوضع بين قوسين مستطيلين (معقوفتان) [ ] ويله علامة ؟ [القاهرة؟] أ قد تأتي من مصدر خارجي توضع بين معقوفتين [القاهرة] ؛ وإذا كان مكان النشر خطأ يكتب كما هو يتبعه بين معقوفين صح: اسم المكان الصحيح مثل بيروت [صح: القاهرة] ؛ وقد يمكن ذكر عنوان الناشر إذا ذكر في المصدر الأساسي للبيانات بين هلالتين مثل القاهرة (١٦ ش عبد الخالق ثروت) : الدار المصرية اللبنانية، وقد تذكر اسم الدولة طرابلس، ليبيا أو طرابلس [ليبيا] في حالة إعطاء اسم الدولة من خارج المصدر، وقد يذكر اسم الناشر مختصر مثل الوزارة، الهيئة؛ ولا تحذف عبارات التسمية للناشر مثل الدار الفنية للنشر والتوزيع، وقد تكون الهيئة الفرعية الناشر فتذكر بعد الهيئة الأم بينهما فاصلة مثل وزارة الثقافة، إدارة المحاسبة وقد يكون المؤلف هو الناشر فيذكر في خانة الناشر كلمة المؤلف، وإذا كان هناك ناشر وموزع في مكان واحد يذكر بينهما شارحة، وإذا كان هناك ناشران في مكان واحد يذكر بينهما شارحة، وإذا لم توجد مكان للنشر والناشر نضع مكانهما من

معقوفتين [د.م: د:م] وتذكر بعد بيانات النشر بين هلالتين (مكان الطبع: الطابع) إذا وجد وتنتهي الفقرة الأولى بدون نقطة إذا انتهت بـ [ ] أو ( ) ؛ وفي حالة تاريخ النشر عادة بالميلادي وإذا وجد الهجري والميلادي يوضع بينهما يساوي ؛ وإذا وجد الهجري يقابل بالميلادي بين معقوفتين، وإذا كان التاريخ خطأ يكتب كما هو ويفتح [صح: التاريخ] وإذا اختلف التاريخ المعطي في صفحة العنوان عن تاريخ الغلاف يعطي كلاهما مثل ١٩٨٦، غلاف يعطي كلاهما مثل ١٩٨٦، غلاف ١٩٨٧وإذا لم يوجد نشر يعطي تاريخ الطبع أو الإيداع أو يقرب مثل [حو ١٩٦٥] وإذا كان مشكوكا فيه يوضع بين معقوفتين يليه علامة استفهام [١٩٨٥؟] وإذا كان العقد مؤكد والسنة غير معروفة يكتب كالآتي [١٩٨-] وإذا كان غير مؤكد [١٩٨-؟] وإذا كان العقد والسنة غير معروفين والقرن مؤكد يكتب [١٩-] وإذا كان متعدد الأجزاء في تواريخ مختلفة يكتب أول وآخر تاريخ ١٩٨٥ ١٩٨٩، وإذا كان العمل في أجزاء لم تكتمل يكتب أول تاريخ يله شرطة ١٩٨٥- ويوضح ذلك الرسم التالي:

مكان النشر

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="3">مكان النشر محدد القاهرة</td><td colspan="3">غير محدد يوضع بين معقوفتين يليه علامة الاستفهام [القاهرة؟]</td><td colspan="3">مكان النشر خطأ يذكر يليه بين معقوفتين صح : الاسم الصحيح بيروت [صح: القاهرة]</td><td colspan="3">مكان النشر غير محدد وعرف من مصدر خارجي يوضع بين معقوفتين [القاهرة]</td></tr>
<tr><td colspan="4">أكثر من مكان وناشر واحد يذكرا بينهما فاصلة منقوطة القاهرة ؛ بيروت</td><td colspan="4">مكانان وناشران مختلفان يذكر المكان والناشر الأول ثم فاصلة منقوطة والمكان والناشر الثاني بيروت: دار الكتاب اللبنانية؛ القاهرة: دار الحضارة</td><td colspan="4">وجد عنوان الناشر في المصدر الرئيسي يذكر بدون المكان بين هلالتين القاهرة (١٢ ش عبد الخالق ثروت)</td></tr>
<tr><td colspan="4">اسم الدولة مع المدينة لتميزها، طرابلس، ليبيا</td><td colspan="4">اسم الدولة من خارج المصدر بين معقوفتين طرابلس [ليبيا]</td><td colspan="4">لم يعرف مكان النشر [د.م]</td></tr>
</table>

الناشـــــر

ناشر واحد دار الثقافة	ناشـــران ومكـــان واحـــد القاهرة: دار المعـارف: دار الكتاب المصرية	ناشـران ومكانيـن مختلفيـن القاهـــــرة: دار القلـــــم؛ بيروت: دار المعارف	المؤلـف هـو الناشـر، يكتب المؤلف
الناشـر هيئة فرعية تذكر بعـد الهيئـة الأم بينـهما فاصـلة جامعـة القاهـرة، كلية الآداب	إذا لـم يوجـد الناشـر ووجـد الموزع يكتـب وبيـن [ ] [مـــوزع] القاهـــرة: دار العلم [موزع]	المطـبعة هـي الناشـر فـي بدايـة عصــر الطـباعة مطـبعة عيســي البابـي الحلبي	ناشـر ومـوزع فـي مكـان واحـــد القاهـــرة: دار المعـارف: توزيـع مكتـبة غريب

تاريـــخ النشـــــر

تـاريخ النشـر ميلادي بعـد الناشـر مسـبوقا بفاصـله ١٩٩٠	هجـري ومـيلادي بيـنهما تسـاوي ١٤٠٠هـــ = ١٩٨١م	هجري فقط يقابل الميلادي بين معقوفتيـن ١٤١٠هـــ [١٩٩١م]	يمكـن الجمـع بيـن تـاريخ الطـبعة والإصـدار ١٩٤٧، إصدار ١٩٨٥
لم يوجد تـاريخ نشر ووجـد تـاريخ إيداع أو طبع يذكر إيـــداع ١٩٨٥، طـــبعة ١٩٩٥، غلاف ١٩٩٦.	اختلاف تـاريخ النشـر عـن تـاريخ الغـلاف يكتبا ١٩٨٥ ، غلاف ١٩٨٧	الحـول أو القـرن مؤكـد [١٩٨ـ] [١٩ـ]	الحـول والقـرن غـير مؤكـد [١٩٨ـ؟] [١٩ـ؟]
التاريخ خطـأ يكتـب ثـم [صح: التاريخ الصحيح]	إذا كـان العمل عدة مجلدات تواريخ نشـر مختلفة يذكر أقـدم تـاريخ لأحـدث تاريخ ١٩٨٥-١٩٩٠	الأجـزاء لـم تكـتمل يذكـر التاريخ ثم شرطة ١٩٩٥-	إذا لـم تذكـر بيـانات النشـر وذكـــرت المطـــبعة [د.م: د. ن، ١٩ــ] (القاهرة: مطبعة السعادة)

<u>ثانياً الفقرة الثانية من فقرات الوصف المادي وتشتمل على حقلين:</u>

١- حقل الوصف المادي

٢- حقل السلسلة، وتبدأ في سطر جديد بعد ثاني وتكمل بعد أول

أ (الوصف المادي: الصفحات أو الأجزاء أو المجلد: إيضاحات، الحجم.

الترقيم بالصفحات أو الأجزاء أو المجلد

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="2">الترقيم بالصفحات ترقيم هجائي وعدد الصفحات التمهيدية ٢٥٠ص، أد، فاصلة غير مرقمة تعد وتسجل بين [ ] [٦] ٦٩٠ص</td><td colspan="2">صفحات غير مرقمة في نهاية الكتاب ٢٤٠، [٩] ص</td><td colspan="2">إذا كان الترقيم متعدد وأكثر من ثلاثة يذكر كلمة متعدد الترقيم</td></tr>
<tr><td>الترقيم بالأجزاء ٢ج</td><td>بالأجزاء أو المجلدات متصل الترقيم ٢ ج (٥٧٠ص)</td><td>الترقيم بالمجلدات ٥ مج</td><td>أجزاء ومجلدات ٤ج×٢مج</td><td>الترقيم بالأوراق ٨٥ ورقة</td><td>الترقيم بالأعمدة ٧٥ عمود</td></tr>
</table>

وهكذا تبين أن الترقيم بالصفحات فيذكر رقم آخر صفحة وقد توجد صفحات غير مرقمة في بداية الترقيم أو نهايته فتعد وتوضع بين معقوفتين بينهما فاصلة وقد تكون الصفحات التمهيدية.

تابع الصفحات

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="2">اللوحات المرقمة وغير المرقمة وغير داخلة في العدد تعد وتوضع بعد الصفحات ١٢٠ ص ، [٤] ورقات لوحات</td><td colspan="2">الأوراق مطوية مثل اللوحات ١١٥ ص، ٦ ورقات مطوية</td><td colspan="2">مرقم برقمين عربي وإنجليزي مسجل أولاً بلغة الكتاب ٢٥٠، ١٤٠ص.</td></tr>
<tr><td>غير مرقم وصفحات أقل من ١٠٠ ص (٢٨) ص</td><td>غير مرقمة وأكثر من ١٠٠ تقرب لأقرب ٥٠ ( ) مع تبصرة (حوالي ٢٠٠ ص)</td><td>صفحات ناقصة في أخر الكتاب مثل ٢٥٠ص + ص ويسجل في تبصره أن كل ما قبل ص ناقص</td><td>عمل غير مكتمل وسيكمل مج</td><td>مجلد واحد ترقيم مستقل مج٢ (١٥٠ص)</td><td>مجلد واحد متصل الترقيم مج ٥ (٥٥٠- ٧٧٠ص)</td></tr>
</table>

مرقمة أبجديا فنذكر بدايتها أ شرطة نهايتها ثم فاصلة وآخر رقم صفحة وقد يكون الترقيم بالأجزاء، أو المجلدات فنذكر العدد مع المختصر جـ أي جزء أو مج أي مجلد وقد يكون بالأجزاء أو المجلدات فتذكر عدد

الأجـزاء × عـدد المجلـدات وقـد يكـون متصـل الترقـيم فـنذكر عـدد الأجـزاء أو المجلـدات ونضـع آخـر رقـم صـفحة بيـن هلالتيـن (   )؛ وقـد يكـون مـتعدد الترقـيم لأكـثر مـن ثلاثـة، أنـواع مـن الترقـيم، ونـادراً مـا يكـون الترقـيم بـالأوراق أو الأعمـدة وإذا كانـت هـناك لوحـات أو صـفحات مطويـة تـرقم أو غـير مـرقم تعد وتوضـع بعـد عـدد الصـفحات، وإذا كـان هـناك ترقميـن عربـي وأجنبـي يذكـر الترقـيم بلغـة الكـتاب أولاً بعـده الترقـيم الآخـر، وإذا كانـت غـير مـرقم وأقـل ١٠٠ ص تعد وتوضع الأرقام بين (   ) أمـا إذا كـان أكـثر مـن ١٠٠ صـفحات تقـرب لأقـرب ٥٠ بيـن (   )؛ ويشـار إلـي ذلـك فـي تبصـرة وإذا كانـت هـناك صـفحات ناقصـة فـي آخـر الكـتاب يذكـر بعـد الصـفحات + ص وإذا كانـت المجلـدات غـير مكـتملة والترقـيم مسـتقل نذكـر رقـم المجلـد ثـم الصـفحات بيـن (   ) مـج٢ (١٥٠ص)، أمـا إذا كـان متصـل فـنذكر الـبدايات والـنهايات مـج٢ (٣٢٠-٤٣٠ص) أمـا إذا كـان أكـثر مـن مجلـد يذكـر بعدهـا صـفحاتها مـج ٣-٥ (١٠٥،١٢٠،١١٥س).

المواد الإيضاحية

وتشمل الرسوم، اللوحات ورمزها ل، خرائط رمزها خـ، جداول رمزها جد وتسجل بعد الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات ويسبقها شارحة وترتب هجائيا يفصلها فاصلة وقد تكون رسوم هندسية فتكتب رسوم أو صور فيكتب مصدر أو صور وأحيانا نضع المختصر إيض وقد تكون هذه البيانات ذات صفة خاصة فتكتب الصفة بين هلالتين مثل صور (بعضها ملون) فأكثر ثلاثة أنواع من المداد الإيضاحية يكتب المختصر إيض.

المواد الإيضاحية

ترتيب هجائياً : جد،خ،ل	أكثر من ثلاثة نوعيات إيض	صفة خاصة بين حلالتين رسوم (بعضها ملون)	إيضاحات وصور أيصن، صور

الحجم

يلي المواد الإيضاحية أو الصور والأجزاء والمجلدات في حالة عدم وجود مواد إيضاحية مسبوقاً بشبه شارحة (فاصلة منقوطة)

الحجم

يذكر ارتفاع الكتاب في الكتب العادية أي طول كعب الكتب ٢٤سم	أقل من ١٠سم يذكر كسر السنتمتر ٩،٤سم	في حالة الكتب الشاذة أي يزيد عرضها عن ارتفاعها ٢٤×٢٤	إذا كان عرض العمل أقل من نصف الارتفاع يذكر العرض × الارتفاع ٢٠×٨سم. ٢٠×٣٤سم	إذا كان العمل عدة مجلدات مختلفة الارتفاع والفرق أكثر من ٢سم يذكر الأصغر. الأكبر ٢٤. ٢٩سم

فيذكر ارتفاع الكتاب أي طول كعب الكتاب وإذا كان العرض أكثر من الارتفاع أو أقل من نصفه يذكر العرض الارتفاع ٢٤×٣٠ أو ٢٠×٨

وإذا كـان العمـل عـدة مجلـدات مخـتلفة الارتفـاع فـي أكـثر مـن سـنتيمترين يذكـر الأصـغر والأكـبر بيـنهما شـارطة ٢٤-٢٨سـم وإذا كـان أصـغر مـن ١٠سـم يذكـر مع المليمتر ٩,٤سم مثلاً.

المواد المصاحبة

وهـي عـبارة عـن مـواد ملحقـة بالأعمـال الأصـلية تصـدر منفصـلة عـنها ولكـنها تسـتخدم مصـاحبة لهـا مـثل أدلـة المعلـم والكشـافات والملاحـق والأطـالس والاسـطوانات والأشـرطة فتسـجل الحجـم يلـيه + إذا احـتاج الأمـر وصف لها يكون بين هلالتين وأحياناً تذكر في إذا لم تكن كالملاحق.

المـــواد الصـــاحبة

+ دليل معلم	+ أطلـس (١٠٣ص : إيـض (بعضـها ملون) ٢٣سم)	+ احويفظـة صـوتية (حـو ٦٠ دق) ٣ بوصـة فـي ١٠ج الثانـية، مجسـم الصوت

حقل السلسلة

تسـجل بعـد حقـل الوصـف المـادي (الـتوريق) إن وجـدت ويفصـلها نقطـة ومسـافة وشـرطة ومسـافة.- فـإذا كـان حقـل السلسـلة بـدون ترقـيم يذكـر بيـن هلاليتيـن (سلسـلة متـي وكـيف) فـإذا كانـت مـرقمة يذكـر بعـد الاسـم رقمهـا مسـبوقاً بفاصـلة مـنقوطة (كـتاب الحـرية؛٨)؛ إذا ظهـر اسـم المؤلـف كجـزء مـن السلسـلة يكتـب كمـا هـو مـثل (مؤلفـات نجيـب محفـوظ؛ ١٢) وإذا ظهـر اسـم الهيـئة علـي أنـه اسـم السلسـة يسجل كمـا هـو (مجمـع اللغـة العربـية؛٩) تكتـب بـيانات المسـئولية للسلسـة (قصـص ومغامـرات لـلأولاد والبـنات/ إشـراف

سهير الغلاوي؛ ٢) وإذا كانت اسم السلسلة يحمل تسمية رقمية هجائية تذكر هذه التسمية بعد السلسلة بين هلالتين (الألف كتاب (الثاني)؛ ٢٨) إذا كانت السلسلة الرئيسي ولها سلسلة فرعية أو كانت تصدر في حلقات وكل حلقة لها ترقيم مستقل يعامل عنوان الحلقة علي أنه سلسلة فرعية أو كانت تصدر في حلقات وكل حلقة لها ترقيم مستقل يعامل عنوان الحلقة علي أنه سلسلة فرعية ويسجل بعد السلسلة بينهما مسافة نقطة مسافة (القصص الديني ، الحلقة الرابعة، ١-٢٤) وإذا ذكر كلمة سلسلة في المصدر تذكر كلمة سلسلة، وإذا كانت السلسلة الفرعية تحمل تسمية رقمية هجائية تذكر كما هي كتابة (مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية؛ رقم ٢٣٣ ، كتاب أول؛ رقم ٧٦)

السلسلة

السلسلة بدون أرقام (أدب المكتبات)	السلسلة ورقمها (سلسلة كيف تعمل؛ ٤)	سلسلة رئيسية ورقمها والنوعية ورقمها (أدب المكتبات ؛ ٤٠ الأعمال الفنية؛٢)	سلسلة ولها عنوان فرعي ورقمها (كيف تفهم سلوك الأطفال؛ سلسلة دراسات سيكولوجية؛ ٤)
السلسلة الرئيسية والفرعية بدون ترقيم (الإبداع الأدبي. الشعر)	مطبوع في مجلدات في سلسلة أرقام غير متصلة أو منفصلة (الإبداع الفني ؛ ١،٣،٥) (الموسوعة العلمية؛ ١-٦)	عبارة حلقة أكثر سلسلة (الوقود والمسماة؛ المجلد ٢) (شرح القانون المدني؛ ٣)	اسم المؤلف جزء من السلسلة (مؤلفات الغزالي؛ ١)

تابع السلسلة

اسم الهيئة علي أنه اسم السلسلة (مطبوعات المجلس الأعلى للكشافة؛ ٥)	بيان المسئولين عن السلسلة (الأعمال الكاملة لم يحيي حقي ؛٥)	يصدر في حلقات الحلقة سلسلة فرعية (القصص الديني. الحلقة الرابعة؛ ١-١٥)	السلسلة الفرعية تسميه رقمية هجائية مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب؛ رقم ٢٣٣ ، كتاب أول؛ رقم ٧٦)

ثالثاً حقل التبصرات:-

ويكتب في سطر جديد علي البعد الثاني ويكمل علي البعد الأول ويشمل طبيعة العمل أو نطاقه أو شكله الفني مثل مسرحية في فصلين، لغة العمل أو الترجمة والاقتباس مثل مترجم عن الفرنسية، مصدر العنوان إذا لم يكن من غير صفحة العنوان مثل عنوان غلاف، الاختلافات في العنوان مثل صدر بعنوان: توجيه التلميذ المشكل في المدرسة الابتدائية، العنوان الموازي والعناوين الأخرى التي لم تسجل في حقل العنوان مثل عنوان فرعي، عنوان موازي= ، في رأس العنوان، الرسائل أو الاطروحات، أطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة، ١٩٧٤، المحتويات: حـ١ يبحث في الحالة الاجتماعية جـ٢ يبحث في الحياة الاقتصادية، ببليوجرافية:.. الخ.

وتسجل كل تبصرة في سطر مستقل مثل في رأس العنوان: علم الاجتماع الإسلامي، المحتويات: مجلد ١، الإنسان وأنشطة الاجتماعية مجلد ٢ نظرية الإسلام الاجتماعية.

أو عدة أعمال لمؤلف واحد المحتويات: الراعية والملك طبية تنقد أو عدة أعمال لعدد من المؤلفين مثل المحتويات: يوميات نائب في الأريف/ توفيق الحكيم - زينت أحمد/ حسين هيكل نادية/ يوسف السباعي، أو إذا كان العمل صورة مصورة من مصورة عن إصداره ٨٨٩.

التبصـــرات

طبيعة العمل مسرحية في فصلين	لغة العمل مترجم عن الروسية	الاختلاف في العنوان عنوان موازي = عنوان فرعي: في راس العنوان	الرسائل والاطروحات اطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة، ١٩٩٤	المحتويات (المحتويات): المجلد الأول المجلد الثاني

عدة أعمال لمؤلف واحد المحتويات: الراعية والملك طيبة تتنصر	عدة أعمال لأكثر من مؤلف المحتويات: الأيام / طه حسين . نادية / يوسف السباعي	صورة مصورة مصور عن إصدار سنة ١٩٩٥	ببلوجرافية :

رابعاً الترقيم الموحدة للكتب (تدمك) وللدوريات تدمر:-

علي البعد الثاني يكتب تدمك أو ISBN مثلاً تدمك ٥ وهو رقم المراجعة بالكمبيوتر ٩. رقم الكتابة عند الناشر ٥٠٨٣ رقم الناشر - ٩٧٧ رقم الدولة.

تدمك ٥-٩٠-٥٠٨٣-٩٧٧	تدمك ٤-١٨٥١-٢-١٩٧٧٠٠ عدد مجلدات (مج١) ٩٧٧ (مج٢)	تدمك ٧-١٨١٩-٠٢-٠

خامساً المتابعات:-

تبدأ في سطر جديد علي البعد الثاني وتكمل علي البعد الأول ويسجل بها المداخل الإضافية للموضوعات والمشتركين في التأليف وترتب كالآتي:

أولاً : ترتب رؤوس الموضوع بالأرقام العربية ١.   ٢.   ٣.

ثانياً: تأتي المداخل الإضافية للمؤلفين المشاركين والمساهمين بترتيب ورودهم مرقمة أبجديا أ   (مترجم)   ب   (مراجع)

ثالثاً: تأتي المداخل الإضافية بالعناوين أبجدياً جـ. العنوان   د. عنوان:

رابعا: تأتي اسم السلسلة أبجدياً هـ السلسلة.

المتابعات

الموضوع رقميا	المشاركين أبجديا	العناوين	السلسلة
١.	أ (مؤلف مشارك)	جـ. العنوان	هـ. السلسلة
٢.	ب (مترجم)	د . عنوان:	

٠٢٥,٣
ح.م

ـــــــ حسن محمد عبد الشافي

مقدمه في الفهرسة والتصنيف / تأليف حسن محمد عبد الشافي، جمال عبد الحميد شعلان. طـ مزيدة ومنقحة. - [القاهرة]: أ مكتبة الدار العربية للمكاتب ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.

٣٦٥ص، ٢٤سم

تدمك: ١-١٥-٥٣٦٦-٩٧٧

١. الفهرسة ٢. التصنيف أ. جمال عبد الحميد شعلان (م.نشارك) ب. العنوان

هذه بطاقة رئيسية توضع في فهرس المؤلف تحت حرف الحاء وبالنظر إلي المتابعات نجد أننا يجب أن نعد ٤ بطاقات إضافية صورة طبق الأصل من البطاقة السابقة مع كتابة رأس الموضوع الفهرسة في السطر الذي أعلي المدخل علي البعد الثاني ويكمل إذا احتاج علي البعد الثالث وتوضع في الفهرس الموضوعي تحت حرف الفاء ونفس الوضع في بطاقة ثانية ويكتب كلمة تصنيف في أعلي المدخل مثل البطاقة السابقة وتوضع في فهرس الموضوع تحت حرف التاء والثالثة تكتب جمال عبد الحميد شعلان علي نفس الأبعاد السابقة وبين (م. مشارك) وتوضع في فهرس المؤلف تحت حرف الجيم وفي البطاقة الرابعة يكرر كتابة العنوان أعلي المداخل علي نفس الأبعاد ويوضع في فهرس العنوان تحت حرف الميم كما تنسخ بطاقة خامسة صورة طبق الأصل من البطاقة الرئيسية وتوضع في الفهرس المصنف تحت رقم $\frac{\text{٠٢٥,٣}}{\text{ح.م}}$

متي يكون المدخل الرئيسي بالعنوان؟

١- في الكتب المقدسة كالقرآن والإنجيل كمدخل رئيسي.

٢- في الكتب مجهولة المؤلف.

٣- في الكتب ذات إشراف تحريري.

٤- الكتب ذات المؤلف المعنوي مثل نخبة من العلماء.

٥- المراجع التي تعرف بعناوينها أكثر من مؤلفيها.

٦- الأعمال التي أشترك فيها أكثر من ثلاثة ولم ينص علي المؤلف الرئيسي بينهم.

وعادة تكون بالبعد المعلق حيث تبدأ بعد أول وتكمل بقية الفقرة الأولي علي البعد الثاني أما بقية الفقرات فتبدأ بعد ثاني وتكمل أولاً:

٥٠٨ ــــ م.ع	محيط العلوم/ كتب فصوله نخبة من العلماء... القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦ ٧١٩ص ؛ ٢٥سم.

بطاقة صماء

الرقم التصنيف ــــــ الرموز	المدخل العنوان الرسمي: الفرعي= الأصلي= الموازي، أو، البديل/ المؤلف الأول، الثاني؛ المترجم الأول، الثاني؛ المراجع.- الطبعة ورقمها ووضعها أعدها/ . - مكان النشر: الناشر، تاريخ النشر (مكان لطبع: المطبعة) إذا لم يوجد الناشر الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات: المواد الإيضاحية؛ الحجم + المواد المصاحبة.- (السلسلة الرئيسية ؛ رقمها. السلسلة الفرعية؛ رقمها) التبصرات الترقيم الدولي الموحد تدمك ISBN بيان المتابعات

مصادر معرفة بيانات الحقول:

١- حقل العنوان من صفحة العنوان الرسمية.
٢- الطبعـة من صفحـة العنوان والتمهيـدات ونهاية الكتـاب.
٣- بيانات النشر أيضاً صفحة العنوان والتمهيدات ونهاية النص.
٤- حقـل الوصـف المادي من المطبوع كله.
٥- حقل السلسلة من صفحة العنوان أو أي مكـان بالمطبوع.
٦- حقل التبصرات والمحتويات يؤخذ من أي مكان بالمطبوع.
٧- حقـل الترقـيم الدولـي الموحـد مـن صـفحة العـنوان أو نهايـة الـنص أو أي مكان بالمطبوع.

علامات الترقيم:-

تستخدم الفهرسة الوصفية بعض علامات الترقيم فما هي؟

أولاً الفاصلة ،: وهـي تسـتخدم فـي حـالات الارتـباط والاتحـاد فـي النوعـية مـثل:

١- الفصل بين اسم العائلة والاسم الميلادي في المدخل: ديوي، ملفل.
٢- للفصـل بيـن اسـم الشـهرة للعربـي القديـم وبقـية الاسـم: القلقشـندي، أبـو العباس أحمد.
٣- فـي بـيان المشـتركين فـي التألـيف عند اتحـاد الصـفة مـثل تألـيف حسـن عـبد الشافي، جمال شعلان.
٤- للفصـل بيـن المؤلـف وتـاريخ مـيلاده فـي المدخـل مـثل محمـد فتحـي عـبد الهادي، ١٩٤٣.
٥- بيـن الكلمـات أو الجمـل القصـيرة المكونـة للعـنوان الفرعـي مـثل الفهرسـة: فلسفتها، أسسها، تطبيقاتها.

٦- للفصل بين العنوان الرسمي والعنوان البديل مثل ديوان مجد الإسلام، أو الألياذة الإسلامية

٧- في بيان الطبعة عند وصفها ط، مزيدة ومنقحة.

٨- للفصل بين الناشر وتاريخ النشر مثل دار المعارف، ١٩٩٨.

٩- للفصل بين الطابع وتاريخ الطبع إن وجد مثل (مطبعة الحرية، ١٩٩٧) ولا توجد نقطة بعد ( ) أو [ ] في حالة نهاية البيان.

١٠- للفصل بين النوعيات المتعددة لأرقام الصفحات أ- د، ٢٥٠ص.

١١- للفصل بين النوعيات المتعددة للإيضاح جد، خ، ل.

١٢- للفصل بين النوعيات المتعددة للتواريخ في تاريخ النشر ١٩٩٥، غلاف ١٩٩٦.

ثانياً الفاصلة المنقوطة ؛ : أي الشبه شارحة: وهي تعني التبعية أو السببية أو الاختلاف في المسئولية مثل:

١- للفصل بين العناوين المختلفة الأيام ؛ علي هامش السيرة.

٢- للفصل بين النوعيات المختلفة في بيان المسئولية : تأليف ملفل ديوي؛ ترجمة محمود الشنيطي.

٣- للفصل بين مكان للنشر القاهرة؛ بيروت.

٤- للفصل بين مكانين للنشر والناشرين القاهرة؛ دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني.

٥- للفصل بين الصفحات والحجم ٢٥٠ص ؛ ٢٣سم.

٦- للفصل بين الإيضاحات والحجم مثل إيصن؛ ٢٣سم.

٧- للفصل بين السلسلة ورقمها (الألف كتاب؛ ٢٢٠).

ثالثاً الشارحة: وتستخدم في حالات شرح ما بعدها مثل:

١- قبل بيان توضيح العنوان مثل السراب: قصة.

٢- قبل العنوان الفرعي مثل الفهرسة: أسسها.

٣- للفصل بين مكان النشر والناشر مثل القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٤- للفصل بين أكثر من ناشر في مكان واحد مثل القاهرة: دار المعارف: مكتبة غريب.

٥- بين الناشر والموزع مثل القاهرة: دار الثقافة: توزيع دار الكتاب المصري.

٦- بين مكان الطبع والطابع مثل (القاهرة: مطابع الأهرام).

٧- في التبصرات والمحتويات مثل المحتويات: أو في رأس الغلاف: أو صور بعنوان:

رابعاً النقطة .: وتعني انتهاء المعلومة وتستخدم في الحالات الآتية:

١- كل حقل معرفي ينتهي بنقطة وإذا أردنا كتابة حقل جديد نضع بعدها شرطة .-

٢- بعد نهاية المدخل مثل طه حسين.

٣- في مداخل الهيئات الأم أو الهيئات الفرعية والرئيسية مثل الجهاز المركزي للمحاسبات أو وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للمكتبات. إدارة المكتبات المدرسية. أو مصر. وزارة الصناعة.

٤- في العناوين المختلفة لمؤلف واحد مثل شجرة البؤس/ بقلم طه حسين.

٥- بعد بيان النشر أي نهاية الفقرة الأولي إذا لم يكن منتهى بمعقوفتين مثل ١٩٤٧.

٦- بعد الاختصارات د.م أو د.ن.

٧- للفصل بين السلسلة الرئيسية والسلسلة الفرعية مثل (المكتبة العربية؛ ١٤٣. تربية وعلم نفس؛ ٧٨)

٨- في نهاية الفقرة الثانية إذا لم يكن هناك سلسلة مثل ٢٤سم.

٩- في نهاية فقرة التبصرات.

١٠- في نهاية كل بيان من بيان المتابعات مثل العنوان.

خامساً النقطة والشرطة . : وتستخدم كالآتي:

١- في نهاية كل حقل وبداية حقل جديد مثل ط ١ .-

٢- في حالة تتابع التبصرات مثل يشتمل علي بيليوجرفية يشتمل علي كشافات.

٣- بعد بيانات النشر في القوائم البليوجرفية مثل ١٩٦٠ .- ٢٥٠ص.

سادساً الشرطة: في حالة خاصة بالدرجات العلمية مثل رسالة الماجستير جامعة القاهرة.

سابعا الشرطة المائلة/: للفصل بين ما يأتي:

١- العنوان وبيان المسئولين مثل الأيام/ طه حسين.

٢- بيان الطبعة والمعد مثل ط٢/ أعدها محمد متولي.

٣- للفصل بين السلسلة والمسئول عنها (أدب المكتبات/ محمد فتحي عبد الهادي)

ثامنا علامة يساوي=:

١- للفصل بين العنوان الرسمي والعنوان الموازي مثل القاموس العصري= Modern Dictionary.

٢- للفصل بين العنوان الرسمي والعنوان الأصلي مثل معجم الأدباء= إرشاد الأريب في معرفة الأديب.

٣- للفصل بين التاريخ الهجري والميلادي عند ورودها مثل ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

تاسعاً +: تستعمل في الحالات الآتية:

١- للفصل بين الحجم والمواد المصاحبة مثل ٢٤سم + دليل المعلم.

٢- في حالة وجـود نسخ غير مكتملـة الصفحات مثل ٣٢٠ + ص.

عاشراً علامة الاستفهام ؟ : عند الشك مثل:

١- المكان [القاهرة؟]

٢- التاريخ [١٩٨٠؟]

الحادي عشر علامة الحذف ثلاث نقط في الحالات الآتية:

١- للحذف من العنوان الطويل إذا كان الحذف لا يؤثر على المعنى.

٢- في بيان التأليف لأكثر من ثلاثة مثل تأليف محمد فتحي عبد الهادي [وأخ]

الثاني عشر المعقوفتان: الكلام عادة من غير مصدره مثل:

١- للعناصر من غير مصدرها المحدد [القاهرة] أو [١٩٠٠]

٢- لاحتواء تسمية المادة العلمية مثل سوريا [خريطة]

٣- لتسمية الناشر أو الموزع مثل دار الإصلاح للطباعة والنشر [موزع]

الثالث عشر الهلالتيان ( ): وتستخدم في الحالات الآتية:

١- لتوضيح المدخل الإضافي مثل جمال عبد الحميد شعلا (م. شارك).

٢- لتوضيح الهيئة مثل النور والأمل (جمعية).

٣- لتوضيح مكان النشر مثل عمان (الأردن).

٤- في بيان المطبعة إذا لم يوجد الناشر (مطبعة الترقي، ١٩٦٥).

٥- في بيان التوريق بالأجزاء والصفحـات مثل ٢جـ (٥٣٥ص).

٦- في بيان السلسلة (المكتبة العربية. التأليف، ١٥).

٧- لتوضيح التلوين في الإيضاحات مثل صور (بعضها ملون).

٨- لتوضيح المواد المرافقة + دليل معلم (٢١٥ ص: ايض؛ ٢٤سم).

٩- للدلالة على الدرجة العلمية مثل أطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة.

١٠- في الإيضاحات لتوضيح الأوراق المطوية مثل مصور (٦ل مطوية).

١١- لتوضيح الصفحات الخاصة بالإعلانات مثل ١٥٨ ص (١٥٢-١٥٨ إعلانات).

١٢- لتوضيح عنون الناشر مثل القاهرة (١٤ ش عدل).

نماذج بطاقات فهرسة

بطاقة مؤلف

٠٢١,٢
______ محمد عبد الجواد شريف.
م.ع التربية المكتبية بمراحل التعليم/ إعداد محمد عبد الجود شريف.- ط ١.- القاهرة: الدارة المصرية اللبنانية، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
٢٣٥ص ؛ ٢٤سم.
١. التربية المكتبية . أ. العنوان.

بطاقة عنوان

التربية المكتبية بمراحل التعليم
٠٢١,٢
______ محمد عبد الجواد شريف.
م.ع التربية المكتبية بمراحل التعليم/ إعداد محمد عبد الجود شريف.- ط ١.- القاهرة: الدارة المصرية اللبنانية، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
٢٣٥ص ؛ ٢٤سم.
١. التربية المكتبية . أ. العنوان.

بطاقة المصنف

٠٢١,٢

محمد عبد الجواد شريف.

م.ع التربية المكتبية بمراحل التعليم/ إعداد محمد عبد الجود شريف.- ط ١.- القاهرة: الدارة المصرية اللبنانية، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

٢٣٥ص ؛ ٢٤سم.

١. التربية المكتبية . أ. العنوان.

بطاقة الموضوع

التربية المكتبية

٠٢١,٢

محمد عبد الجواد شريف.

م.ع التربية المكتبية بمراحل التعليم/ إعداد محمد عبد الجود شريف.- ط ١.- القاهرة: الدارة المصرية اللبنانية، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

٢٣٥ص ؛ ٢٤سم.

١. التربية المكتبية . أ. العنوان.

الفهرسة الموضوعية

دراسة للفهرسة الموضوعية مع شرح لكيفية استخدام قائمة رؤوس الموضوعات القياسية للمكتبات المدرسية

مقدمة عامة:-

تشتمل الدراسات في علوم المكتبات على عدد من المجالات المختلفة وهي:

١- العمليات الإدارية ومنها التسجيل والشراء والتزويد.

٢- المواد المكتبية أو أوعية المعلومات سواء التقليدية أو الغير تقليدية.

٣- العمليات الفنية كالفهرسة الوصفية والموضوعية والتصنيف والببليوجرافيا.

٤- المكتبات النوعية كالمكتبات المدرسية والعامة والجامعية.

٥- الخدمة المكتبية كالإرشاد القرائي وخدمات المراجع والتكشيف والتربية المكتبية.

٦- الجمعيات المهنية مثل جمعيات المكتبات المدرسية.

والعلاقة بين تلك المجالات متداخلة ومتشابكة وما يهمنا حالياً منها الفهرسة الموضوعية والحديث عنها.

أولاً العلاقة بين التصنيف ورؤوس الموضوعات:-

التصنيف يعني جمع الأشياء المتشابهة مع بعضها وفصل الأشياء الغير متشابهة عن بعضها فيتفرع من الأعم إلي العام فالخاص فالأخص مع المحافظة علي الروابط الطبيعية وأواصر الرحم والقربى بين الموضوعات المختلفة في شجرة المعرفة البشرية.

فمثلاً العلوم البحتة تشتمل علي الرياضيات والفلك والفيزياء والكيمياء في أماكن متقاربة بينما الرياضيات تشتمل علي الحساب والجبر

والهندسة والتفاضل والتكامل في أماكن متجاورة محافظة علي صلات الأبوة والنبوة والأحفاد مع استخدام الأرقام والرموز.

بينما نجد رؤوس الموضوعات لا تحافظ علي العلاقات الأسرية فالموضوعات مرتبة هجائياً ويعتمد التصنيف علي خطة سابقة التجهيز وكشافات هجائية لها بينما تعتمد رؤوس الموضوعات علي خطة سابقة التجهيز أيضاً ممثلة في قائمة رؤوس الموضوعات ولذلك نجد بالمكتبة الفهرس المصنف ويقابله الفهرس الموضوعي، ولا يمكن إعطاء الكتاب الواحد سوي رقم تصنيف واحد بينما في الفهرسة الموضوعية يمكن إعطاء الكتاب العديد من رؤوس الموضوعات المناسبة.

ثانياً كيف يمكن تحديد موضوع الكتاب:-

يمكن تحديد موضوع الكتاب في المصادر التالية:

١- صفحة العنوان.

٢- قائمة المحتويات.

٣- المقدمة والتصدير.

٤- مقتطفات من النص.

٥- كامل المتن.

٦- المكتبات الأخرى.

٧- أهل الذكر والخبرة والمعرفة.

ثالثاً اختيار رأس الموضوع المناسب:-

لابد من الاعتماد علي قائمة رؤوس الموضوعات لاختيار رأس الموضوع المناسب ويجب مراعاة الآتي:

أ - اختيار رأس الموضوع المتخصص. فمثلاً كتاب عن البقر نضعه تحت البقر وليس تحت الحيوانات الأليفة، وإذا كان الكتاب يتناول موضوع الذهب والفضة فيضع تحت رأس الموضوع الذهب ورأس موضع الفضة وليس تحت المعادن النفيسة.

ب - اختيار رأس الموضوع الجامع. ليس هناك تناقض مع القاعدة السابقة وإنما الهدف التجميع والأحكام لرؤوس الموضوعات لوجود روابط وصلات موضوعية بينهما فمثلاً دليل كلية الآداب جامعة القاهرة يكون الرأس الجامع الجامعات والكليات ــ أدلة.

ج - اختيار الصيغة الموحدة لرأس الموضوع. بمعني اختيار صيغة معينة لرأس الموضوع، ويحال إليها من الرؤوس الأخرى.

د - اختيار رأس الموضوع الأكثر شيوعاً. وهذه القاعدة تتفق مع القاعدة السابقة فاللغة العربية غنية بالمترادفات والألفاظ العربية والمعربة، ولابد من التوحيد واستخدام اللفظ الأكثر شيوعاً وتداولاً.

هـ القائمة لا تشتمل على أسماء الإعلام. كالأشخاص والمدن والدول والنباتات والجبال والأنهار والبحار.. الخ فعليك أن تقوم بصياغة رأس الموضوع حسب القواعد السابقة وقواعد المداخل في الفهرسة الوصفية.

و - لا يجوز تفريع رأس موضوع من رأس موضوع أخر لأن ذلك يتنافى مع قاعدة اختيار رأس الموضوع المحدد والمخصص. فلا نقول الرياضيات ـ الحساب، الفلك الوصفي ـ القمر.

ز - القائمة لا تشتمل في داخلها على التفريعات الشكلية والجغرافية والوجهية ليهتدي بها المفهرس، وعلى المفهرس أن يضيف التفريغ المناسب لرأس الموضوع في بطاقته حسب طبيعة الكتاب.

رابعاً أشكال رؤوس الموضوعات:-

١- رأس الموضوع البسيط. وهو المكون من كلمة واحدة، وقد ترد الكلمة مفرداً أو مثنى أو جمعاً، والقاعدة استخدام صيغة الجمع إلا إذا كان المفرد أو المثنى هو الشائع مثل الأمانة، البحث.

٢- رأس الموضوع المركب. يتكون من كلمتين أو كلمتين بينهما رابط وهو:

أ - المضاف والمضاف مثلاً آداب الصلاة ، الصلاة آداب، تصحيح الانحراف الانحراف، تصحيح.

ب - الصفة والموصوف مثل الألوان المائية، البرمجة الآلية، التكاليف الصناعية وتكتب كما هي دون قلب لأن الكلمة الأساسية وهي الموصوف في الأول عكس الكلمات الأجنبية.

ج - مركب من كلمتين بينهما رابط:

١) حرف عطف مثل العلم والمجتمع، العلم والحضارة، الدين والعلم، الدين والطب.

٢) حرف جر مثل الخارجون عن القانون، الزخرفة بالفسيفساء، الزخرفة بالزجاج.

٣) ظرف زمان أو مكان مثل (الصلاة أمام القبلة).

٣- رأس الموضوع المعقد. ويتكون من عدة كلمات أو صيغ لغوية مثل الإسعافات الأولية عند الإصابة والمرض، واختزان واسترجاع المعلومات، التأمين ضد الكوارث.

٤- رأس الموضوع المقلوب. ويهدف ذلك إلى أن تأتي الكلمة الأساسية أولاً تليها الكلمة الأخرى بينهما فاصلة دليل على القلب ويتم ذلك في رأس

الموضع المكون من مضاف ومضاف إليه أو الموضوع المعقد.(مقاومة الضوء الضوء، مقاومة، مصادر الالتزام الالتزام، مصادر)

٥- رأس الموضوع اسم العلم: قد يكون رأس الموضع اسم شخص أو هيئة أو دولة أو جامعة أو مدينة أو نباتاً أو حيواناً . . الخ ويجب في تلك الحالة استخدام قواعد الفهرسة الوصفية.

خامساً التفريعات في رؤوس الموضوعات:-

قد يعالج الموضوع منطقة معينة أو فترة زمنية أو شكلاً محدداً أو جانباً لغوياً أو أدبياً وهنا يتم استخدام الموضوع يليه شرطة فالتفريع، وتشتمل التفريعات علي:

١- التفريع الشكلي. وهي التقسيمات الموحدة أو الأقسام الشكلية مثلاً الفيزياء دوائر المعارف، الطب تاريخ.

٢- التفريع الجغرافي أو المكاني. ويتم ذلك إما بتفريع المكان مع الموضوع وذلك في الموضوعات التي لا وطن لها وهي عادة العلوم البحتة والتطبيقية الطب - مصر، البترول - السعودية.

وقد يتم تفريع الموضوع من المكان في العلوم الاجتماعية والتاريخية: (عمان - تاريخ - العصر الحديث - قاموس بن سعيد (١٩٧٠-) سوريا الحكومة ، مصر - الأحزاب.

ويرى الدكتور محمد محمد أمان أن استخدام حرف الجر في يغني عن التفريع الجغرافي، الجامعات في مصر، وظرف المكان عند للجماعات والطوائف مثل الصلاة عند المسيحيين وكذلك إضافة الصفة الدالة علي الجنسية مثل الأحزاب المصرية، الجيوش العربية.

٣- التفريع التاريخي أو الزمني ويجب مراعاة الترتيب الزمني:

الأدب العربي تاريخ العصر الجاهلي.

الأدب العري تاريخ عصر صدر الإسلام.

الأدب العربي تاريخ العصر الأموي.

الأدب العربي تاريخ العصر العباسي الأول.

الأدب العربي تاريخ العصر العباسي الثاني.

وتعتبر الثورات والمواقع الحربية والأحداث التاريخية تفريعات من الدول ويمكن أن تكون مستقلة: الحرب العالمية الأولى، الثورة الفرنسية أو فرنسا تاريخ ثورة ١٧٨٩ – ١٧٩٩.

٤- التفريع الوجهي. يعكس وجهة نظر محددة أو زوايه معينة ليست في صلب الموضوع الأطفال – أمراض، الضباط – طرد، الطلبة – تكريم.

٥- تفريعات التراجم التراجم العامة يكون تحت رأس تراجم التراجم العامة التي تغطي منطقة معينة تكون آسيا – تراجم، الشرق الأوسط – تراجم . أما التراجم التي تعالج فئة معينة نستخدم اسم الفئة المهندسون، الفنانون، الفلاسفة، الأدباء. وهناك تراجم الأفراد يكون تحت اسمه حسب قواعد الفهرسة الوصفية مثل طه حسين.

٦- تفريعات اللغات. نستخدم الصفة الدالة علي الجنسية يليها التقسيمات اللغوية بينهما – شرطة اللغة العربية – النحو ، اللغة الإنجليزية القواميس.

٧- تفريعات الآداب. يتم استخدام الصفة الدالة علي الجنسية مع التقسيمات أو الأشكال الأدبية بينهما شرطة الشعر العربي – تاريخ، الشعر مجموعات.

سادساً الإحالات في رؤوس الموضوعات:-

١- إحالة أنظر المحددة. وتستخدم لحل مشكلات المترادفات والألفاظ المعربة والأجنبية والدخيلة حيث تحيل القارئ أو الباحث من اللفظ الغير مستخدم إلي اللفظ المستخدم:

الأمتعة انظر الأثاث الامتياز، حقوق انظر حقوق الامتياز، التدبير المنزلي انظر الاقتصاد المنزلي، علم النميات انظر المسكوكات، البيلوجيا انظر الأحياء، علم الجامعات والمكتبات- المكتبات انظر المكتبات الجامعية، التقاليد انظر العادات والتقاليد، أمثال القرآن انظر القرآن، أمثال انحراف البوصلة انظر البوصلة، انحراف المدن تخطيط انظر تخطيط المدن، المناخ مصر أنظر مصر المناخ ، البحر انظر البحار المحيطات، الأبحاث انظر البحوث، الشوكولاته انظر الشيكولاتة، الشك انظر اليقين.

٢- إحالة أنظر أيضاً المحددة. يهدف في ربط الموضوعات المتشابهة والمتقاربة مع بعضها والاتجاه العام تكون الإحالات من الموضوع العام إلي الموضوعات الفرعية وليس العكس.

الرياضيات انظر أيضاً الحساب، الجبر، الهندسة، التفاضل والتكامل وهناك إحالات بين الموضوعات ذات العلاقة المتساوية وبينهما صلة الأخوة الربيع انظر أيضاً الخريف، الشتاء، الصيف. وهناك إحالات بين موضوعات بينهما صلة ولكنها ليست صلة قرب أو صلة رحم الكتب انظر أيضاً المكتبات.

٣- الإحالات العامة. تحيل رأس الموضوع إلي مفردات ممثلة لهذا الموضوع.

الملاحم انظر أيضاً الملاحم بأسمائها مثل الإلياذة، العلماء العرب انظر العلماء العرب بأسمائهم مثل الفارابي، ابن رشد، الفواكه أنظر أيضاً

الفواكه بأسمائها مثل البرتقال، التفاح، السكان انظر أسماء المدن والدول مفرعة مصر السكان، دمشق السكان. المعاجم انظر اللغات بأسمائها والموضوعات مفرعة بالتفريع الشكلي للغة الإنجليزية معاجم.

سابعاً الحواشي في رؤوس الموضوعات:-

١- الحواشي الحديثة. وهي التي تحدد المجال الذي يستخدم فيه رأس الموضوع حيث أن اللفظ يمكن أن يستخدم في أكثر من موضوع. التحكيم (فقه إسلامي)، التوكيل (قانون مدني)، الاحتمالات (رياضيات).

٢- حاشية التفريع الجغرافي. الأحكام العرفية (يقسم جغرافيا)، الإسلام (يقسم جغرافيا).

٣- حاشية الصفة الدالة علي الجنسية. البلاغة (يستخدم الصفة الدالة علي الجنسية)، الشعر (تستخدم الصفة الدالة علي الجنسية).

٤- الحواشي التفسيرية. وترد فقرة تحت الموضوع وليس بين قوسين بهدف معرفة كيفية استخدام الرأس والتميز بينه وبين الرؤوس القريبة منه مثل.

انتشار الإسلام:-

يستخدم للأعمال التي تتناول انتشار الدعوة الإسلامية، أما الأعمال التي تتناول الفتح الإسلامي لدولة معينه فيدرج تحت الفتوحات الإسلامية.

ثامناً علامات الترقيم المستخدمة في رؤوس الموضوعات:-

١- القوسان ( ). وتسمي أيضا الهلاليتان وتستخدم في الحواشي الحديثة والتقسيم الجغرافي والصفة الدالة علي الجنسية.

٢- الفاصلة أو الشاولة. وتستخدم في رأس الموضوع المقلوب.

٣- الفاصلة المنقوطة أو شبه الشارحة للفصل بين رؤوس الموضوعات المتعاقبة في إحالة انظر وانظر أيضاً الاستخلاص انظر أيضاً التكشيف، المستخلصات.

٤- الشرطة للفصل بين رأس الموضوع والتفريعات المختلفة البحرين ـ تاريخ ، الجهاز العصبي ـ أمراض.

٥- البنط البنط الأسود للرؤوس الأساسية، البنط الأبيض للرؤوس الثانوية.

تاسعاً ترتيب المداخل في الفهرسة الموضوعية:-

١- ترتيب المداخل ترتيباً هجائياً (كلمة بكلمة الأم ـ أم كلثوم ـ أمراض ـ أمريكا).

٢- الترتيب كلمة بكلمة وليس حرف بحرف (حرف بحرف - الأم - أمراض ـ أمريكا ـ أم كلثوم).

٣- ترتيب التفريعات بعد الرؤوس ترتيباً هجائياً ما عدا الترتيب أو التفريع الزمني أو التاريخي.

٤- الرأسي الواحد المتعدد التفريعات يرتب وجهياً، مكانياً، زمنياً، شكلياً. البترول ـ اقتصاديات ـ السعودية ـ القرن العشرين ـ ببليوجرافيا.

٥- الكلمات التي ترد بعد الإحالة ترتيب هجائياً أيضاً الرياضيات أنظر أيضاً الجبر، الحساب، الهندسة.

٦- الأرقام ترتب وفقاً لنطقها ١٩١٩ ألف وتسعمائة وتسعة عشر.

٧- حروف الجر والعطف تؤخذ في الاعتبار عند الترتيب الهجائي.

٨- الاختصارات ترتب كما ترتب كلماتها الكاملة ج.م. ع جمهورية مصر العربية.

٩- في الفهرس القاموسي في أسماء الأعلام يكون المؤلف ثم الموضوع ثم العنوان.

١٠-أل لا تحسب في الأول ولكن تحسب في أي مكان آخر.

١١-الألف الممدودة ألفان آمال قبل إسماعيل.

١٢-الهمزة المفردة تسبق الألف حتى ولو كانت ألفا ممدودة قراء - قرآن والهمزة المكتوبة علي ألف تعتبر ألفاً والمكتوبة علي واو تعتبر واو والمكتوبة علي الياء تعتبر ياء وتسبق الألف والواو والياء العادية فالمؤسسات قبل المواني.

١٣-التاء المربوطة تعتبر هاء وتسبقها التاء المفتوحة الفت الفة.

١٤-بطاقة الإحالة ترتب بعد بطاقات الموضوع ولكن قبل تفريعات هذا الموضوع البترول أنظر أيضاً الفحم البترول - استخراج، البترول • تكرير، البترول، التنقيب عن البترول.

ثالثاً الببليوجرافيا

وهي كلمة يونانية نقلت إلي اللاتينية ثم إلي اللغات الحديثة وكانت تعني كتابة الكتب أو نسخها ثم أخيراً قوائم بأسماء الكتب والأوعية الأخرى، ويقابلها الاسم العربي الوراقيات ومنها الورق أي ناسخ الكتب فقد كان أبن النديم صاحب الفهرست وراقاً. والببليوجرافيا من حيث طريقة إعدادها وترتيبها تدخل ضمن الإعداد الفني، أما من حيث استخداماتها فتدخل ضمن الخدمات المكتبية.

إعداد الببليوجرافيا:

يجب أن يسبق القائمة مقدمة عنها تشتمل:

١- الهدف من القائمة.

٢- فئات المستفيدين.

٣-طريقة الترتيب.

٤- التغطية الزمانية والمكانية واللغوية والموضوعية.

أنواع الببليوجرافيات التي يتم إعدادها بالمكتبات المدرسية:

١- قوائم ببليوجرافية لخدمة المناهج الدراسية.

٢- قوائم ببليوجرافية لخدمة الأنشطة التربوية.

٣- قوائم ببليوجرافية لخدمة البيئة والمجتمع المحلي.

٤- قوائم ببليوجرافية لخدمة نوع الإعاقة.

٥- قوائم ببليوجرافية لما ورد حديثا.

٦- قوائم ببليوجرافية لخدمة الأحداث الجارية.

٧- قوائم ببليوجرافية لخدمة المناسبات الدينية والقومية والتاريخية.

٨- قوائم ببليوجرافية لمؤلفات شخص معين.

٩- قوائم ببليوجرافية بيوجرافية (سيرة ذاتية) ما كتبه وما كُتب عنه.

طريقة إعداد الببليوجرافيا:

١- هي عادة مثل بطاقات الفهرس الرئيسية مع تتابع حقولها.

٢- تبدأ في البعد الأول وتكمل في السطر الذي يليه بعد ثاني.

٣- يميز العنوان أما بالنبط السميك، أو لون مخالف أو تحته خط.

٤- حين يكرر اسم المؤلف أكثر من مرة لا يكتب في المرات الأخرى ويكتفي بشرطة نقطة -. مكانه.

٥- حين يكرر الرقم الخاص أو رقم التصنيف لا يعاد كتابته.

ولكن كيف يتم توظيف ذلك لخدمة مدارس التربية الخاصة؟

١- إعداد قوائم ببليوجرافية مبسطة للتلاميذ مع تحويلها إلى لغة الإشارات للصم والحروف البارزة للمكفوفين.

٢- إشراك الطلاب في إعداد قوائم ببليوجرافية لخدمة المناهج والأنشطة.

٣- إعداد قوائم بما ورد حديثاً مع استخدام الإشارات للصم والحروف البارزة للمكفوفين.

٤- إعداد قوائم ببليوجرافية تربوية لخدمة المعلمين مع توظيفها للنوعيات الثلاثة.

٥- إعداد قوائم ببليوجرافية تربوية لخدمة الإعاقة.

الفصل السادس

الأنشطة الثقافية والتربوية

لم يعد التعليم حفظاً وتلقيناً للعلوم والمعارف والمعلومات، بل أصبح تربية صحيحة واستثماراً للحاضر والمستقبل في عصر يتميز بالانفجار المعرفي والسكاني أو الثورة المعلوماتية، لهذا كله كان لابد من الاهتمام بالأنشطة التربوية والثقافية باعتبارها الجزء المكمل للتربية المتكاملة.

إن التربية الثقافية والإعداد المتكامل للتلميذ جسمياً وعقلياً وروحياً واجتماعياً ومكتبياً وعلمياً وعملياً يقوم علي الأنشطة المدرسية، لذلك فهي جزء مكمل للمناهج الدراسية والتعلم الذاتي والمستمر.

إن الأنشطة التربوية هي المصل المضاد للتطرف والإرهاب والهجرة الزمنية التي يعاني منها الشباب، كما أنها تحمي شبابنا من التيارات الثقافية الوافدة التي تدعو إلي الانحلال والتفكك الأسري وهدم القيم والمبادئ والأخلاق الدينية[1] فالأنشطة التربوية والثقافية التي تقوم بها المكتبات المدرسية لها دور هام وأساسي في بناء المواطن الصالح في المدارس بصفة عامة ومدارس التربية الخاصة بصفة خاصة وأهم تلك الأنشطة ما يلي:

أولاً المحاضرات:

تقدم المكتبات في تلك المدارس العديد من المحاضرات التي تتناول المناسبات الدينية والقومية والعالمية والأحداث الجارية . ويقوم بالمحاضرة محاضر من المدرسة أو من خارجها بناء علي دعوة موجهه له من أسرة المكتبة وإدارة المدرسة قبل موعد المحاضرة بوقت كاف.

(١) حسين كامل بهاء الدين. التعليم في المستقبل. ص١٢٠-١٢٣.

ويتم الإعلان عن المحاضرة بالإذاعة المدرسية وفي لوحة الإعلانات وتتم المحاضرة عادة في حجرة المكتبة، وأحياناً بفناء المدرسة أو مسرح المدرسة أو قاعة الاجتماعات أو أحد الفصول الدراسية.

ويجب أن يراعي المحاضر مستوي ونوعية التلاميذ، فيقدم الموضوع في أسلوب سهل ومبسط يفهمه التلاميذ من ذوي الاحتياجات، ويتناسب مع المستوي العقلي للمعاقين ومع اهتماماتهم وميولهم مثل موضوعات الأمية والتلوث والطفل المعوق وينبغي أن تسجل المحاضرة علي شريط كاسيت مع ملخص لها في سجل خاص يسمي سجل المحاضرات وتوثق المحاضرة بتصوير المحاضر والمحاضرين فوتوغرافياً تلصق مع المحاضرة أو في ألبوم خاص، ويحتوي هذا السجل علي برنامج زمني للمحاضرات علي مدار العام الدراسي، ثم يخصص لكل محاضرة ورقة مستقلة يدون في أعلاها اليوم والتاريخ ومكان المحاضرة وموعدها وعنوان المحاضرة، واسم المحاضر وعدد الحاضرين ثم ملخص عن المحاضرة وما دار فيها من مناقشات، وفي نهاية المحاضرة يوقع المحاضر والأخصائي ومدير المدرسة، ويجب أن يصاحب المحاضر ترجمة بلغة الإشارات والشفاه في مدارس الصم.

ثانياً الندوات:

وهي عبارة عن اشتراك أكثر من شخص في الحديث عن موضوع معين، ويمكن أن تتناول الندوات موضوعات دينية واجتماعية وسياسية ومحلية وقومية وعالمية وأحداث جارية. فما أكثر الندوات التي نشاهدها في التليفزيون التي تتناول بعض قضايا ومشاكل الشباب والمجتمع، ما أجمل أن نشاهد مشاركة الصغار والكبار في تلك الندوات، وما أجمل ما نسمعه من أسئلة صريحة يوجهها الصغار ويجيب عنها الكبار بصراحة

وصدق وموضوعية. وما أحوجنا اليوم أن نعقد ندوات لتلك الفئة من أبناء مصر الذين حرموا من نعمة السمع أو البصر أو القدرة الفكرية المناسبة.

إننا يجب أن نقدم لهم موضوعات مناسبة بأسلوب سهل مبسط، مع ترجمة إلي لغة الشفاه والإشارات للصم وضعاف السمع.

ومن أهم الموضوعات المقدمة لهم في هذا المجال:

دور الأصم في العمل بالصناعات الصغيرة.

دور الكفيف في التنمية الاقتصادية هل المعوق قوة هدم أو قوة بناء.

واجب الأسرة نحو أبناءها المعوقين.

كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات، جهود الدولة والسيدة سوزان مبارك في خدمة ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، الأمية والقضاء عليها، تنظيم الأسرة، البطالة وعلاجها، الأسر المنتجة ودورها في زيادة الدخل.. إعداد المعاقين لمواجهة ظاهرة العوامة.

ويجب إعداد سجل للندوات يشتمل في بدايته علي الخطة والبرنامج الزمني علي مدار العام وأن يخصص صفحة أو ورقة لكل ندوة يسجل في أعلاها بيانات عن اليوم والتاريخ ومكان الندوة وموعدها وعدد الحاضرين، وأسماء المشتركين في الندوة وموضوعها ثم ملخص عن الندوة وما دار فيها من أسئلة وإجابات ومناقشات. ويجب توجيه الدعوة للمشتركين في الندوة، كما يجب الإعلان عن موضوع الندوة وموعدها بالإذاعة المدرسية، وبكل وسائل الدعاية والإعلام المختلفة وينبغي تسجيل وتوثيق تلك الندوات في شرائط تسجيل كاسيت أو فيديو، كما يمكن تصوير الأنشطة فوتوغرافيا ووضعها في ألبوم عن الأنشطة، مع تعليق تحت كل صورة عن المناسبة، أو وضع الصورة مع الندوة لتوثيقها، وفي نهاية كل

ندوة يتم توقيع المشتركين في الندوة، وكذلك أخصائي المكتبة، وإدارة المدرسة.

ثالثاً المناظرات والبرلمان المدرسي:-

تتناول المناظرات موضوعات حولها خلاف وجدل، فيها رأي مؤيد وآخر معارض، فيها قضايا لم تحسم بعد، أنها تمثل الديمقراطية وحرية التعبير والرأي، وأنها تدرب الطلاب على حرية الفكر والتعبير دون تردد أو خوف.

فما أكثر الموضوعات التي تصلح للمناظرات مع تلك الفئة منها:

المعوق قوة هدم أم قوة بناء.

المعوق مسئول من الأسرة أم من الدولة.

تعليم المعوقين حق أم منة؟.

صرف إعانة بطالة للمعوقين أم إتاحة فرص لعملهم، تعليم المعوقين مع الأسوياء أم في فصول ومدارس خاصة بهم.

ويمكن أن يتناول البرلمان المدرسي هذه الموضوعات بالمناقشة والحوار، كما يمكن أيضاً تناول موضوعات مكتبية في البرلمان المكتبي عن القراءة الصامتة أم الجهرية، عن الكتب والمواد المطبوعة أم الشرائط والمواد السمعية والبصرية، الكتاب المطبوع أم الكتاب الإلكتروني، أيهما تفضل القراءة أم الاستماع؟، هل تحب المكتبة أم حجرة التربية الفنية؟، أيهما تفضل المناهج الدراسية أم الأنشطة المدرسية؟.

إن المناظرات تدريب عملي وممارسة فعلية للمشاركة الإيجابية للمعوقين. فهناك فريق مؤيد وآخر معارض تدور بينهما الحوار والمناقشة في جو من المحبة، فالاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية. لذلك يجب إعداد سجل للمناظرات يتصدره البرنامج الزمني طوال العام، ثم يتم

تخصيص صفحة أو عدة صفحات للمناظرة يتصدرها اليوم والتاريخ والمكان والموعد وعدد الحاضرين ثم موضوع المناظرة، وأسماء الفريق المؤيد وأسماء الفريق المعارض يدير الحوار أحد الطلاب تحت إشراف أخصائي المكتبة فيجب أن يكون الإشراف والحوار والمناقشة ووجهات النظر والرأي النهائي بواسطة الطلاب حتى ننمي فيهم لغة الحوار والإقناع والأسلوب الديمقراطي. ويتم في نهاية المناظرة توقيع المشتركين بها وأخصائي المكتبة ومدير المدرسة. ولا مانع من توثيق المناظرة بالصور أو خلال شرائط الكاسيت أو الفيديو، فإن ذلك أمر هام وضروري.

رابعاً الألبومات والأرشيفات والبحوث والتلخيصات:-

الألبومات والأرشيفات من أهم الأنشطة الثقافية التي يقوم بها الطلاب والتلاميذ.

الألبوم كراسة رسم، أو ألبوم تلصق به الصور أو يرسم به بعض الرسومات مع التعليق عليها، قد يكون ألبوماً عاماً في مختلف الموضوعات أو ألبوماً متخصصاً في موضوع معين.

يجب اختيار الموضوعات السهلة المبسطة التي تناسب نوع الإعاقة، مع ملاحظة أن هذا النشاط غير مطلوب في مدارس المكفوفين بسبب الإعاقة البصرية ومن الموضوعات المختارة مثلاً:

أنواع النباتات، ألبوم عن الطيور أو الحيوانات أو الأسماك، ألبوم عن الآثار، ألبوم عن وسائل النقل والمواصلات، ألبوم عن الحيوانات الأليفة، ألبوم عن حيوانات الغابة، ألبوم عن أنواع المهن

أما الأرشيف فهو يختلف عن الألبوم في أنه يشتمل علي جمل ومقالات مع الصور والرسومات، ويمكن أن يتم إعداده في أكلاسير به ورق سميك ملون يتيح الفرصة للإضافة الدائمة، ويمكن أن يكون له قائمة للمحتويات

وقائمة للمصادر أو المراجع، كما أن البحوث والتلخيصات من الأنشطة الثقافية الهامة التي تهتم بها المكتبات من خلال المسابقات المحلية والمدرسية والوزارية ومسابقة نجم المكتبة وأكثر الطلاب قراءة واستعارة وتلخيصاً.

ينبغي أن تكون موضوعات البحوث والكتب التي تم تلخيصها في مستوي تلك الفئة من الطلاب، والتلخيص تدريب للطلاب علي إعداد المقالات والبحوث، والتلخيص الموجز أو الوافي يتطلب قراءة الكتاب أو القصة أو المقال قراءة جيدة لمعرفة محتواها الموضوعي ومعناها العام، ثم يستخدم لغته وأسلوبه في الكتابة، بشرط ألا ينقل حرفياً من المادة المراد تلخيصها، مع ذكر الأفكار الرئيسية واستبعاد الجمل المكررة، علي أن يحتوي التلخيص علي صفحة للعنوان ومقدمة ونص التلخيص وخاتمة.[1]

أما البحث فيختلف عن التلخيص في أنه يحتاج إلي القراءة عن الموضوع في العديد من الكتب ومصادر المعلومات ثم التعبير عنها بأسلوبه وطريقته، ويشتمل البحث علي صفحة العنوان، قائمة المحتويات، المقدمة، الأبواب والفصول (نص البحث) خاتمة، المراجع ويمكن للمكفوفين إعداد بحوث وتلخيصات بطريقة برايل من خلال قراءة المراجع المكتوبة بالحروف البارزة عن الموضوع أو الاستماع لها من المبصرين.

خامساً الإذاعة المدرسية والصحافة والنشر:-

الإذاعة المدرسية في طابور المدرسة من أهم الأنشطة الثقافية أنها تعود التلاميذ القدرة علي مواجهة الناس، وعدم الخوف أو الرهبة، والقدرة علي حسن الإلقاء وحسن الاستماع معاً.

(١) فهيم مصطفي محمد. الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. ص ١٩١-١٩٣.

إن البرنامج الإذاعي لمكتبة المدرسة يجب أن يكون من أحسن البرامج المقدمة سهولة وموضوعية وتبسيطاً وتشويقاً.

أنه يجب أن يقدم معلومات مفيدة وسهلة وبسيطة تناسب نوعية الإعاقة وخاصة الفكرية والسمعية، كما يجب أن يصاحبها تعبيراً بلغة الشفاه والإشارات في مدارس الصم وضعاف السمع. أما في مدارس المكفوفين فليس هناك مشاكل أو صعوبات لأن البرنامج سمعي وليس بصري.

البرنامج الإذاعي المكتبي ينبغي أن يعد تحت إشراف الأخصائي وتقديم جماعة أصدقاء المكتبة، ويشتمل على فقرات تربوية وتعليمية ومكتبية ويتصدرها القرآن الكريم والحديث الشريف.

ومن الفقرات المقترحة التي تناسب المستوى الفكري للإعاقة الفكرية والسمعية إشارات المرور والربط بينهما وبين التصنيف بالألوان.

نماذج لبعض الشخصيات العربية والإسلامية والمحلية متحدي الإعاقة وكيفية التعامل معهم:

عميد الأدب العربي طه حسين، ابن سيرين صاحب تفسير الأحلام ضعيف السمع عمار بن ياسر الذي قطعت أذنه يوم اليمامة، عبد الله بن مكتوم الشهيد الأعمى الذي نزل فيه قرآنا ((عبس وتولى أن جاءه الأعمى))، عبد الله بن عباس الكفيف ترجمان القرآن وحبر الأمة، أبو العلاء المعري الشاعر الفيلسوف الذي فقد السمع والبصر معاً.

أما الصحافة فيجب إعداد مجلة حائط شهرية للمكتبة ومجلات للمناسبات والأحداث الجارية وأن يشارك الطلاب في إعداد مجلات الفصول والمواد والأنشطة، ويجب استخدام الإشارات في الإذاعة والصحافة للصم وضعاف السمع، كما يجب استخدام الحروف البارزة مع الكتابة العادية

لمدارس المكفوفين وضعاف السمع. ويمكن إعداد مجلة مطبوعة باسم المدرسة أو المكتبة سنوياً أو نشرة ثقافية دورية تتضمن الأنشطة والمعلومات الهامة مع تبادلها مع المدارس المناظرة، وتقوم مدرسة النور للمكفوفين بالإسكندرية بإصدار مجلة مطبوعة ترسلها إلي جميع مداس المكفوفين بمصر وبعض الدول العربية.

سادساً المعارض والمسابقات:-

إن الاهتمام بالمعارض والمسابقات الثقافية من الأمور المهمة في الأنشطة الثقافية للمكتبات فيمكن إعداد معرض للأوعية المكتبية للمناسبات المختلفة مثل معرض عن انتصارات أكتوبر يتضمن الكتب والمقالات والألبومات والأرشيفات والبحوث والمقالات والمجسمات عن تلك المناسبة العظيمة. معرض عن الصوم بمناسبة شهر رمضان يتضمن الأوعية المطبوعة وغير المطبوعة عن تلك المناسبة الدينية الكريمة. معرض عن الطفل المعوق في يوم الطفل المعوق يتناول كتب الإعاقة وأنشطة الطلاب المعاقين، ويتضمن المعرض قوائم ببليوجرافية يتخللها الإشارات للصم، والكتابة البارزة للمكفوفين.

ولا مانع من إعداد معرض دائم لأنشطة المكتبة والاشتراك ببعض الأعمال المتميزة في المعرض السنوي للإدارة والمديرية والوزارة.

وهناك أيضاً المسابقات السهلة والبسيطة بالإشارات والكتابة البارزة، وتتم علي مستوي الفصول والمدرسة.

وهناك مسابقات علي مستوي الإدارة والمديرية والوزارة ومنها مسابقة المكتبات النموذجية لمدارس التربية الخاصة لكل نوعية علي حده تحت إشراف الإدارة العامة للمكتبات بالوزارة.

سابعاً التمثيل والرسم ورعاية المواهب:-

من ضمن الأنشطة المدرسية الجانب المسرحي والتمثيل ومسرحية المناهج ومسرحة بعض المشاكل الاجتماعية كالأمية والنظافة وتنظيم الأسرة وسلوكيات مكتبية وغيرها، كما يوجد بعض المواهب الفنية في الرسم بمدارس الصم والمواهب الموسيقية في مدارس المكفوفين والمواهب الرياضية في بعض ألعاب القوى ورياضة المعوقين، ويوجد مواهب أخري في الأشغال اليدوية المختلفة خلاصة القول يجب الاهتمام بالأنشطة الثقافية والتربوية المختلفة في المدارس بصفة عامة ومدارس التربية الخاصة بصفة خاصة إيماناً منا بأن الأنشطة المدرسية جزء هام من أجزاء المنهج المدرسي، وهي ضرورية لتحقيق النمو المتكامل للطلاب جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً ومكتبياً.

الفصل السابع

الخدمات المكتبية

أولاً المكتبة وخدمة المناهج الدراسية والأنشطة التربوية:-

أ - بالنسبة لمدارس التربية الفكرية:

يجب علي أخصائي المكتبة أن يكون ملماً بالمناهج الدراسية وهي تشتمل علي اللغة العربية والتدريبات اللغوية وتدريبات الحواس وتصحيح عيوب الكلام وكذلك الرياضيات، وقد تم إعداد مناهج خاصة لتلاميذ مدارس التربية الفكرية من مرحلة التهيئة حتى الصف السادس الابتدائي علي أساس مجتمعي تمثل فلسفته من لغة وثقافة وحضارة ودين، وكذلك علي أساس نفسي يراعي الفردية والتنوع والفروق الفردية، وتقع مسئولية نجاح المنهج علي المعلم والمدرسة ويدخل نشاط المكتبة ضمن خطة اللغة العربية.

وتستطيع المكتبة أن تخدم المناهج الدراسية من خلال:

١- تحليل وحدات المنهج المدرسي والإطلاع علي الكتب الدراسية وموضوعاتها وإعداد سجل المكتبة والمنهج متضمناً وحدات المنهج وقائمة بأسماء الكتب، والوسائل السمعية والبصرية التي تخدمه، وإعطاء صور القوائم إلي مدرسي المواد.

٢- استخدام السبورة الوبرية في عرض بعض القصص المصورة.

٣- استخدام اللوحات الجيبية في الربط بين الكلمات والصور الدالة عليها.

٤- الاستفادة من بعض القصص المصورة من خلال إعداد فرخ ورق برستول تلصق به صور القصة مرتبة أو غير مرتبة ليحكيها التلاميذ

لتنمية الثروة اللغوية والقدرة علي التعبير والنطق والكلام ومواجهة المواقف.

٥- القيام ببعض مسرحة المناهج وتمثيل بعض المواقف والمشكلات الاجتماعية مثل محو الأمية، تنظيم الأسرة، النظافة، وإن مثل تلك الأنشطة سوف تساعد أيضاً في معالجة عيوب النطق والكلام.

٦- توظيف مسرح العرائس في شرح بعض المواد الدراسية وحل المشكلات الاجتماعية والمدرسية.

٧- يجب ربط تعلم اللغة العربية والرياضيات بالوسائل التعليمية الإيضاحية التي تدل علي مدلولها ومعناها وربط الإعداد بالصور الدالة عليها.

٨- يجب أن تكون الكلمات مختارة من قاموس الطفل ومستوحاة من البيئة والمجتمع المحلي.

٩- الاهتمام بسماع ملخص القصص المبسطة من التلاميذ وتشجيعهم علي ذلك والأخذ بيدهم للتعبير عما يسمعون ويرون في المدرسة والمنزل والمجتمع.

١٠- الربط بين بعض الموضوعات والتربية المكتبية مثل الربط بين الأرقام الحسابية وأرقام تصنيف ديوي العشري.

١١- الربط في الألوان بين ألوان إشارات المرور وألوان التكعيب بالألوان في المكتبة (اللون الأخضر والأصفر والأحمر) والربط بين اللون وألوان الحيوانات والطيور والنباتات .. الخ.

فمثلاً: اللون الأبيض ← ولون القطن.

اللون الأحمر ← ولون الطماطم.

اللون الأخضر ← ولون الفلفل.

والتعرف علي علم مصر ومعرفة ألوانه .. الخ.

١٢- الربط بين الأشكال الهندسية وبين المحسوسات علي الواقع (المربع، المستطيل، المثلث، الدائرة)

١٣- تدريب التلاميذ علي القراءة الجهرية لإصلاح عيوب النطق والكلام لدي بعض الأطفال مثل الإبدال كإبدال حرف بحرف، أو الحذف لحرف أو إضافة حرف أو إضغام الحروف أو المقاطع المتشابهة. لذلك فإن القراءة الجهرية تهدف إلي تجويد النطق وتقويم اللسان وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وينبغي الإكثار منها حتى يستقيم النطق ويتدرب الأطفال علي إخراج الحروف من مخارجها مع عدم الاستهتار بذلك.

١٤- الاهتمام بالقراءة المسموعة من خلال التدريب علي حسن الاستماع وجودة الفهم مع حسن المتابعة ويتم ذلك من خلال قراءة القصص التهذيبية والأخلاقية والدينية التي تدعو إلي الفضيلة والقيم الطيبة.

✓ **أما بالنسبة للأنشطة التربوية:-**

فتتضمن الدراسة في مداس التربية الفكرية بعض مواد الأنشطة التربوية والمهارات العملية وهي التربية الموسيقية والإيقاع الحركي والتربية الفنية كالرسم والأشغال اليدوية، والتربية الرياضية والحركية والتربية الأسرية والمهارات الحياتية.

ويجب أن يراعي في تلك الأنشطة ما يلي:

١- يجب معرفة الأهداف المحددة لكل نشاط فمثلاً تهدف التربية الرياضية إلي تكوين الجسم السليم لأن العقل السليم في الجسم السليم، كما أنها تساعد علي التوافق العضلي وتدريبات خاصة لتقوية الأصابع وقبضة

اليد التي تساعد علي الكتابة ومسك القلم، والتدريب لتقوية العضلات الكبيرة والألعاب السويدية والمشي.

٢- مراعاة الميول والقدرات والاستعدادات لكل طفل واعتباره حالة خاصة فقد يحب طفل الرسم ويحب أخر الألعاب الرياضية.

٣- قصر مدة النشاط للتركيز وجذب الانتباه وتوفير عنصر النجاح والأمان للأنشطة وعدم تعرض الأطفال للأخطار.

٤- عدم مقارنة التلميذ إلا بنفسه واحترام التلاميذ وعدم توبيخهم أو التدخل المستمر في أعمالهم.

ويمكن للمكتبة أن تساعد وتخدم الأنشطة التربية المختلفة بوسائل شتي منها:

١- توفير الكتب والمراجع التي تخدم معلمي الأنشطة المختلفة.

٢- تزويد مكتبات المواد والأنشطة بالكتب والأوعية المختلفة وتوفير مكتبات للتربية الفنية والتربية الموسيقية والتربية الأسرية والتربية الرياضية تسلم لكل معلم مادة أو أخصائي نشاط ويتم تغيير مجموعاتها دورياً.

٣- إعداد قوائم ببليوجرافية بأسماء أوعية المعلومات التي تخدم كل نشاط وتسليمها لأخصائي الأنشطة.

٤- التعرف علي الموهوبين بالأنشطة ورعايتهم وتحفيزهم مادياً وأدبياً من خلال إعداد لوحة المواهب بالمكتبة بها صورة للتلميذ واسمه وموهبته بحيث تشمل الموهوبين في الرسم والأشغال اليدوية والموسيقي والتدبير المنزلي والألعاب الرياضية والتمثيل والإلقاء.

٥- إعداد ملف يحفظ به أعمال الموهوبين في الرسم والأشغال اليدوية.

٦- الاحتفاظ ببعض شرائط التسجيل المسجل عليها أصوات أشياء مختلفة مثل أصوات الحيوانات وأصوات الموسيقي المختلفة (غليظ - متوسط

منخفض) وتسجيل بعض الأغاني والأناشيد والموسيقي بصوت التلاميذ.

٧- تنمية حواس الأطفال السمعية والبصرية وتذوق الأشياء ولمسها وشم رائحتها.

٨- التعاون مع الأخصائي الاجتماعي والنفسي في إتاحة الفرصة للتلاميذ للتحدث عن مساكنهم وأسرتهم وأقاربهم وجيرانهم، والمشاركة في بعض الأنشطة الهامة كرعاية حديقة المدرسة وري الزهور والنباتات وغرس الأشجار ووضع لافتة علي كل شجرة تحمل اسم التلميذ الذي قام بغرسها، والقيام بزيارة بعض المؤسسات في البيئة كالمستشفى وحديقة الطفل والنادي والقيام ببعض الرحلات والزيارات والجولات في البيئة، ويطلب منهم التعبير شفوياً عما شاهده أو التعبير بالكتابة أو الرسم حيث تلعب التربية الفنية دوراً هاماً في التعبير عن مشاعر وأحاسيس التلاميذ.

٩- استخدام بعض كتب تعليم الرياضيات المبسطة والتي تشتمل علي أشكال هندسية (دائرة ، مربع ، مستطيل ، مثلث) ثم مطالبة الأطفال برسمها أو استخدام القصة في إعداد أشكال مماثلة من الورق أو الخشب، أو الكرتون بالتعاون مع مدرس التربية الفنية والأشغال اليدوية.

١٠- عرض بعض القصص المصورة وكتب الحقائق المبسطة والتي تشتمل علي صور الحيوانات والطيور ووسائل النقل والمواصلات ويطلب من الأطفال معرفتها ونطق أسمائها نطقاً صحيحاً.

١١- قراءة القصص من خلال صورها وتكمل الصور والرسوم.

١٢- تصميم بعض الوسائل التعليمية المبسطة مثل ساعة يشير عقربها إلي الكلمات أو الصور أو الإعداد أو الأوزان أو الألوان أو الأشياء.

١٣- التعاون مع معلم التربية الموسيقية في خدمة الإعاقة الفكرية وذلك لتحقيق التوازن النفسي وتقوية الروح الجماعية بين الطلاب المتخلفين باستخدام الأناشيد والأغاني الجماعية السهلة، والاشتراك مع معلم التربية الموسيقية في الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الدينية والوطنية والقومية من خلال تقديم الموسيقي والأناشيد والأغاني المناسبة التي تدعم المبادئ الوطنية والقومية والدينية وتشجيع الموهوبين موسيقياً، كما أن الموسيقي تدخل في النفوس البهجة والسرور والاطمئنان ومعالجة القلق والتوتر العصبي والنشاط الزائد.

١٤- تقوم المكتبة بدور هام في رعاية المواهب المسرحية والقصصية والتمثيلية والاشتراك مع المشرف علي النشاط المدرسي في اختيار بعض المسرحيات البسيطة من مكتبة المدرسة وتدريب التلاميذ علي تمثيلها والاهتمام بتمثيل بعض المسرحيات التي تخدم قضايا الوطن كالأمية والنظافة وتنظيم الأسرة وسلوكيات مكتبية، وقد شاهدنا ذلك من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بإبشواي الملق قطور غربية أثناء تحكيم مكتبة المدرسة في مسابقة المكتبات النموذجية علي مستوي الجمهورية، وكان ذلك محل تقدير وإعجاب كل المشاهدين، ويمكن أن يكون لمسرح العرائس دوراً مهماً في تقديم المسرحيات والأعمال الهامة.

١٥- تلعب المكتبة المدرسية دوراً هاماً في غرس القيم والمبادئ الدينية بما تحتويه من أوعية دينية متنوعة.

ب - بالنسبة لمدارس الأمل للصم وضعاف السمع:-

ينبغي علي أخصائي المكتبات التعرف علي وحدات المنهج المدرسي وتحليلها وإعداد قوائم ببليوجرافية لخدمة المواد الدراسية والأنشطة التربوية الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية.

أمـا المـواد الثقافـية فهـي مـواد اللغـة العربـية واللغـة الإنجلـيزية والعلـوم والرياضـيات. وهـناك مـواد علمـية وعملـية فـي التكنولوجـيا والزخـرفة والرسـم الفنـي والتطبـيق العملـي علـي الآلات فـي الـنجارة والزخـرفة والأعمـال الصحية للبنين والملابس الجاهزة والتريكو للبنات.

أمـا الأنشـطة فهـي فـي مجـال المكتـبات والتربـية الرياضـية والتربـية الاجتماعية والتربية النفسية والنشاط المسرحي.

وأما من أجل خدمة المناهج والأنشطة يجب ملاحظة الآتي:

١- تسخير الإشارات في خدمة المناهج والأنشطة.

٢- مساعدتهم في فهم الجمل المكتوبة في الكتب المنهجية بالإشارات ولغة الشفاه.

٣- علـي المعلـم والأخصـائي تعلـيم الأطفـال قـراءة الشـفاه والكـلام مـنذ وقـت مـبكر بالتدريـبات المسـتمرة لأعضـاء الـنطق وتمريـنات التـنفس وإخـراج الأصـوات وتقلـيد بعضـها والاسـتعانة بالألعـاب البسـيطة والـنماذج والصـور وتشجيع الأطفال علي النطق بمدلولات هذه الأشياء.

٤- أن يـدرك معلـم الصـم وأخصـائي المكتـبات أن الطفـل الأصـم ضـعيف القـدرة علـي التحصـيل نتـيجة لظـروف الإعاقـة، ولكـنه يمكـن أن يكـون عاديـاً إذا وفـرنا له أسـلوب الاتصـال المناسـب وخاصـة أسـلوب الاتصـال الكلـي والـذي يشـتمل علـي الصـورة الكاملـة للأنمـاط اللغويـة (الحـركات التعبـيرية التـي يقـوم بهـا الطفـل، لغـة الإشـارة، الـنطق، قـراءة الشـفاه، هجـاء الأصـابع، الكـتابة، الرسـم، التمثـيل؟.. حيـث أنـه فـي ظـل هـذا الأسـلوب تكـون أمـام كـل طفـل أصـم الفرصـة لـتطوير أي جـزء تبقـي لديـه مـن السـمع خـلال اسـتخدم المعيـنات السـمعية.[1] ولا يجـب إلغـاء اسـتقراء الكـلام (قراءة الشفاه)

---

(١) وزارة التربية والتعليم إدارة التربية الخاصة. مرجع سابق. ص ٧٢-٧٧.

ع - وبالنسبة لدور المكتبة المدرسية في تحقيق أهداف مدارس وفصول التربية البصرية:

تعمل المكتبة المدرسية علي تحقيق ما يلي:

١- العمل علي التقليل من أثر ضغوط الإحساس بالإعاقة البصرية من خلال توفير الأوعية المعرفية التي تتحدي الإعاقة البصرية مثل الأوعية المسموعة كشرائط الكاسيت والراديو والمسجل الصوتي والكتب المكتوبة بحروف كبيرة لضعاف البصر أو المكتوبة بطريقة برايل للمكفوفين.

٢- بث الثقة في نفوس الطلاب المعاقين بصرياً ومساعدتهم علي تقبل إعاقتهم وذلك من خلال حسن معاملة أخصائي المكتبة لهم وتطبيق المبادئ العامة التي تتمثل في تنمية ثقتهم بأنفسهم واستثارة نشاطهم وتشجيع علاقاتهم مع غيرهم وإشراكهم في الأنشطة الجماعية مثل المحاضرات والندوات والمناظرات وحلقات المناقشة والبحث وإشراكهم في الأنشطة الترويحية وتكوين العلاقات مع غيرهم من الزملاء والمعلمين.[١]

٣- الارتقاء بالإدراك الذاتي للكفيف من خلال تعويده الاعتماد علي النفس في إنجاز بعض الأعمال مثل استخدام الفهارس والوصول إلي الكتب بطريقة برايل.

٤- تزويده بالخبرات المعرفية التي تساعده علي التعامل الصحي مع أفراد مجتمعه والبيئة الخارجية المحيطة في كفاءة نسبية، ويتم ذلك بإمداده بالكتب والأوعية المقروءة والمسموعة التي تزوده بمبادئ الأمن والأمان والصحة الشخصية والعامة أثناء تعامله مع الآخرين.

(١) ستيرن ، أنث م. مرجع سابق. ص ١١٠-١٣٥.

وتوفير الأوعية التي تتناول الإعاقة البصرية وأصول التربية وعلم النفس والصحة وتلوث البيئة ومشاكل المجتمع ودور المعاق بصرياً في تنمية المجتمع وزيادة الإنتاج.

٥- مساعدته علي الاستقلال بقضاء حاجاته اليومية في أمن وسلام واطمئنان وذلك باشتراكه في الأنشطة والخدمات المكتبية وتكليفه للقيام ببعض المهام والمسئوليات بمفرده لتنمية الاعتماد علي النفس والثقة بها والاستقلالية والشعور بالذات.

٦- مساعدته علي الخروج من عزلته والتنقل من مكان إلي مكان معتزاً بكيانه راضياً عن ذاته، وتعمل المكتبة علي تحقيق ذلك الهدف باشتراكه في الأنشطة المكتبية الفردية والجماعية، وتكليفه ببعض المهام المكتبية وإعطائه حرية التنقل بين أرجاء المكتبة واختيار المادة المقروءة بنفسه.

أما دور المكتبية في خدمة المناهج المدرسية:

فينبغي علي أخصائي المكتبة سرعة الالتحاق بكليات التربية للحصول علي دبلوم في التربية الخاصة حتى يكون علي دراية وفهم لنوعية الإعاقة وطرق التعامل مع الطلاب وإجادة استخدام لغة برايل وفهمها جيداً حتى يساعد علي الجمع بين الكتابة العادية والبارزة في مختلف الأنشطة والخدمات المكتبية.

ويمكن أن يؤدي الأخصائي دوراً هاماً في خدمة المناهج من خلال ما يأتي:

١- توثيق العلاقة مع هيئات التدريس والتعرف علي وحدات المنهج المدرسي والعمل علي تحليلها وإعداد قوائم ببليوجرافية لخدمته.

٢- يراعي أن تكون تلك القوائم تجمع بين الكتابة العادية والبارزة لخدمة المبصر والكفيف معاً.
٣- تدريس منهج المكتبة بأسلوب مبسط وسهل يناسب نوع الإعاقة.
٤- دراسة التوجيهات الخاصة بشأن امتحانات المكفوفين وضرورة الالتزام بالمادة العلمية والواردة بالكتاب المقرر علي الطالب والمطبوع بالخط البارز وتوزيع المنهج حسب المراحل والمواد المقررة والتي تنص علي ضرورة ندب أحد المتخصصين في مجال المكفوفين بكل لجنة من لجان وضع الأسئلة حتى يوجه واضعو الأسئلة إلي وحدات المنهج ومناسبة زمن الإجابة لظروف الإعاقة، وإعطاء فكرة واضحة للجنة عن فنية صياغة الأسئلة للكفيف وعدم الإجابة في نفس ورقة الأسئلة، ويفضل طبع الأسئلة بمطبعة المركز النموذجي للمكفوفين بالزيتون- القاهرة.[1]
٥- توفير الأوعية المقروءة بالخط الكبير لضعاف البصر أو الخط البارز للمكفوفين والتي تخدم المناهج للمواد الدراسية المختلفة.
٦- أن تجمع المكتبة الكتب والمراجع الهامة التي تغطي مختلف مجالات المعرفة الإنسانية سواء بالكتابة العادية أو البارزة.
٧- إعداد القوائم الببليوجرافية لخدمة كل مادة دراسية، مع إعداد قوائم للكتب والمراجع المكتوبة بالخط العادي أو الكبير، وقوائم أخري بالحروف البارزة للطلاب المكفوفين.
٨- يجب أن تشتمل بعض تلك القوائم السابقة علي مستخلصات وقوائم مشروحة تعطي ملخصاً أو مستخلصات للكتب تساعد تلك الفئة في سرعة اختيار الكتب المناسبة.

(١) وزارة التربية والتعليم. إدارة التربية الخاصة. توجيهات بشأن امتحانات المكفوفين. ص ٥٢-٥٤.

٩- توفير خدمات القراءة والاستماع من المبصرين والمكفوفين، ويمكن أن يتولى تلك الخدمات المعلمون وأولياء الأمور وبعض المتطوعين من أهالي البيئة.

١٠- توفير الدوريات والمجلات المطبوعة بالخط البارز والتي تتناول في بعض مقالاتها خدمة المواد الدراسية.

١١- توفير المكتبة السمعية والاهتمام بتحديثها وتجديدها دورياً والتي تضم الشرائط التعليمية للمواد الدراسية والتي يعدها خبراء ومتخصصون تربويون في المناهج الدراسية وتباع بشركة صوت القاهرة بعواصم المحافظات، ويمكن تسجيل بعض وحدات المنهج بواسطة الأساتذة المتخصصين في تلك المواد.

١٢- مخاطبة الإدارة العامة للمكتبات بالوزارة عند وجود نقص أو قصور في بعض الكتب والمراجع الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر حتى يمكن تدارك ذلك في التزويد المركزي للمديريات التعليمية.

١٣- أن يكون ضمن لجنة العلماء والمتخصصين في الاختيار المركزي للكتب أحد رجال التربية المتخصصين في التربية الخاصة أو مدير عام الإدارة العام للتربية الخاصة للاسترشاد به في عمليات التزويد لتلك المدارس.

١٤- أن يشارك أخصائي المكتبة مع باقي أخصائي الأنشطة التربوية في خدمات الطلاب فيما بعد اليوم المدرسي، وأن تفتح مكتبة المدرسة أبوابها للطلاب المقيمين إقامة داخلية في الفترة المسائية لتقديم خدماتها وإرشاداتها من أجل المنهج المدرسي للمواد الدراسية المختلفة وأن يفتح أبوابها صيفاً في مهرجان القراءة للجميع وخدمة المجتمع والأندية الصيفية رعاية لتلك الفئة.

ثانياً خدمات المراجع والإرشاد القرائي:

أ - بالنسبة لمدارس التربية الفكرية:

أن الأطفال المتخلفين عقلياً يواجهون صعوبات كثيرة في القراءة، ويمكن تقسيم الأطفال الذين يقل مستوي ذكائهم عن المتوسط كالآتي:

١- أطفال يتعلمون ببطء ونسبة ذكائهم من ٦٨ إلي ٨٤.

٢- أطفال متأخرون عقلياً يمكن تعليمهم ونسبة ذكائهم من ٥٢ إلي ٦٨.

٣- أطفال متأخرون عقلياً يمكن تدريبهم ونسبة ذكائهم من ٣٦ إلي ٥٢.

٤- أطفال متأخرون عقلياً بدرجة كبيرة ونسبة ذكائهم من ٢٠ إلي ٣٦.

٥- متأخرون عقلياً للغاية ونسبة ذكائهم صفر إلي ٢٠.

ويمكن تعليم الأطفال حتى نسبة ذكاء ٥٢ أو معني أصح من ٥٠ إلي ٧٥ في مدارس التربية الفكرية علي أساس كلمة بكلمة مع إعطائهم تدريبات مكثفة ومراجعة كثيرة لما تعلموه لأنهم أقل تقدماً في القراءة من الأطفال العاديين، ولا يجب التعامل معهم قرائياً علي أساس نسبة الذكاء، بل اعتبار كل طفل حالة خاصة مع بذل أقصى قدر من المساعدة لهم علي أساس مبني علي الإيمان والأمل، والعمل علي معالجة اضطرابات النطق والكلام المصاحبة لحالات التخلف العقلي.[1]

إن الأطفال في مدارس التربية الفكرية أقل تقدماً في القراءة عن الأطفال العاديين، فتقدمهم القرائي بطيئاً، واستعداداتهم لتقبل دروس القراءة في عمر زمني أكبر من العاديين، وتقدمهم بسرعة أقل، مع الاهتمام بتفريد التعليم واعتبار كل طفل حالة خاصة يحتاج إلي قدر أكبر من التدريب، ومزيد من العناية الفردية في كل مرحلة من مراحل التعليم القرائي.

---

(١) وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للتربية الخاصة. مرجع سابق.

ينبغي الاهتمام بالقراءات الترفيهية المثيرة التي تتناسب في مستوي صعوبتها مع مستواهم القرائي لأنها سوف يكون لها الأثر الفعال والطيب حيث أنها تثير اهتمامهم، وتزيد انتباهم، وتزكي عندهم الدافع للقراءة.(٢)

ويجب تنويع طرق التدريس والخبرات التربوية والتعليمية والأنشطة المدرسية والوسائل التعليمية وتكامل الخبرات وترابطها من خلال مواقف الحياة اليومية مع شمولية وتنوع الخبرات وتتابعها من المحسوس إلي المجرد.(٣)

ويرتبط التأخر الدراسي ارتباطاً وثيقاً بمستوي التحصيل الدراسي ومستوي الذكاء ويدخل ضمن أسبابه الأسباب العقلية والإدراكية حيث يصل عدد المتأخرين دراسياً بسبب ضعف الذكاء حوالي ١٠٪ كما يدخل في ذلك الأسباب الجسمية والصحة العامة، والخبرة من حيث المستوي الاجتماعي والثقافي للأسرة، والاستقرار الاجتماعي والعاطفي.(٤)

ويجب تعليم الأطفال القراءة الصامتة بعد إتقانهم مهارة القراءة الجهرية(٥) ونظراً لتأثير القراءة علي بقية المواد الدراسية فهي تحظى بالنصيب الأكبر في المنهج المدرسي بمدارس التربية الفكرية حيث تدرس ثماني حصص لغة عربية بالحلقة الأولي والثانية تخفض إلي ست حصص للحلقة الثالثة، ونظراً لدور القصة الهام في تحسين القراءة لدي الأطفال فهي تحظى بمكانة متميزة في أدب الأطفال فتمثل ٨٤,٥٪ للطفل المصري، وكتب الحقائق ١٥,٥٪(٦).

---

(٢) فهيم مصطفي. مشكلات القراءة من الطفولة إلي المراهقة. التشخيص والعلاج. ص١٤٠-١٤٢.
(٣) سهير كامل احمد. مرجع سابق. ص ١٠٢-١١٠.
(٤) بيران، دونالد. القراءة الوظيفية. ص ١٥-١٩.
(٥) حسن شحاته. قراءة الأطفال. ص ٨٣-٨٥.
(٦) فيذرستون، واب. الطفل البطيء ص ٤١-١٨٤.

لذلك يجب تقديم القصص المصورة المبسطة والتي تتميز بحسن الإخراج والطباعة والألوان والتجليد الفاخر حتى تشد أنظار تلك الفئة إليها، كما يمكن تقديم بعض المسرحيات الهادفة من خلال مسرحة المناهج ومسرح العرائس والاستعانة باللوحات الوبرية والجيبية لتنشيط القراءة لتلاميذ التربية الفكرية مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية.

وتعتبر مادة اللغة العربية أكثر المواد حصصاً حيث تبدأ بأربعة عشر حصة بالصف الأول من التعليم الأساسي وتقل إلي عشر حصص بالصف الثامن. ويجب أن تهتم بالقراءة الوظيفية، والاهتمام بالمفردات اللغوية الملموسة في حياة الطفل المعوق في المدرسة والأسرة والمجتمع، والابتعاد عن الكلمات الصعبة المجردة ، وأن تكون الجمل بسيطة وسهلة ومكونة من عدد قليل من الكلمات، والاهتمام بالصور والرسوم المعبرة عن تلك الكلمات.

ومنها مجموعة من الكلمات المألوفة وأمامها صور لها غير مرتبة، ويطلب من التلميذ أن يصل بين الكلمة والصورة. مثل سيارة، قطار، شجرة، كوب مع صورها أو كلمات وصور لكل من (الكتاب، الكرة ، القلم، البقرة) ويتم تنويع الأسئلة: ما فائدة الكتاب؟

نشرب لبن ....

نلعب بـــ - . . . . وهكذا، كما يجب الاهتمام بتدريب الطلاب علي استخدام بعض المراجع مثل معني كلمة في القاموس، أو خريطة في الأطلس أو معلومة من الموسوعات.

خدمات المراجع والإرشاد القرائي لمدارس الصم وضعاف السمع:

تؤدي المكتبة المدرسية دوراً هاماً في خدمات استخدام المراجع كالقواميس ودوائر المعارف والأطالس، وكذلك في خدمات البحث

والإطلاع، وخدمات الإرشاد القرائي، ولكي تؤدي المكتبة دورها الهام يجب إدراك ما يأتي:

١- يجب أن يتسم المعلم وأخصائي المكتبة بأساليب تتصف بالصبر والإنسانية، ويعتبر الحب أكثر حاجز للمشاعر الحزينة، والتعبير عن الحب من خلال الابتسامة وحسن الاستقبال والإجابة على كل التساؤلات، فإن صبرك الحكيم عليه إذا كان سليط اللسان أو مكتئباً أو حتى مبغضاً فلا تؤنبه علي ذلك بل يجب أن تصبر علي تصرفاته وهذا دليل حبك له.

٢- يجب تشجيع الطفل الأصم أن يشارك بخبراته مع الآخرين فيمكن أن يشارك في تكعيب الكتب وتنظيمها علي الرفوف، واستخدام القواميس والموسوعات.

٣- يجب الاهتمام بميول الأطفال وقدراتهم ومستوي ذكائهم، ويمكن الاستفادة بكل الفرص الممكنة للعمل واللعب حيث لا يكون للصوت فيها نصيب مثل التمرينات الرياضية والأعمال اليدوية.

٤- الاهتمام بتعليم الأطفال الكلام أو تحسينه، فالكلام من نعم الله علينا اختص به الإنسان وميزه به عن سائر الكائنات الحية.[1] أن الخطوة الأولي لتعلم الكلام هي تقليد الأصوات فإن الطفل إذا عجز عن سماع الأصوات لا يستطيع أن يعيد نطقها، فإن أهم العوامل التي تلعب دوراً رئيسياً في خلق الكلام غير الدقيق هو العجز عن التقاط أصوات الآخرين وكذلك التغيرات الجوية التي تؤثر علي السمع، لذلك وجدت طرق لعلاج ذلك من خلال حاسة اللمس والنظر والملاحظة والإحساس بالأنامل وحركة الشفاه.[2]

---

(١) ستيرن، أدث م. الطفل العجز. ص ١٤١-١٤٤.
(٢) أحمد السعيد يونس، مصري عبد الحميد حنوره. رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسيا واجتماعياً. ص ٢٦

لذلك شجعه علي الكلام أيا كانت درجة عجزه، تجنب التصحيح المتكرر لكلامه، وكن صابراً علي اختلاف صوته أو ارتفاعه المفاجئ أو انخفاضه، وتذكر أنه عاجز عن سماع نفسه وسماع الآخرين ولا يقدر علي التحكم الدقيق في صوته، حاول أن يكون كلامك مفهوماً له، لا تعتقد أن الصوت المرتفع هو أفضل طريقة للحديث. وحاول ألا تتحدث في جمل طويلة أو تدخل كلمات لا داعي لها، أجعلها قصيرة قدر المستطاع.

ولا تغالي في استخدام الإشارات وحركات اليد أو الكتابة فإن لغة الشفاه والكلمات أهم من الإشارات والحركات لذلك تلعب الموسيقي والغناء دوراً هاماً وإيجابياً في تحسين الكلام.[1]

٥- يأخذ الإرشاد القرائي وخدمة المراجع جهداً كبيراً ومعاملة خاصة من أخصائي المكتبة حيث أن الطفل الأصم له عالمه الخاص وهو يكاد يعمل منفرداً، وتعامله مع الأشياء والصور أكثر من تعامله مع الكلمات المنطوقة والمكتوبة، وقدرته علي حفظ واستخدام الكلمة المكتوبة يتم بجهد أكبر مما يتم من الأطفال العاديين.

٦- يلاحظ إقبال الأطفال الصم علي قراءة الكتب التي تضم صوراً أو رسوماً أو وسائل إيضاح أكثر من إقباله علي غيرها، ويفضل الصور الملونة علي الصور الصماء، كما يفضل القصص المتحركة ومشاهدة التليفزيون والكمبيوتر والفيديو، وهذا الأسلوب يكون في متناول الطفل وهو ما يسمي بالاتصال الكلي باليد والقلم والنظر بعينه لتدعيم فرص التلقي والاستثارة.

٧- من أهم عومل جذب الأطفال الصم الاقتراب منهم كأصدقاء والاعتراف بهم كأشخاص لتنشيط دوافع التلقي والاكتساب،

---

(١) ستيرون، أنث م. مرجع سابق. ص ١٤٧-١٦٠.

مع تقديم الكتب الغنية بالمواد القرانية والواقعية عن النبات والحيوان والإبل والأنهار والجبال والآثار..

٨- بعد التعرف علي الصور المرسومة يمكن الربط بينهما وبين الكلمات المكتوبة بجوارها مع التركيز الشديد علي تكرار الكلمة المكتوبة بجوار الشكل حتى إذا ما اكتسب العلاقة بين الشكل والكلمة قوة أمكن التعامل مع الكلمات في غيبة الأشكال المعبرة عنها، وبحيث أن تكون الكلمات والأشكال وسيلة معبرة عن خيال الطفل.[١]

ويوضح ذلك أحمد السعيد يونس، عبد الحميد حنوره في كتابهما رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً بالمثال الآتي والذي سبق ذكره:

أ - ترسم حمامة تطعم أبنائها الصغار.

ب - ثم ترسم نفس الحمامة تبني عشها.

ج - ثم ترسم نفس الحمامة تطير وفي فمها غصن الزيتون.

د - ثم ترسم حمامة نائمة في عشها علي بيضها.

بجانب الرسم

١) تكتب أمومة وبجوارها أم ترضع أبنها.

٢) تكتب عمل وبجوارها صورة بناء يبني بيتاً.

٣) تكتب السلام وبجوارها شخصان يتصفحان.

٤) تكتب استمرار الحياة وبجوارها عروسان في ليلة الزفاف.

وبذلك يتنبه الطفل إلي وقائع الحياة اليومية مرسوماً في صور علي الورق، وقدمنا الكلمة التي تشير إلي الصورة وهي خطوة نحو التجريد وتكوين المفاهيم.[٢]

---

(١) أحمد السعيد يونس، مصري عبد الحميد حنوره، مرجع سابق. س ١٢٦-١٣١.

(٢) أحمد السعيد يونس، مصري عبد الحميد حنوره، مرجع سابق. س ١٢٦-١٣١.

٩- يجب تقديم الكلمات في صور مختلفة وجميلة للخط العربي، واستخدام الرسوم الصماء أو الناقصة والكلمات والأشكال لتنشيط خيال الطفل، مع اختيار الجمل الصغيرة والسهلة، وتنويع التدريبات لمنع الملل الذي يصيب الأطفال بسرعة.

١٠- يجب أن يكون التعليم فردياً مبنياً علي ظروف كل طفل من واقع البطاقة المدرسية، كذلك يجب الاهتمام بذاكرة الطفل الأصم وتدريبها بتمرينات الذاكرة مثل إعطاء بعض الأوامر التي سبق له فهمها ويطلب منه تنفيذها.

١١- يجب تدريب الطفل الأصم علي ضبط الإيقاع علي الكلام والتنغيم والوسيلة إلي ذلك التمرينات الرياضية، ويتم تدريبهم علي النطق والكلام من خلال ملاحظة تعبيرات الوجه وفهم حركة الشفاه بحيث تكون التعبيرات واضحة والعينان معبرتان والكلام بطيئا، مع عدم المبالغة في فتح الفم والانفعال أثناء النطق أو المغالاة في حركات الشفاه أو ارتفاع الأصوات.

١٢- التدريب علي النطق يبدأ بالحروف الساكنة ثم المتحركة ثم التدرج إلي المقاطع المكونة من حرف ساكن وآخر متحرك ثم بعد ذلك التدرج إلي التدريب علي الكلام وتصحيحه بالتمرين الصحيح المتكرر، ويتم التدريب فردياً وجماعياً لمدة ١٥ دقيقة في الحلقة الأولي والثانية فقط والاهتمام بتمرينات تقوية السمع مثل التميز بين الأصوات المختلفة كأبواق السيارات وصوت الطائرة والأجراس، وملاحظة الأصوات الدقيقة مع الاهتمام بالوسائل التعليمية.[١] ولا تقل سلامة السمع أهمية في استعداد الطفل للقراءة

---

(١) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية الخاصة. مرجع سابق. ص ٧٢-٧٥.

عن سلامة البصر لأن لغة الكلام التي يسمعها الطفل هي العامل الأول في إسناد معني الكلمة إلي الرمز المطبوع، ثم أن الطفل محتاج إلي القدرة علي سماع الأصوات وإحداثها علي الوجه الصحيح والنطق بالكلمات نطقاً سليماً [١] حيث أن من أسباب التأخر في القراءة عوامل تتعلق بالسمع والنطق واللغة.

١٣- يجب الاهتمام بمشاكل القراءة والاهتمام بالتعليم العلاجي لها وتحديد العمر الزمني والعمر العقلي، ويجب ألاّ يحاول التلميذ أن يقرأ قراءة شكلية حتى يمر وقت مناسب يقضية في برنامج ينمي فيه الاستعداد القرائي حتى يحصل علي قدر أكبر من النضج والخبرة التي تجعل القراءة ذات معني وتتيح الفرصة للتحكم في القراءة ، ثم يبدأ الاهتمام بالميول القرائية وتحقيق عادات قرائية صحيحة والتدريب علي القراءة واختيار المواد القرائية المناسبة.[٢]

١٤- يجب اختيار المراجع المناسبة التي تخدم تلك الفئة والتي تتميز بالبساطة والسهولة وحسن الاستخدام وأهم تلك المراجع (من المعاجم اللغوية وحيدة اللغة مختار الصحاح والمصباح المنير) حيث ترتب الكلمات بعد تجريدها من حروفها الزائدة حسب الحرف الأول والثاني وما يثالثهما.

ومن المعاجم ثنائية اللغة إنجليزي - عربي، عربي - إنجليزي، قاموس المورد والقاموس العصري.

ومن الموسوعات ودوائر المعارف دائرة معارف الناشئين، الموسوعة الذهبية، موسوعة الطفل مرتبة هجائياً حسب عناوين المقالات.ومن الأطالس الأطلس العربي ، أطلس العالم.

---

١) محمد قدري لطفي. التأخر في القراءة.

٢) فيدرستون، و.ب. الطفل البطيء التعلم. ص ١٩٨-٢١٠.

وهناك كتب الأدلة وكتب إصلاح السيارات والراديو والتليفزيون والتريكو وأصول الطهي وصناعة المربات والحلويات. ويجب أن يكون أخصائي المكتبة علي استعداد للإجابة علي تساؤلات الطلاب، وإرشادهم علي استخدام الكتب والمراجع المختلفة والوصول إلي المعلومات بأنفسهم.

ع - المكتبة وخدمة المراجع والإرشاد القرائي للمكفوفين وضعاف البصر:

تؤدي المكتبة المدرسية دوراً هاماً في خدمة المراجع والإرشاد القرائي من خلال ما يلي:

١- توفير المراجع الأساسية التي تخدم المعلمين والطلاب مثل القواميس والمعاجم اللغوية وحيدة اللغة كالقاموس المحيط ولسان العرب والمعجم الوسيط ومختار الصحاح والمصباح المنير، والقواميس ثنائية اللغة أو متعددة اللغات كالقاموس العصري والمورد، وكذلك الموسوعات ودوائر المعارف العامة والمتخصصة مثل الموسوعة العربية الميسرة ودائرة معارف الناشئين والموسوعة الذهبية والموسوعة الفلسفية ودائرة المعارف الطبية وغيرها.

٢- توفير خدمات المراجع والإجابة علي تساؤلات الطلاب، وتوفير الإجابات السليمة علي كل تساؤل.

٣- إعداد قائمة ببليوجرافية بأسماء المراجع العامة والمتخصصة بالكتابة العادية والبارزة.

٤- إن القراءة الجيدة تتطلب صحة التمييز بين الحروف والكلمات والأشكال ولا يتم ذلك إلاّ إذا كانت هذه كلها واضحة علي شبكة العين، لأن ضعف الإبصار قد يؤدي إلي عدم انتظام حركات العين، وهو أمر ضروري لإجادة القراءة، وأن من أهم عوامل استعداد الطفل لتعلم القراءة سلامة

بصره، لذلك لابد من توفير الكتب المطبوعة بحروف كبيرة ووسائل إيضاح ملونة وواضحة تساعد ضعاف البصر في قراءاتهم.[1]

٥- توفير بعض الكتب والمراجع المطبوعة بحروف بارزة والتي يستطيع الكفيف قراءتها باللمس.

٦- تحويل بعض الكتب العادية إلي طريقة برايل بواسطة المعلمين والمتخصصين في الطباعة بالحروف البارزة.

٧- أن يقوم أولياء الأمور والمعلمون وأخصائيو المكتبة بقراءة بعض المراجع علي المكفوفين وتقديم خدمات القراءة والاستماع.

٨- تولي بعض الطلاب ضعاف البصر قراءة بعض المراجع علي زملائهم المكفوفين.

٩- تمكن العلماء من ابتكار جهاز ملحق به كمبيوتر لتعليم الحساب والتفاضل والتكامل.[2]

ثالثاً دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في تنمية الميول القرائية:-

أ - دور الأسرة في تنمية القراءة لذوي الاحتياجات الخاصة:

إن المعوق إذا كان قد فقد بعض القدرات فإن لديه قدرات أخري أودعها الله سبحانه وتعالي فيه، وواجب الأسرة والمعلم اكتشافها وتنميتها. ويجب علي الأسر أن تدرب الأطفال المعاقين فكرياً وسمعياً علي النطق والكلام وأن تقدم لهم الكتب والقصص المصورة والسهلة للتعرف علي ما تتضمنه تلك الكتب، كما تعمل الأسرة علي رواية القصص وقراءة الكتب للأبناء المكفوفين، وهناك بعض الآباء والأمهات قد تطوعوا بالقراءة لتلك الفئة في أوقات فراغهم.

(١) محمد قدري لطفي. مرجع سابق.
(٢) الأهرام المصرية. ٢٨ سبتمبر سنة ٢٠٠٢م.

حيث شاهدت ذلك في كثير من مدارس النور أثناء تحكيمي في مسابقة المكتبات النموذجية لمدارس التربية الخاصة والتي تعدها الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم المصرية.

وينبغي أن تشجع الأسرة الطفل في كل ما يؤديه من أعمال والأخذ بيده والاستعانة بآراء المؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية في هذا المجال، ويؤيد صحة ذلك ما نشر في صحيفة الأهرام المصرية في عددها الصادر يوم الجمعة الموافق ٢ أغسطس سنة ٢٠٠٢ بالصفحة ١٥ بريد الجمعة تحت عنوان الإصرار، والتي تحكي فيه أم ما حدث لأبنتها منة الله حيث اكتشفت بعد رحلة علاج طويل وتردد علي كثير من المستشفيات المتخصصة في علاج الأطفال ومنها مستشفي أبو الريش بالقاهرة أن ابنتها قد ولدت بعدة عيوب خلقية، منها إصابة العينين بمياه بيضاء، ووجود ضعف سمعي شديد بالأذنين، بالإضافة إلي ضيق بالشريان الرئوي، أي أنها تعاني من الإعاقة السمعية والبصرية والفكرية، فهي لا تسمع، ولا تري ولا تتكلم، ولا تتحرك؟!!

فلم تيأس الأسرة، فقد شجع الأب زوجته علي الاستقالة من عملها للتفرغ لأبنته، وقاما برحلة البحث عن العلاج لحاسة البصر وتم إجراء عملية جراحية ناجحة للعين أصبحت بعدها تري النور وتري الناس لمسافات قصيرة فحمداً لله.

ثم توجهت إلي العلاج الطبيعي والعلاج المائي فقد أصبحت تستطيع الوقوف علي قدميها لمسافات قصيرة، ونظراً لإعاقتها السمعية فقد توجهت إلي جمعية نداء وهي جمعية متخصصة في تأهيل الأطفال الصم وضعاف السمع فقط، وحيث أن الطفلة تحتاج إلي تأهيل سمعي بصري فقد قبلت الجمعية الطفلة بصفة استثنائية وتمكنت الأسرة والجمعية من خلال الإنترنت الحصول

علي كثير من البرامج التأهيلية المتاحة[1] فتحية تقدير وإعزاز لتلك الأسرة الطيبة التي لم تستسلم لقدرها بل كافحت من أجل تغييره ومن خلال تلك القصة الواقعية يجب علي كل أسرة أن تلاحظ وتراعي الآتي:

١- قدرة الطفل علي الإبصار الجيد في الشهور الأولي من الولادة حتى يمكن علاج ضعف الإبصار أو فقده في الوقت المناسب وقبل فوات الأوان.

٢- قدرة الطفل علي الاستماع الجيد من خلال الانتباه للأصوات وتميزها أو شكواه من الأذن ووجود عيوب سمعية وعرضه علي أخصائي الأنف والأذن والحنجرة.

٣- قدرة الطفل علي التعلم ومستوي الفهم والتحصيل والقراءة ورواية القصص ومعالجة التخلف العقلي.

٤- ملاحظة حركات العين في القراءة وما يحدث فيها من قفزات ووقفات.[2]

٥- الحرص علي أعين الأطفال في أثناء القراءة والتأكد من أن الكتب المقدمة لأطفالهم جيدة الطباعة واضحة الحروف وأن بنط الحروف وحجم الورق ونوع الألوان مناسبة.

٦- الطفل يميل إلي التقليد والقدرة الحسنة فيجب الإكثار من القراءة وتوفير البيئة المناسبة له وشراء المجلات والقصص المصورة وتكوين مكتبة للأسرة، كما أن الطفل يحب الاستطلاع وكثرة الأسئلة لذلك يمكن للأسرة توفير الكتب التي تجيب علي أسئلته وتحببه للقراءة.

٧- الاهتمام بصحة الأطفال المعاقين والعمل علي علاجها وتحسين حالتها.

٨- الكشف الدوري علي العيون والأذن والصحة العامة.

٩- الاهتمام برواية الكتب وقراءتها للأطفال المكفوفين وتحويلها إلي الكتابة البارزة.

---

(١) صحيفة الأهرام المصرية، السنة ١٢٦، العدد ٤٢٤٢. ص ١٥.
(٢) حسن شحاته. مرجع سابق. ص ١٤-١٩.

ب - مدارس التربية الخاصة والاهتمام بالقراءة:-

إن رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ليست منه أو تفضلاً أو عطفاً من الدولة، بل أنها حق لهم وواجب علي المجتمع ينبغي أن يؤديه، لذلك فقد صدر القرار الوزاري رقم ٣٧ بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٨في شأن اللائحة التنفيذية لمدارس وفصول التربية الخاصة.

إن رعاية المعوقين أمر هام ديني وتربوي واقتصادي، فهو أمر ضروري لاعتبارات كثيرة، أولها الاعتبار الديني والأخلاقي فقد دعت كل الأديان إلي المعاملة الحسنة والمتساوية لكل أبناء الأسرة واعتبارهم زينة الحياة الدنيا، حتى أن رسولنا الكريم دعانا إلي المساواة في المعاملة، حتى المساواة في القبلة لإبنائها.

وثاني تلك الاعتبارات إتاحة الفرص لهم في التعليم شأنهم في ذلك شأن الفرد العادي لذلك فقد تم فتح مدارس لكل إعاقة (مدارس التربية الفكرية، مدارس للصم وضعاف السمع، مدارس للمكفوفين وضعاف البصر).

أما الاعتبار الثالث فهو مواكبة العالم في الاهتمام بالمعوقين ويوم الطفل المعاق، والاعتبار الأخير وهو الاعتبار الاقتصادي فإن أصحاب الظروف الخاصة يشكلون شريحة غير قليلة من شرائح المجتمع، فيجب النظر إليهم علي أنهم جزء من المجتمع ومن القوى العاملة به إذا أحسنا تعليمهم وتدريبهم أصبحوا قوة منتجة وليسوا قوة عاطلة، فهم أخوان لنا في الوطن والإنسانية لهم ما لنا وعليهم ما علينا، فيصبحوا بذلك عنوانا لمجتمع فاضل يسوده قيم التكافل الاجتماعي والأخلاق الفاضلة.[1]

---

(١) حسين كامل بهاء الدين. مرجع سابق. ص ١٤٣.

وتعمل مدارس التربية الخاصة على الاهتمام بالقراءة من خلال ما يأتي:

١- المدرس الذي لديه ميل حقيقي نحو القراءة يظهر في سلوكه الطبيعي وتعليقاته.[١]

٢- يشرك المعلم التلاميذ معه في بعض خبراته الممتعة في القراءة من خلال رواية ومسرحية القصص والمناهج، والقراءة للأطفال فاقدي البصر، واستخدام لغة الشفاه والإشارات لفاقدي السمع، والكتب السهلة للأطفال بطيء التعلم.

٣- توفير مجموعات من القصص والكتب المناسبة لنوع الإعاقة، المصورة للمعاقين سمعياً، المكتوبة بطريقة برايل للمعاقين بصرياً، المصورة والسهلة للمعاقين فكرياً.

ج - دور وسائل الإعلام في تنمية الميول القرائية:-

تساعد البرامج المذاعة تليفزيونياً أو خلال الراديو في تكوين عادة القراءة وتنمية الميول القرائية إذا أحسن إعدادها وإخراجها وتقديمها وذلك من خلال التعريف بالكتب الحديثة وحسن عرضها والتحدث عنها، فالبرامج الإذاعية والتلفزيونية عن الكتب والقصص ينبغي أن تكون مستمرة ومشوقة وهادفة وكذلك البرامج التي تتحدث عن أمهات الكتب وكتب التراث والأدب العالمي والعربي المبسط.[٢]

وتستطيع الإذاعة المسموعة والمرئية والمسرح أن يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال:

١- أن يصاحب البرامج الإذاعية والتليفزيونية ترجمة الإشارات لخدمة الصم وضعاف السمع وهذا ما يحدث في البرامج والمسلسلات التليفزيونية المصرية.

(١) حسن شحاتة. مرجع سابق. ص ٣٦.

(٢) عبد التواب يوسف. تجريبي الخاصة مع لغة الأطفال الحلقة الدراسية الإقليمية حول لغة الكتاب للطفل. ص ٨٦.

٢- تقديم بعض البرامج التي تتناول التعريف بأمهات الكتب والتراث العربي والعالمي لخدمة المكفوفين واستخدام لغة الإشارات لخدمة الصم وضعاف السمع أيضاً.

٣- يمكن أن تساهم الإذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات والمسرح في معالجة مشاكل تلك الفئات الخاصة وحسن معاملتهم وتعليمهم.

٤- نشر بعض الكتب التي تتناول تلك الفئات والتعرف عليهم وعلي مشاكلهم والعمل علي حلها.

٥- تقديم بعض البرامج التي تساعد علي تعليم طلاب مدارس التربية الفكرية وبطيء التعلم.

٦- نشر بعض الكتب والقصص المصورة والمبسطة والسهلة التي تخدم تلاميذ مدارس التربية الفكرية والصم وضعاف السمع.

٧- نشر وطبع بعض الكتب العادية وتحويلها إلي طريقة برايل لخدمة فئة المكفوفين وضعاف البصر.

٨- معالجة بعض قضايا تلك الفئة من خلال الصحف والمجلات، وما أكثر تلك المقالات التي ساهمت الصحف والمجلات في نشرها، ومن ضمن تلك المقالات مقال نشر في صحيفة الأهرام بعنوان الصمت خطر يهدد الطفل المصري للأستاذة دعاء قرني تتناول فيه مشكلة الإعاقة السمعية ورأي الدكتور طاهر سليمان فيها وكيفية اكتشافها وعلاجها.(١)

د - دور المكتبات المدرسية في تحقيق وتنمية الميول القرائية:-

لم تعد المكتبة المدرسية علي هامش العملية التعليمية بل أصبحت جزءً هاماً ومرفقاً تربوياً من مرافق المدرسة، ومركزاً للإشعاع التربوي داخل المدرسة والمجتمع المحلي.

---

(١) دعاء قرني. خطر يهدد الطفل المصري. صحيفة الأهرام المصرية. ص ٣٣.

وتستطيع المكتبة المدرسية في مدارس التربية الخاصة تنمية الوعي القرائي من خلال:

١- اختيار الكتب والقصص المصورة والمدعمة بوسائل الإيضاح لخدمة طلاب التربية الفكرية الصم وضعاف السمع.

٢- رواية الكتب والقصص بأسلوب سهل مبسط مع استخدام لغة الشفاه والإشارات للمعاقين سمعياً.

٣- إعادة طبع أو كتابة أهم الكتب والمراجع بلغة برايل ليتمكن المعاقين بصرياً من قراءتها بأنفسهم.

٤- ساعة القصة حيث يقوم الأخصائي أو الطلاب برواية القصص المقروءة علي زملائهم.

٥- مسرحة المناهج والكتب بحيث يقوم الطلاب بتقديم بعض الكتب والمناهج المقروءة في شكل مسرحي مشوق تحفز باقي الطلاب علي القراءة والإطلاع.

٦- توفير الكتب والمراجع التي تعالج مشكلات الإعاقات الثلاثة وإعارتها للمعلمين لقراءتها والاستفادة منها.

٧- يلعب مسرح العرائس والدمى دوراً هاماً في تنمية القراءة ورواية القصص ومسرحة بعضها إذا أحسنت المكتبة المدرسية استغلالها.

٨- عرض بعض القصص المصنوعة من القماش أو المجسمة أو الناطقة والمتحركة والمضاءة التي تجذب الأطفال إلي قراءتها والاستفادة منها.

٩- فتح المكتبات المدرسية صيفاً لتلك الفئات لشغل أوقات فراغهم في القراءة للمتعة من خلال مهرجان القراءة للجميع والأندية الصيفية.

١٠- نادي القراءة للطلاب المحبين للقراءة حيث يقوموا بقراءة الكتب والقصص لزملائهم.

١١- تلعب الإذاعة المدرسية والصحافة والمحاضرات والندوات والمناظرات والألبومات والأرشيفات والبحوث والتلخيصات دوراً هاماً في تنمية الوعي القرائي وإقبال الطلاب علي القراءة والإطلاع.

هـ - دور المجتمع في تنمية الميول القرائية والوعي القرائي:-

تعمل الدولة جاهدة علي رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة رعاية تامة وتأهيلهم ليكونوا قوة منتجة، واعتبار تعليم هذه الفئة حق تكفله الدولة، وليس من قبيل الشفقة، ويتساوى في هذا الحق مع الأسوياء وفقاً لقدراته، والعمل علي تفريد التعلم حسب قدرات وإمكانيات كل طفل ووفقاً لمعدل سرعته في التعليم واعتبار كل تلميذ حالة خاصة وتنويع الخبرات التربوية والتعليمية وطرق التدريس والأنشطة المختلفة مع شمولية الخبرات المقدمة لهم، مع تتابع الخبرات من المحسوس إلي المجرد، وأيضاً الاستفادة إلي أقصى حد ممكن من الوسائل التعليمية والمواد الدراسية وتكنولوجيا التعليم.

وتقوم الدولة بالجهود الآتية:

١- إنشاء مدارس خاصة لكل نوعية التربية الفكرية، الصم وضعاف السمع، المكفوفين وضعاف السمع وتوفير القوي البشرية والإمكانيات المادية المناسبة.

٢- توفير المكتبات بتلك المدارس وتزويدها بالكتب والقصص المناسبة.

٣- تقوم دور النشر الحكومية والخاصة بنشر الكتب والقصص التي تخدم نوعية الإعاقة.

٤- توفير الأجهزة السمعية والبصرية والوسائل التعليمية والكمبيوتر التي تساعد علي القراءة والتعليم.

٥- قيام أجهزة الإعلام الحكومية والأهلية بخدمة تلك الفئة إذاعياً وتليفزيونياً وصحفياً ومسرحياً.
٦- تشجيع الدولة والأفراد والهيئات علي إنشاء جمعيات لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ودعمها مادياً وبشرياً، وما أكثر تلك الجمعيات في كل محافظات مصر.
٧- توفير الرعاية الصحية والاجتماعية لهم من خلال المستشفيات والأندية والجمعيات.
٨- تشجيعهم علي الاشتراك في الرياضيات الفردية والجماعية للمعاقين حيث أن العقل السليم في الجسم السليم.
٩- فتح مكتبات تلك المدارس كأندية صيفية وأيضاً في مهرجان القراءة للجميع.

رابعاً خدمات الاستعارة للطلاب والمعلمين:-

تقدم المكتبة المدرسية في مدارس التربية الخاصة خدماتها للطلاب والمعلمين والمجتمع المحلي وذلك بالسماح لهم بالاستعارة الخارجية أو القراءة الداخلية من خلال خدمات القراءة والاستماع لتلك النوعيات الثلاثة بالإضافة إلي لغة الشفاه والإشارات للصم ونظراً لتأثير الإعاقة الفكرية والسمعية علي مستوي الفهم والتحصيل المدرسي لذلك يجب تقديم الكتب السهلة المبسطة لذوي الاحتياجات الخاصة.

ويتم تخصيص سجل للمترددين في مكتبات تلك المدارس من للطلاب وأسرة المدرسة وأولياء الأمور وأهالي المجتمع المحلي وذلك لتسجيل أسمائهم يومياً.

ويقوم العاملون بالمدرسة باستعارة الكتب خارجياً وتسجيل تلك الاستعارات في سجل الاستعارات الخارجية، أما بالنسبة للطلاب فقد تقتصر الاستعارات علي القراءة الداخلية خوفاً علي الكتب من الضياع أو الفقد.

وتتم الاستعارة الخارجية للطلاب في استمارة ذات شقين تتضمن اسم الطالب وفرقته وعنوانه وتاريخ الاستعارة وعنوان الكتاب والرقم العام وتوقيع المستعير، ويتم الاحتفاظ بالشق الأول في مظروف خاص حسب الصفوف أو تاريخ الاستعارة، أما الشق الثاني فيستخدم في نهاية اليوم في تسجيل إحصاء النشاط المكتبي يومياً ويتم في نهاية كل شهر إرسال أصل الإحصاء إلي توجيه المكتبات، والاحتفاظ بالصورة بالسجل، ويرفق بالإحصاء رسم بياني يمثل اتجاه الاستعارات وتحليل له لمعرفة نواحي القوة والضعف.

وبالنسبة لمدارس المكفوفين وضعاف السمع فيغلب عليها استعارات أثناء اليوم المدرسي وخدمات ما بعد الدراسة للقراءة بطريقة برايل أو الاستماع من المبصرين، وتقدم مدارس التربية الخاصة خدمات ما بعد الدراسة لكل أنواع الأنشطة ومنها القراءة ويتطوع الكثير من أولياء الأمور بتقديم خدمات الاستعارة والقراءة الداخلية للطلاب وتطويعها لخدمة نوعية الإعاقة.

وتقدم المكتبة المدرسية خدماتها للطلاب في مجال استعارات مكتبات الفصول والمواد والأنشطة ومكتبة الأسرة.

خامساً الخدمات الببليوجرافية:-

إن الإعلام والإعلان عن أوعية المكتبات المدرسية تتم أساساً من خلال القوائم الببليوجرافية بأوعية المعلومات لخدمات الطلاب والمعلمين.

ومن أهم تلك القوائم ما يأتي:

١- قوائم ببليوجرافية لخدمة المناهج الدراسية حيث أن من أهم وظائف المكتبة المدرسية خدمة المنهج المدرسي، لذلك ينبغي تحليل وحدات المنهج لكل مادة دراسية بكل صف دراسي للتعرف على موضوعات المنهج ثم إعداد قائمة ببليوجرافية لخدمة كل مادة دراسية في سجل المكتبة والمنهج الدراسي أو في ورق مستقل من أصل وصورة تسلم الأصل إلى مدرس أول المادة وتحتفظ بالصورة في ملف خاص بالمكتبة.

٢- قوائم ببليوجرافية لخدمة الأنشطة المكتبية عن الحاسب الإلكتروني والمكتبة والمسجد والصحافة والمسرح والإذاعة.. فالأنشطة جزء مكمل للمنهج المدرسي.

٣- قوائم ببليوجرافية لخدمة المناسبات الدينية والقومية والأحداث الجارية.

٤- قوائم ببليوجرافية لخدمة نوع الإعاقة.

٥- قوائم ببليوجرافية لخدمة ما ورد حديثاً.

سادساً خدمة البيئة:-

من ضمن وظائف المكتبة خدمات المجتمع فيجب أن تقدم المكتبة خدماتها للبيئة من خلال:

١- فتح المكتبة فترة مسائية لخدمة المجتمع وخدمة ما بعد اليوم الدراسي.

٢- فتح المكتبة صيفاً كمهرجان للقراءة للجميع والأندية الصيفية.

٣- التوعية الصحية للطلاب وأسرهم.

٤- التوعية الدينية للطلاب وأسرهم في المناسبات الدينية المختلفة.

٥- توعية المجتمع المحلي بإخطار التلوث والتدخين علي أفراد المجتمع.
٦- محاربة ونبذ التطرف والإرهاب والإجرام والبطالة.
٧- المشاركة في جعل المدرسة وحدة إنتاجية خدمية للبيئة المحلية.
٨- الاهتمام بتكوين مكتبات للأسرة لمن يحب من طلاب المدرسة.
٩- التعاون مع المؤسسات الثقافية والاجتماعية الموجودة بالبيئة من أجل خدمة الطلاب والمعلمين، ومن أهمها: المؤسسات والأندية والمدارس الأخرى، والجمعيات الأهلية، وقصور الثقافة والمكتبات العامة والمتخصصة، والمساجد والكنائس.

وهكذا يمكن أن تكون المكتبة مركزاً للإشعاع الثقافي والتربوي في المجتمع المحلي.

سابعاً التربية المكتبية في مدارس التربية الخاصة:-

إذا كنا نواجه تحديات كثيرة في ظل ثورة المعلومات والانفجار المعرفي والسكاني والتقدم التكنولوجي الهائل في مختلف مجالات الحياة، وأيضا ما طرأ علي العالم في ظل العولمة واتفاقيات الجات (تحرير التجارة العالمية وإزالة الحواجز الجمركية) لهذا كله أصبحت المعلومات أحد الموارد البشرية الهامة في عالم اليوم والغد.[١]

وأيضا نتيجة للسماوات المفتوحة وثورة الاتصالات السلكية واللاسلكية، لكل ذلك أصبح التعليم مشروعاً قومياً، واستثماراً له عوائده الاجتماعية والاقتصادية، وقد نتج عن عجز الإنسان عن استيعاب كل المعلومات والمعارف التي تتضاعف كل ١٨ شهراً.[٢] أن أصبحت التربية المكتبية ضرورة عصرية، فالأمي في عالم الغد لن يكون ذلك الفرد الذي لم يتعلم القراءة والكتابة، وإنما هو الشخص الذي لم يتعلم كيف يتعلم.

(١) راجي عنايت. هذا الغد العجيب. ص ٢٥-٤٨.
(٢) شعبان عبد العزيز خليفة. المصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات.

وهذا يعني الاهتمام بتدريب الطلاب علي استخدام المكتبة أو بالمعني الحديث التربية المكتبية ولهذا تم إدراج حصة للمكتبة في صلب الجدول المدرسي من مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، وخارج الخطة في المرحلة الثانوية، كما تم إعداد منهج لتدريس التربية المكتبية من خلال مدرس اللغة العربية وأخصائي المكتبة معاً، لذلك لابد من تنمية المهارات المكتبية للمعلمين لأنه ثبت ارتباط التفوق المدرسي بمقدار ما لدي المدرس من مهارات مكتبية[٣] وإذا كانت التربية المكتبية من الأمور الهامة في مدارس الطلاب الأسوياء، فهي أكثر أهمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، لأن تعليم تلك الفئة حق تكلفة الدولة لهم حتى يكونوا قوة منتجة وليسوا قوة هدم وتخريب، قوة تعتمد علي نفسها، وليس قوة تكون عالة علي أسرها ومجتمعها.

أ - ففي مدارس التربية الفكرية:

وحيث أن تلك المدارس تقوم بتعليم التلاميذ ذوي القدرات العقلية المحدودة والذكاء البسيط لذلك فإن منهج المرحلة الابتدائية يقوم علي تدريس المهارات المكتبية برياض الأطفال حتى الصف الثاني الابتدائي بأسلوب سهل مبسط، وتكون الجمل مكونة من عدد قليل من الكلمات، وأن تدخل تلك الكلمات داخل قاموس الطفل المعوق وفي عالمه المحسوس.

ويجب أن يراعي عند تنفيذ حصة المكتبة أن تكون ضمن خطة الدراسة في منهج اللغة العربية، وأن يراعي الاعتبارات النفسية والتربوية والتعليمية التي تناسب تلك الفئة.

---

(٣) سعد محمد الهجرسي. المكتبات والمعلومات بالمدارس والمكتبات.

لذلك يجب مراعاة الآتي:

١- الاهتمام باستخدام الألعاب التعليمية والمجسمات والنماذج والوسائل التعليمية عند تدريس المنهج.

٢- يعتمد التعليم علي تنشيط الحواس السمعية والبصرية، وتنمية القدرات الحركية والحسية واللغوية والعقلية.

٣- تنمية قدرات الأطفال علي النطق الصحيح وتنمية الثروة اللغوية.

٤- ربط المنهج بالمواد الدراسية والأنشطة التربوية الأخرى.

٥- العمل علي تنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية والفنية والبيئية.

٦- تفريد التعليم وعدم مقارنة الأطفال ببعضهم فهم ليسوا صوراً كربونية، بل يجب مقارنة الطفل بنفسه من يوم لآخر وشهر لآخر، فلا نقدم لهم حلولاً جاهزة ، بل نساعدهم في الاعتماد علي النفس ومعاملة كل طفل علي أنه حالة خاصة داخل المستوي الواحد، لذلك ينبغي التنويع في طرق التدريس والأجهزة والوسائل والأنشطة والخبرات التربوية.

٧- يقوم منهج التربية الفكرية علي مبدأ تكامل الخبرات التربوية والتعليمية وارتباطها بمواقف دراسية واجتماعية كما تخدم الطفل المعوق فيجب تنويعها وشموليتها وتتابعها من المحسوس إلي المجرد ومن الجزء إلي الكل، ومن السهل إلي الصعب مستعيناً ومستفيداً بمسرح العرائس والوسائل والأجهزة السمعية والبصرية كالمسجل والتليفزيون والفيديو والكمبيوتر.

٨- التعليم من خلال العمل والأنشطة المدرسية، والإيمان القوي بقدرة المعوق علي العمل والإنجاز.(١)

---

(١) وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للتربية الخاصة. مناهج المواد الدراسية للمراحل المختلفة. ص ١.

٩- الإيمان بان الله إذا كان قد حرم الطفل بعض القدرات إلا أنه قد أودعه سبحانه وتعالي قدرات أخري، وواجب أخصائي المكتبة بالتعاون مع المعلمين اكتشاف تلك القدرات والمواهب والعمل علي رعايتها وتنميتها، وقد كان جميلاً ورائعاً أن نجد بعض هؤلاء الأطفال المعوقين يجيدون الرسم والأشغال اليدوية، ومنهم من يجيد الموسيقي ويبرع فيها، ومنهم من ينبغ في التمثيل والمسرح.. الخ.

ب- *التربية المكتبية لطلاب مدارس الصم وضعاف السمع:-*

إن التربية المكتبية أمر هام لكل أبناء المجتمع العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، يقوم منهج التربية المكتبية لذوي الاحتياجات علي مبادئ فلسفية هامة:

١- اعتبار تعليم تلك الفئة حق تكفله الدولة وتوفر كل الإمكانيات لقديمه، فليس تعليمهم منه أو شفقة من المجتمع.

٢- تفريد التعليم بحسب قدرات وإمكانيات كل تلميذ حسب ظروفه من واقع البطاقة المدرسة التي تصاحبه، كذلك يجب الاهتمام بذاكرة الطفل الأصم وتدريبها بتمرينات الذاكرة مثل إعطاء بعض الأوامر التي سبق له فهمها ويطلب منه تنفيذها (قم ... اكتب ... الخ).

٣- شمولية الخبرات المقدمة للصم، بحيث تتناول جوانب شخصيته المختلفة ليصبح قادراً علي التوافق مع ذاته والتكيف مع الآخرين واختيار الجمل الصغيرة السهلة التي تمثل الخبرات المتنوعة.[١]

٤- تتابع الخبرات، بحيث تتدرج من السهل إلي الصعب، ومن المحسوس إلي المجرد، مع تنوع الخبرات في حدود قدراته وإمكانياته.

٥- التعليم عن طريق العمل لذلك يجب الاهتمام بالممارسة العملية والمواد التطبيقية والأنشطة المصاحبة للمواد.

---

(١) محمد عبد الجواد شريف. التربية المكتبية بمراحل التعليم. ص ٢١٣،٢١٤.

٦- الاستفادة إلي أقصى حد بالوسائل التعليمية والأجهزة البصرية كالتلفزيون والفيديو وجهاز عرض الشرائح والشفافيات والكمبيوتر.(١)

٧- إذا كان الله قد أفقده نعمة السمع، فقد أودعه قدرات أخري، لذلك يجب اكتشاف ميول وقدرات واهتمامات الطلاب، فكم شاهدنا عدداً كبيراً من الطلاب نابغين في الرسم والنحت والأشغال اليدوية، فقد قام بعض الطلاب برسم صوراً رائعة للسيد الرئيس حسني مبارك والسيدة الفاضلة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية، وهناك من قام برسم لجنة التحكيم أثناء فترة التحكيم.

وهناك من تجيد الطهي وصناعة الحلويات والتطريز والتفصيل، إن هؤلاء الطلاب يجب الاهتمام بهم وتنمية مواهبهم وميولهم.

٨- يجب أن يجيد الأخصائي لغة الشفاه والإشارات حتى يتمكن من التعامل مع تلك الفئة.

ج- التربية المكتبية للطلاب المكفوفين وضعاف البصر:-

يتم تدريس منهج التربية المكتبية كما هو وارد في كل مرحلة:

الحلقة الأولي من التعليم الأساسي للمكفوفين وضعاف البصر، وفيها تدرس نفس مناهج مدارس التعليم العام مع حذف وحدات المنهج التي لا تناسب المكفوفين ويجب العمل علي تنفيذ وحدات المنهج وكتابتها بالكتابة البارزة (طريقة برايل) للمكفوفين، وكتابة بعض وحدات المنهج بالحروف الكبيرة ووسائل الإيضاح الملونة الواضحة حتى تناسب ضعاف البصر.

وينبغي إعداد العمل الفني (فهرسة وتصنيف وببليوجرافيا) بالكتابة العادية والبارزة معاً لخدمة المكفوفين والمبصرين.

(١) محمد عبد الجواد شريف. التربية المكتبية بمراحل التعليم. ص ٢١٣،٢١٤.

وتحويل بعض أمهات الكتب والمراجع إلي كتابة بارزة، لتمكن الطلاب من قراءتها والإطلاع عليها.

وإعداد بطاقات الفهارس وكعوب الكتب والقوائم الببليوجرافية بالطريقة العادية والبارزة معاً.

وأن تجمع الأنشطة والخدمات المكتبية بين الكتابة العادية والبارزة في إعداد المقالات والبحوث والتلخيصات والمجلات والنشرات الثقافية، وتزويد المكتبات بمجلات النور المطبوعة محلياً وعربياً، والاهتمام بالأنشطة الثقافية السمعية كالمحاضرات والندوات والمناظرات.

الأهداف العامة للتربية المكتبية بالمرحلة الابتدائية:-

١- غرس عادة القراءة والإطلاع لدي التلاميذ.

٢- زيادة معلومات التلاميذ عن مصادر المعلومات المتاحة لاستخدامها استخداماً فعالاً.

٣- تعرف التلاميذ علي المكتبة باعتبارها مصدراً للمعلومات.

٤- تكامل المكتبة مع المناهج الدراسية والأنشطة التربوية وخدمات المناهج وتحليلها وتوفير المصادر والأوعية المعرفية.

٥- توثيق صلة التلاميذ بالمكتبة وموظفيها وخدماتها.(١)

ثانياً الأهداف الإجرائية للتربية المكتبية:-

أولاً: المجال المعرفي:

١- تعرف مكونات المكتبة.

٢- معرفة الحروف الهجائية وترتيبها.

٣- معرفة مدلولات الألوان وعلاقتها بموضوعات الكتب.

(١) محمد عبد الجواد شريف. التربية المكتبية بمراحل التعليم. ص ٤٧.

٤- القدرة علي التجاوب الشفهي والكتابي مع المادة المقروءة.

٥- القدرة علي اختيار الكتب المناسبة.

٦- معرفة أجزاء القصة.

٧- ربط القصة والشعر والصور بالحياة الخاصة والعالم المحيط بنا.

٨- القدرة علي القراءة الصامتة للمواد المقروءة المتنوعة.

٩- القدرة علي التمييز بين الأشكال الأدبية المختلفة كالشعر والقصة والمسرحية.

١٠- معرفة أنواع المراجع والتميز بينها وبين الكتب العادية.

ثانياً: المجال الوجداني:

ويهدف إلي تحقيق الميول الإيجابية والقيم والاتجاهات المرغوبة لدي التلاميذ لتحقيق الأهداف الآتية:

١- تكوين اتجاهات إيجابية نحو الكتب والمكتبات.

٢- اكتساب الميول القرائية والاهتمام بتعلم القراءة.

٣- الاستمتاع بالقراءة والرغبة فيها وتكوين الحس اللغوي والأدبي.

٤- تقدير أهمية الثقافة في بناء الشخصية.

٥- تدعيم علاقات الحب والمودة والألفة بين أخصائي المكتبة والتلاميذ.

ثالثا: المجال المهاري:

ويهدف اكتساب الطلاب المهارات الآتية:

١- اكتساب مهارة القراءة الصامتة والجهرية.

٢- اكتساب مهارات التصفح السليم للكتب والمجلات.

٣- إتقان مهارات إعداد الألبومات والأرشيفات (يعفى الطلاب المكفوفين منها).

٤- اكتساب مهارة استخدام المكتبة وأدواتها ومصادرها.

٥- اكتساب مهارة البحث في الفهارس والوصول إلي الكتب بطريقة برايل.

التربية المكتبية بالمراحل الابتدائية:-

تمارس بواقع حصة أسبوعية لكل فصل، وهي مدرجة في جدول اللغة العربية وسوف نذكر موضوعات وحدات المنهج كل صف دراسي، وهي نفس موضوعات منهج الأسوياء، ويمكن حذف الموضوعات التي لا تتناسب مع الإعاقة البصرية.

منهج الصف الأول الابتدائي:-

الوحدة الأولي:

١- معرفة مكان المكتبة.

٢- معرفة مكان الكتب السهلة والمصورة.

٣- معرفة مكان مركز الاستماع.

٤- التعرف علي أخصائي المكتبة ومعاونيه.

٥- معرفة دولاب عرض المجلات وصندوق الفهارس.

الوحدة الثانية العناية بالكتب:

١- فتح الكتب الجديدة.

٢- تقليب الصفحات بطريقة سليمة.

٣- اختيار كتاب من علي الرف مستخدماً علامات الرفوف.

٤- حمل الكتب بطريقة صحيحة.

٥- العناية بالكتب وعدم الكتابة فيها وعدم تمزيق الصفحات.

٦- ترك الكتاب بعد استخدامه كما هو في مكانة علي المنضدة.

الوحدة الثالثة الاستمتاع بالكتب:

١- الاستماع إلي رواية القصة التي يرويها أخصائي المكتبة.

٢- رواية القصة عن طريق تلميذ متميز لإكساب التلاميذ الشجاعة الأدبية.

٣- تمثيل بعض القصص المختارة.

٤- إعادة رواية القصص باستخدام العرائس والأشكال.

٥- اختيار الكتب من قسم الكتب السهلة والمصورة.

٦- ذكر بعض المؤلفين والكتب التي ألفوها.

٧- ذكر بعض الرسامين والمصورين، والكتب التي شاركوا فيها بالرسم أو تمثيل قصة.

٨- مشاركة الأطفال الآخرين في خبراتهم بالكتب عن طريق التحدث عنها.

٩- توقيع اسمه علي استمارة الاستعارة.

الوحدة الرابعة مفردات المكتبة:

التعرف علي المصطلحات المكتبية التالية:

١- المكتبة.

٢- الأثاث النموذجي.

٣- أخصائي المكتبة.

٤- المجلات.

٥- الصفحة.

٦- كعب الكتاب.

الصف الثاني الابتدائي:

تدعيم وتأكيد المهارات التي تعلمها الطفل خلال العام الماضي.

الوحدة الأولي العناية بالكتب.

١- يجب أن يكون الطفل قادراً علي إعداد رسم (ملصق) يوضح ما الذي تتبعه في العناية بالكتب، وما الذي يجب أن نتجنبه.

٢- معرفة بعض الأعمال التي يقوم بها أخصائي المكتبة ومعاونوه للمحافظة علي الكتب وتنظيمها.

الوحدة الثانية الاستمتاع بالكتب والأدب:

١- رواية القصة، قصص اللوحة الوبرية، الشرائح الفيلمية، التسجيلات الصوتية، العرائس والدمى.

٢- رسم منظر من قصة مفضلة أعجب بها.

٣- الكتابة لمؤلف أو رسام كمشروع داخل الفصل.

٤- اختيار كتاب مناسب للقراءة.

٥- الاستمتاع بالشعر.

٦- تعرف أماكن القصص.

٧- تمثيل القصص.

الوحدة الثالثة الترتيب الهجائي (الألفبائي):

يجب أن يكون الطفل قادراً علي:

١- ترتيب الحروف الهجائية.

٢- ترتيب أسماء المؤلفين في قائمة طبقاً لأسمائهم الأولي.

٣- كتابة الرقم الخاص للكتب السهلة (إذا أعطي المؤلف).

٤- إعادة الكتب إلي أماكنها الصحيحة علي الرفوف.

٥- المعاونة في ترتيب الكتب السهلة علي الرفوف.

٦- ترتيب الأسماء والكلمات هجائياً باستخدام الحروف الثلاثة الأولي.

الوحدة الرابعة مفردات المكتبة:

بالإضافة إلي المصطلحات التي تم تعرفها، يكتسب معرفة المفردات التالية:

١- بطاقة الكتاب.

٢- جيب الكتاب.

٣- حجرة الوسائل السمعية والبصرية.

٤- صفحة العنوان.

٥- ختم الكتب.

٦- كعب الكتاب.

الصف الثالث الابتدائي:

إعادة التركيز علي المهارات السابقة والتركيز بها، والعمل علي الارتقاء بها وتأكيدها لدي التلاميذ.

الوحدة الأولي العناية بالكتب:

في نهاية السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية يجب أن يكون الطفل قادراً علي شرح كيفية العناية بالمواد المكتبية.

الوحدة الثانية الاستمتاع بالكتب والأدب:

١- إعداد تقارير شفاهية مبسطة عن الكتب التي قرأها.

٢- كتابة خطاب إلي مؤلف أو رسام من خلال مشروع داخل الفصل.

٣- المقارنة بين عدد من القصص.

٤- الكتب الموضوعية غير القصص.

الوحدة الثالثة الترتيب الهجائي:

يجب أن يكون الطفل قادراً علي ترتيب عناوين الكتب والمؤلفين هجائياً.

الوحدة الرابعة مفردات المكتبة:

بالإضافة إلي ما سبق تعليمه للطفل من مفردات مكتبية خلال السنتين السابقتين. يتعرف التلميذ علي المفردات الآتية:

١- الرقم الخاص.

٢- مكان النشر.

٣- قائمة المحتويات.

٤- بطاقة الفهرس.

٥- بطاقة المؤلف.

٦- بطاقة العنوان.

٧- بطاقة الموضوع.

٨- الموضوع.

٩- القصص الشعبي.

١٠- المرجع.

الوحدة الخامسة إجراءات الاستعارة:

١- ختم الكتب للاستعارة.

٢- المعاونة في ترتيب الكتب علي الرفوف.

٣- ترتيب بطاقات الكتب.

الوحدة السادسة العمل المرجعي:

تحديد أماكن المعلومات التالية في صفحة العنوان:

١- العنوان.

٢- المؤلف.

٣- الرسام.

٤- الناشر.

٥- مكان النشر.

٦- تاريخ النشر.

٧- صفحة العنوان.

٨- جسم الكتاب (النص).

٩- الكشاف.

١٠- البحث في دائرة معارف مرتبة هجائياً.

١١- تحديد مكان المعلومات في الكتب غير القصصية باستخدام قائمة المحتويات والكشاف.

١٢- تحديد أماكن الكتب علي الرفوف باستخدام بطاقة الفهرس.

الصف الرابع:

الوحدة الأولي: كيفية الاستفادة من المكتبة باستخدام الفهارس.

الوحدة الثانية: ترتيب الكتب علي الرفوف وإجراءات الإعارة ورد الكتب.

الوحدة الثالثة: استخدام بعض أنواع المراجع مثل القواميس الحديثة، ودوائر المعارف الخاصة بالأطفال والأطالس.

الوحدة الرابعة: جمع المعلومات حول موضوع معين من مصادر مختلفة.

الوحدة الخامسة: إعادة قص حكاية والمناقشة الجماعية فيها.

الصف الخامس:

الوحــدة الأولــى: التدريب علي استخدام بقية أنواع المراجع العامة المبسطة.

الوحـدة الثانـية: التدريب علي أنواع مختلفة من التلخيص.

الوحـدة الثالـثة: التمييز بين أنـواع القصص المختلفة.

الوحـدة الـرابعة: جمع معلومات حول موضوع معين من مصادر متعددة.

الوحـدة الخامسة: المشاركة في أنشطة جماعة أصدقاء المكتبة.

الوحـدة السادسة: إلقاء قصة من اختياره ومشاركة زملائه.

الوحـدة السابعة: تنمية مهارات الحوار والمنظرة.

المرحلة الإعدادية:

أولاً منهج الصف الأول الإعدادي في التربية المكتبية:

١- آداب المكتبة (الهدوء، العناية بالكتب، والتعاون واحترام حقوق الآخرين).

٢- أهمية المكتبة المدرسية كمركز للمعلومات.

٣- أنواع المكتبات (المكتبة المدرسية، مكتبة الفصل، مكتبة المادة، المكتبات العامة، المكتبات المتخصصة).

٤- نظم الاستعارة المتبعة في المدرسة ومواعيد استخدام المكتبة.

٥- كيفية عمل الملخصات.

٦- كيفية ترتيب المكتبات التقسيم العشري (الأقسام العشرة دون تفريع).

٧- أجزاء الكتاب صفحة العنوان، المقدمة، النص، الكشافات والملاحق.

٨- موجز مبسط لتاريخ قصة الطباعة الحديثة.

٩- شرح مبسط لمحتويات المكتبة من الأجهزة السمعية والبصرية والوسائل التعليمية.

ثانياً منهج الصف الثاني الإعدادي في التربية المكتبية:

١- مراجعة عامة لأجزاء الكتاب، بالإضافة إلي شرح واف عن الكشاف ووظيفة وأنواع الكشافات (عنوان) مؤلف، موضوع، أسماء، مواقع، بلدان، أعلام.

٢- أجزاء أخري الإهداء والخرائط والرسوم والجداول وقائمة المفردات المشروحة والملاحظة والملاحق.

٣- ترتيب المكتبة فكرة عن التصنيف وفائدته، وإعادة علي كل الأقسام العشرة الرئيسية.

٤- فهارس المكتبة البطاقية الغرض منها، أنواعها (مؤلف وعنوان ومصنف وموضوع).

٥- معرفة بعض المراجع وكيفية ترتيبها (يكفي نوع واحد من المعاجم اللغوية).

٦- التدريب علي استخدام بعض الأجهزة الموجودة بالمكتبة.

منهج التربية المكتبية للصف الثالث الإعدادي:

١- التدريب علي كيفية كتابة المقال الفردي والجماعي.

٢- التقسيم العشري لديوي وتفريعاته (١٠٠ قسم للخلاصتين الأولي والثانية).

٣- كيفية إعداد البحث وخطواته.

٤- التعريف ببعض المراجع وكيفية ترتيبها واستخراج المعلومات منها.

٥- طريقة استخراج الكتـاب من الرف بالاستعـانة بالفهارس.
٦- التدريب علي استخدام أجهزة الكمبيوتر المتوفرة بالمكتبة.

التربية المكتبية بالمرحلة الثانوية:

الصف الأول الثانوي:

وحدات المنهج:-

١- التصنيف العشري لديوي فائدته، الغرض منه، تطبيقات عملية.
٢- الفهـارس والـبطاقات: كيفـية ترتيـبها، المعلومـات المدونـة ودلالـتها، استخراج الكتاب من علي الرف بمسـاعدة الفهارس.
٣- المـراجع: دوائـر المعـارف العربـية، القوامـيس العربـية والأجنبـية وتعرفها، الأطالس ومعاجم البلدان وأنواعها وتعرفها.
٤- طريقة التلخيص وكتابة البحث باستخدام مصادر المكتبة.
٥- المكتـبة العامـة القريـبة مـن المدرسـة، وزيـارة ميدانـية لهـا، الـتعرف علـي نظمها ومجموعاتها وفهارسها، وطرق الاستعارة منها.

الصف الثاني الثانوي:

وحدات المنهج:-

١- كيفـية تحديـد موضـوع الكـتاب ومعـرفة رقـم التصـنيف العشـري، حـتى يمكـن الاستفادة من المكتبة استفادة كاملة.
٢- كتب المراجع:
أ) دوائـر المعـارف: أمـثلة لأشـهرها سـواء عربـية أو أجنبـية، والتطبـيق عليها، وأنواعها والكشافات.
ب) القواميس أمثلة لأشهرها (عربي وأجنبي) والتطبيق عليها.

ج) كتب المراجع الأخرى: التقاويم ، الحوليات، الأطالس، معاجم البلدان.

د) كتب المصادر التاريخية والإحصائية ومعاجم الأعلام، قواميس المواد المتخصصة.

٣- طرق التلخيص وكتابة البحث باستخدام مصادر المكتبة المدرسية، بالتعاون بين أخصائي المكتبة ومدرسي المواد المختلفة لتحقيق هذا الغرض.

٤- وسائل الحكم علي صلاحية الكتاب تبعاً لأغراضه، والمقارنة بين عدة كتب في موضوع واحد لعدة مؤلفين.

الصف الثالث الثانوي:

وحدات المنهج:-

١- الاهتمام بالتطبيقات الوظيفية علي ما يدرس من مواد المنهج.

٢- استخراج المعلومات المتصلة بالمواد الدراسية المقررة في المنهج من الدوريات ومصادر المعرفة الإضافية.

٣- محاولة الانتفاع بالإمكانيات الكبيرة التي تملكها المكتبة العامة.

٤- زيادة ربط الطالب بالمكتبة العامة بغرض الانتفاع بالإمكانيات الكبيرة التي تملكها.

٥- توجيهات تتعلق باختيار الكتب للاستعمال الشخصي.

٦- توجيهات تتعلق بالاستذكار.

وفي النهاية يجب الاستعانة بكتب التربية المكتبة وأهمها كتاب التربية المكتبية بمراحل التعليم إعداد المؤلف، هذا الكتاب يغطي التربية المكتبية في مختلف مراحل التعليم بالإضافة إلي مدارس التربية الخاصة، ويعتبر مرجعاً هاماً لا غني عنه أثناء تحضير حصة المكتبة، وهو بمثابة

دليل معلم لأخصائي ومشرفي المكتبات لتدريس منهج التربية المكتبية بمختلف المراحل الدراسية، وقد سبق هذا الكتاب في العمر الزمني كتاب آخر وعنوانه حصة مكتبة إعداد محمد مكاوي عودة المدير العام السابق للإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم بمصر ومعه المؤلف نفسه، قبل أن يخرج الكتاب في ثوب جديد وعنوان جديد وفكر جديد باسم التربية المكتبية بمراحل التعليم.

الفصل الثامن

مدارس الفصل الواحد

١- نظراً لتسرب أعداد كبيرة من الأطفال في سن الإلزام، فقد قامت وزارة التربية والتعليم المصرية بإنشاء مدارس ذات الفصل الواحد تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك وذلك لسد منابع الأمية.

إن الأمية في عصرنا الحالي ليست تحدياً يواجه التعليم، وإنما هي أيضاً وصمة عار هائلة، وهي بالإضافة إلى ذلك إهدار هائل لقدرات الدولة وإمكانياتها الحاضرة والمستقبلة، لذلك فإن تكلفة محو الأمية مهما زادت فستظل أقل بكثير من خسائر الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ولكي نمحو الأمية يجب أن نغلق أبواب التسرب منذ البداية من المنبع، والاستفادة من خريجي الجامعات والمعاهد العليا الذين لا يعملون في محو الأمية وفي مدارس ذات الفصل الواحد.

وإن جهود محو الأمية لا تهدف إلى محو الأمية الهجائية فقط، ولكنها تهدف أيضاً إلى:

١- إكساب الدارسين المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.

٢- إكساب الدارسين المهارات والخبرات العملية الملائمة في المجالات المهنية.

٣- التزود بالحقائق الأساسية التي تتضمنها مناهج المرحلة الابتدائية.

٤- تعميق الشعور الديني وتدعيم المفاهيم والسلوكيات السليمة.

٥- تكوين الاتجاه العلمي واكتساب المهارات في حل المشكلات.

٦- إحياء الاتجاهات الاجتماعية الأصيلة في المجتمع وتأكيدها.

٧- تكوين الاتجاهات نحو التعليم المستمر والتعليم الذاتي.[1]

---

(١) حسن كامل بهاء الدين. التعليم والمستقبل. ص ١٢٦-١٢٩.

٢- ومن أجل تحقيق تلك الأهداف ظهرت مدارس ذات الفصل الواحد، ومدارس الفصل الواحد ذات طبيعة خاصة، فالتقديم لتلك المدارس للأطفال في سن الإلزام من ست سنوات إلي أربعة عشر سنة. وكانت قاصرة علي البنات فقط، ولكن تم تعديل ذلك لتقبل البنات والبنين معاً.

٣- عدد الدارسين سبعة لكل صف دراسي أي إجمالي التلاميذ ٣٥ طالباً وسيزيد العدد إلي ٤٢ طالباً في حالة زيادة المرحلة الابتدائية عاماً أي تصبح ست صفوف بدلاً من خمسة صفوف. وهي تقبل الطلاب في أي شهر من شهور العام، فالدراسة بها صيفاً وشتاءً حيث يتم اختبار الطالب ليدخل الصف المناسب لمستواه الدراسي.

٤- نظام التعليم علي مستويين:

المستوي الأول ويقابل صف أول وثاني وثالث ابتدائي.

المستوي الثاني ويقابل صف رابع وخامس وسادس (مستقبلاً).

٥- يتم عمل اختبارات مستوي تحصيل للأطفال ما فوق السادسة لتحقيق الإسراع التعليمي واجتياز السنوات الدراسية، فيمكن أن يتم إسراع تعليمي لطفل فينتقل من الصف الثالث إلي الصف الخامس مثلاً.

٦- الدراسة مجانية بدون مصروفات ويصرف لهم الغذاء مجاناً.

٧- الأطفال لهم الحق في القبول بالتعليم الإعدادي والثانوي حتى كلية التربية النوعية تحت مسمي الفصل الواحد حتى يتمتعوا بالإعفاء من المصروفات.

٨- المستوي الأول: يدرس درساً واحداً متعدد المستويات والهدف واحد بحيث يكون جملة صغيرة أو أكثر للصف الأول، أكثر من جملتين للصف الثاني، عدة جمل للصف الثالث ولهم هدف واحد. المستوي الثاني يقابل

رابع وخامس وسادس مستقبلاً، وهي نفس مناهج المواد الدراسية للصف الرابع والخامس الابتدائي.

٩- بجانب التعليم الثقافي للمواد الدراسية بالمرحلة الابتدائية يوجد ما يسمي بالتكوين المهني والمشروعات الإنتاجية النافعة للبنات كالاقتصاد المنزلي والطهي وإنتاج مشروعات نافعة كالتفصيل والحياكة وصناعة الجبن والمخللات والمربات وصناعة الصابون وتربية الدواجن .. الخ.

١٠- يجب أن تتوفر بمدارس الفصل الواحد مكتبة عبارة عن حجرة مستقلة بها نفس مواصفات المكتبة في المدرسة الابتدائية، أو دولاب مغلق إذا لم تتوفر الحجرة، ولابد من تزويد مكتبات تلك المدارس بالكتب والأوعية الأخرى المناسبة للمرحلة الابتدائية بحيث تجمع القصص وكتب الحقائق الدينية والاجتماعية والأدبية والعلمية والتاريخية ومشاهير الأعلام، وأن تتوفر بتلك الكتب الصور ووسائل الإيضاح الواضحة والملونة والبنط الكبير والورق الجيد، وأن تجمع بين القصص المصورة والمجسمة والناطقة والمتحركة مع وجود بعض المراجع والكتب العامة والمهنية في تعلم الحرف والمهن والهوايات المختلفة في صناعة الملابس والتريكو والتفصيل وأصول الطهي وصناعة المربات والصابون والجبن والمربي .. الخ.

١١- تسند المكتبة لمديرة الفصل الواحد أو أخصائي مكتبة مستقبلا حتى يتمكن من القيام بالأعمال الإدارية والفنية والخدمات والأنشطة الثقافية والتربوية كالمحاضرات والندوات والمناظرات والبحوث والمقالات والتلخيصات وخدمات المراجع والإرشاد القرائي وخدمات البيئة.

الخاتمة

لقد تم معالجة بعض نوعيات التعليم التي في حاجة إلي إلقاء الضوء عليها بصفة عامة ومكتباتها بصفة خاصة.

ونظراً لأهمية مدارس التربية الخاصة أو ذوي الاحتياجات فقد تم معالجة المكتبات في مدارس التربية الفكرية ومدارس الأمل للصم وضعاف السمع ومدارس النور للمكفوفين وضعاف البصر. كما تم تناول المكتبات في مدارس الفصل الواحد بإيجاز

أسأل الله أن أكون قد وفقت

وما توفيقي إلا بالله العلي القدير

والله من وراء القصد

المؤلف

قائمة المصادر للكتاب

١- أحمد أنور عمر. مصادر المعلومات في المكتبات .- ط٣ .- القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٠.

٢- ــــــــــ. المعنى الاجتماعي للمكتبة . دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. ط٥ . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣.

٣- أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه .- ط٥ .- الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٩.

٤- أحمد السعيد يونس، مصري عبد الحميد حنوره. رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً .- القاهرة: دار الفكر العري، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٥- أحمد فتحي سرور. تطور التعليم في مصر: سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه .- القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩.

٦- أحمد كمال أحمد، عدلي سليمان .- المدرسة والمجتمع .- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م.

٧- بومجاتز، برنيس ب. مساعدة الطفل المتخلف عقلياً القابل للتدريب / ترجمة أدمه سويحه؛ مراجعة وتقديم السيد روحه .- القاهرة: دار النهضة العربية؛ نيويورك: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٥.

٨- بيران، رونالد. القراءة الوطنية / ترجمة وتقديم محمد قدري لطفي.- القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٥٧.

٩- بيلون، أنتوني ج. **تعليم المعوقين بصرياً في الفصول العادية للأسوياء**/ ترجمة نظيرة حسن ؛ مراجعة وتقديم محمد السيد روحه ـ القاهرة: دار النهضة العربية؛ نيويورك: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٦م.

١٠-جولد جون. **هل سيولد طفل سوياً**/ ترجمة عفاف محمد فؤاد .- القاهرة: مؤسسة الخانجي؛ نيويورك: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٤

١١-جيرهارت، بيل. تعليم المعوقين/ ترجمة أحمد سلامة.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦.

١٢- حامد عمار. **مقالات في التنمية البشرية العربية** ـ ط١ . - [القاهرة]: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨.

١٣- حسن شحاته. **قراءات الأطفال** ـ ط٣، مزيدة ومنقحة ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦.

١٤- ــــــــــ. **القراءة** / إشراف أحمد حسن اللقاني ـ ط٢ ـ القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٦.

١٥- حسن محمد عبد الشافي. **مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية: بناؤها وتنميتها وتقييمها** ـ الرياض: دار المريخ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

١٦- ــــــــــ. **المكتبة المدرسية الشاملة** ـ ط١ ـ القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٤١٣هت = ١٩٩٣م.

١٧- ــــــــــ. **المكتبة المدرسية ودورها التربوي** ـ ط٢، مزيدة ومنقحة ـ القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٧.

١٨- ـــــــــــــ، جمال عبد الحميد شعلان. **مقدمة في الفهرسة والتصنيف.**
ط١ .- القاهرة: مكتبة الدرار العربية للكتاب، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

١٩- ـــــــــــــ . **مكتبة الطفل**.- ط١ .- القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٩٣.

٢٠- حسين كامل بهاء الدين. **التعليم والمستقبل** ـ القاهرة: دار المعارف، أيد ١٩٩٧.

٢١- ـــــــــــــ. **مفترق الطرق** .- القاهرة: دار المعارف، إيد ٢٠٠٣.

٢٢- ـــــــــــــ. **الوطنية في عالم بلا هوية: تحديات العولمة** ـ القاهرة : دار المعارف، أيد ٢٠٠٠م.

٢٣- حشمت قاسم. **خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها** ـ القاهرة: مكتبة غريب، أيد ١٩٧٧.

٢٤- ـــــــــــــ. **مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات** ـ القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٠.

٢٥- ـــــــــــــ. **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات** ـ ط٢ مزيدة ومنقحة ـ القاهرة: مكتبة غريب، أيد ١٩٨٨.

٢٦- ـــــــــــــ. المكتبة والبحث. القاهرة: مكتبة غريب، أيد ١٩٨٣.

٢٧- حلمي أبو الوكيل، محمد أمين المفتي. **أسس بناء المناهج** ـ القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ١٩٨٦.

٢٨- ـــــــــــــ. **المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير** ـ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، أيد ١٩٩٦.

٢٩- دريسكول، جرنرود. كيف نفهم سلوك الأطفال / ترجمة رشدي فام منصور؛ مراجعة وتقديم محمد السيد روحة .- القاهرة: دار النهضة العربية؛ نيويورك: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٤.

٣٠- دعاء قرني. خطر يهدد الطفل المصر .- الأهرام س ١٢٦، ع٤٢٤٢.

٣١- راجي عنايت. هذا الغد العجيب. القاهرة؛ بيروت: دار الشروق، ١٩٨٤.

٣٢- زاهر أحمد. تكنولوجيا التعليم ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦.

٣٣- سعد محمد الهجرسي. المراجع ودراستها في علوم المكتبات ـ القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٧.

٣٤- ـــــــــــــــ. المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات ـ ط ١ ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

٣٥- ـــــــــــــــ. الببليوجرافيا ودراستها في علوم المكتبات ـ القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٤.

٣٦- سميرة أبو زيد نجدي. برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة. ـ ط١ ـ القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١.

٣٧- سهير كامل أحمد. سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ـ ط٢ . ـ الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٢.

٣٨- سيد صبحي. ابتكارية الكفيف .- القاهرة: المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين، ١٩٨٣.

٣٩- ـــــــــــ. التفوق النفسي للكفيف المراهق .- القاهرة: المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين، ١٩٧٩.

٤٠- السيد عبد القادر شريف. **إدارة رياض الأطفال** .- جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٢.

٤١- شعبان عبد العزيز خليفة. **البيليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة في أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها، النظرية العامة** - ط١- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

٤٢- ــــــــــــــ، حسن شحاته، حسن عبد الشافي. **التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية: دليل المعلم** - ط١ - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

٤٣- ــــــــــــــ. **التربية المكتبية في المدرسة العربية** - ط ٢، مزيدة ومنقحة - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥.

٤٤- ــــــــــــــ. **مذكرات في أساسيات النشر الحديث** - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨١.

٤٥- ــــــــــــــ. **المصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات** - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٧٩.

٤٦- شكري العناني. **التوثيق الإعلامي**. طنطا (مصر): طباعة ممدوح، ١٩٩٤.

٤٧- عادل عبد الله محمد.- **دراسات في الصحة النفسية** .- القاهرة دار الرشاد، ١٩٨٦.

٤٨- عبد ربه محمود، عبد الجيل السيد حسن. **المكتبة والتربية: دراسة في الاستخدام التربوي للكتب والمكتبات** . - [القاهرة] : دار الفكر العربي، ١٩٦٨.

٤٩- عبد الستار الحلوجي. **المدخل لدراسة المراجع** - القاهرة: دار الثقافة للنشرة والتوزيع، ١٩٩١.

٥٠- عبد الغني عبود. **في التربية المستمرة ومحو الأمية** . ط١. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٣.

٥١- عبد المجيد عبد الرحيم. **تنمية الأطفال المعاقين**- القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٧.

٥٢- عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. **دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والببليوجرافيا** - ط٤- القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦ م.

٥٣- فهيم مصطفي. **مشكلات القراءة من الطفولة إلي المراهقة: التشخيص والعلاج**- ط١ - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.

٥٤- ــــــــــ. **القراءة، مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية**. - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٥.

٥٥- لطفي بركات أحمد. **الفكر التربوي في رعاية الطفل الكفيف**- القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٨.

٥٦- محمد السيد حلاوة. **الرعاية الاجتماعية للطفل الأصم: (دراسة في الخدمة الاجتماعية)** - الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع، إيداع ١٩٧٧.

٥٧- محمد عبد الجواد شريف. **التربية المكتبية بمراحل التعليم** - ط١ . - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

٥٨- محمد عبد الواحد حنيس. **استخدام المكتبات ومصادر المعلومات** . ـ ط١ ـ القاهرة: دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٥٩- محمد فتحي عبد الهادي، نعمات سيد أحمد مصطفي، أسامة السيد محمود. **المصادر المرجعية المتخصصة** ـ ط١ ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩١.

٦٠- ــــــــــــــــ. **مقدمة في علم المعلومات** ـ القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤.

٦١- محمد مكاوي عودة، محمد عبد الجواد شريف. **حصة مكتبة للابتدائي، للإعدادي، للثانوي** ـ ط١ ـ المحلة الكبرى: مكتبة الجمهورية للنشر، ١٩٩٧.

٦٢- مدحت كاظم، محمد زايدان، سيد خير الله. **المكتبة المدرسية: دراسات تربوية ونفسية** ـ القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦.

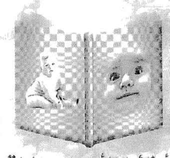
٦٣- مصر. وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للتربية الخاصة. مناهج المواد الدراسية للمرحل المختلفة ٢٠٠٢/٢٠٠١. القاهرة: الوزارة، ٢٠٠٢.

٦٤- ــــــــــــــــ. النشرة الخاصة بالقرار الوزاري ٣٧ في ١٩٩٠/١/٢٨ .- القاهرة: الوزارة، ١٩٩٠.

٦٥- ــــــــــــــــ. وقائع المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة وتوصياته. - القاهرة: الوزارة، ١٩٩٥.

٦٦- هنري، ب. حياة المكفوفين / ترجمة جمال بدران، طلعت عوض أباظه؛ مراجعة سهير القلماوي .- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٤.

قائمة المحتويات



عزيزى القارئ :

إن التعليم حق تكفله الدول لكل أبنائها الأسوياء والمعاقين على حد سواء .

فقوة الأمم لا تقاس اليوم بما تمتلكه من موارد طبيعية ومادية، ولكن بما تمتلكه من قوة بشرية متعلمة مدربة قادرة على الإبداع والتميز .

والمكتبة لها دور هام ورئيسى فى خلق هذا الجيل وتربيته التربية الثقافية، لإنها تشتمل على المعلم الصامت بمختلف أشكاله من كتب ومواد سمعية وبصرية ..

لذا فنحن فى هذا الكتاب قد تعرضنا للمكتبات المدرسية بمدارس ذوى الإحتياجات الخاصة ومدارس الفصل الو
كنمط هام من المكتبات المدرسية المنتشرة، محاولة لإ
الضوء عليها لمزيد من التطوير والتحديث لتلك المكت
خدمة لأبناء مصر الأعزاء ذوى الإحتياجات الخاصة

والله من وراء القصد

الناشر

العلم والإيمان للنشر والتوزيع